



الفصل الأول كنوز معرفية

نشه ة الانتصار والتقوق والشعور بالقوة دائماً ما يضعف من صوت العقل والحكمة، يظلل بالضباب على الرؤية أو بالغشاوة على الفكر الرائق هذا ما بحدث لكثير من الناس بعد إن تتظب عليهم نشوة الإنتصار فتصيبهم بالعمي، يصدر أحكام وأوامر باغية قد تضر بالمصلحة العامة إذا كان الشخص في دائرة صنع القرار، هذا ما أصاب رجل بعتبر من أكبر القادة العظام التي أنجيتهم البشرية وهو ونستون تشرشل رئيس وزراء مر بطانيا في عهد الحرب العالمية الثانية ، انه بعد إنتصار الحلقاء في الحرب العالمية الثانية أصيب بهذه النشوة العبياء نشوة الانتصار فقيد أعد مذكرة مكتويسه وعرضها على مجلس العموم البريطاني بشأن الحرب والإجراءات التي يجب أن تتم مع الدولة المهزومة المانيا وهي إجراءات مجعفة ظالمة قد طغت عليها نشوة الانتصار والتقوق، هي تحويل شركة فولكس فاجن لصناعة السيارات الى شركة لصناعة الأثاث المعني، ونقل قوس النصر من ميدان برئين إلى إحدى ميادين لندن، ونقل البيانو الخاص الذه، كان بعز في عليه الموسيقار العالمي بتهوفن الى قاعة مجلس العموم البريطاني، اذلال الشعب الألماني حتى لا يجرق مرة أخرى في محاربة الشعب الانجليزي، فما كان من مجلس العموم البريطاني إلا أن رفض هذه المذكرة وما فيها و إقساع تشرشل أن هذه الأحكام القاسية المؤلمة ستوك الرغية في الانتقام عند الشعب الألماني والثأر والتصميم على المه احهة والعداء، كل هذه الأشهاء نبعت وتولدت من نشهوة الشعور بالنصر والتعجرف فاحذر الوقوع في مثل هذه المنومات التي تتسرب الى الإنسان دون أن يدرى ويستسلم لهذه الأفكار الإنتقامية التي يجنو منها الخسائر دائماً ووقوع الإنسسان فريسسة سهلة لهذه النشوة المدمرة بالنفس وأيضاً هي مدمرة بكل المحيطين فلا تغلبنا نشوة الانتصار وتعمى قلوينا وإبيصارنا، ونحيصد من وراءها ويلات، ومأس تضر كثيراً ولا تنفع وتؤدى إلى مهالك كثيرة.

في صيف ٢٠٠٦ والحرب الدائرة في لينان بين حزب الله الليناني و اسر إنيال والقذف الإسرائيلي المستمر على جنوب لبنان ولبنان كلها، كانت إسرائيل ترسل طائرة بدون طيار للاستطلاع والتصوير والكشف عن خيايا الخطط التي تعمل بها حزب الله وكاتت الطائرة تحلق في الأجواء اللبنائية مخترفة حرمة الأرض والسماء، وكان اللبنائيون يطلقون على هذه الطائرة ويسمونها إسم أم كامل فالشبعوب في أشد المحين والكروب تطلق العبارات والكلمات السباخرة هكذا تفعل دائما الشبيعوب ترى ما هي الدوافع التي تجعل الشبعوب تستخدم المسخرية في أشد المحين هكذا، هل هي المسخرية من العلم التكنولوجي المتمثل في الطائرة بدون طيار وأن العلم مهما توصل إلى التقدم فهو ممكن أن يكون محل سخرية من الإنسان أم هو العجز عن فعل شيئ بواجه تلك الآلة المديثة ويجعلهم محبطون لا يملكون شئ إلا السخرية والتهكم للتنفيس عن الغضب والاحساس بالاحباط والفشل أعتقد أنه خليط من هذا وذاك وراء تسمية أم كامل للطائرة الصديثة بدون طيار، هكذا الشعوب تمارس النكتة والنقد اللاذع في أوج محنها وشدائدها للتنفيس عن الغضب الكامن والمكبوت خوفًا من أن يولد الانفجار واليأس وعواقيهما، هكذا سيكولوجية الإنسان يبحث دائما لنفسه عن مخرج يداوى بها آلامه وجراحه الغائرة العميقة وما أكثرها

مضت تلك المحنة بعد مرورثلاثون يوما من القصف المستمر والدامى مخلفا ورائه محن أعمق ولكن الشبعب المحب للحباة إجتاز تلك الفترة واسبتعاد شبابه وأماثه وطموحاته وعاود تشاطه وضجيجه وصخبه وحبه للحياة لان أحدا لا يستطيع أن يفتال الحياة في النفوس أو يطمس إرادتها أو يعوقه من ممارسة الحياة وتذوقها والإستمتاع بها هكذا إرادة الله في عباده حب الحياة، مهما كانت آلامي وبرضوا بحبك يا دنيا كما قال الشاعر.

في انتخابات الرئاسة الأمريكية واستطلاع الرأى تشير إلى فوز المرشح الديمقراطي أوسياما كان البسعض يعتقب أن الأمريكيين مسيغيرون رأيهم في اللحيظة الأخيرة لصالح المرشبح الجمهوري جون ماكين الذي تتوفر فيه الصفات المتعارف عليها الشيخص الرنيس، خذ عندك مثلا الشروط التي يجب أن تتوافر في شخص الرئيس أولا أن يكون أبيض اللون و هذا أمر مفروغ منه التميز العنصري والاعتقاد أن الجنس الأبسيض هو افضل أنواع البشسر ثانيا الانتماء الى العرق الانجلومياكسوني وهو حسب اعتقسادهم عرق نبيبل وراقس وذكي وقسادر على إدارة أي الأمور أما الخلفية الثالثة هو أن يكون بروتسستانتي المذهب والملة وهو على حسب اعتقادهم هو المذهب المسيحي الأفضل عندهم لأنه أيضا في اعتقادهم واعتقادنا أيضًا المذهب الديني الميسيدكي البروتستاتي المطور الجديد الذي نقدوه واستخلصوه من المذاهب الدينية المسيحية السابقية الارسب نكس والكاثوليك وصححوا الأخطاء التي كاثت موجودة في المذهبين السابقين وسيهلوهه لأنهم وجدوا أن المذهب البروتسياتي يوافق القطرة السليمة الجسنة وفي شيرانعه كتعد الزواج أكثر من مرة وإباهة الطلاق في حسالة استحسالة العيش معا وأيضا من أهم ثوابست المذهب البروتسستاني الغاء الوسساطة أو الوسيط من الكهنة والقساوسة في العلاقة بين الإنسان وخالقه أو العلاقة بين العبد والرب هي علاقة متصلة ولا أحد أن يتدخل كوسيط أن المذاهب السابقة التي مارست من قبل لمحاكم التفتيش ومارسن القتل الكثير لأسياب بسيطة هذه هي الشروط التي تنطلب الترشيح على مقسع الرئاسسة الأمريكية من تاحسية الجنس والعرق واللون والمذهب الديني تعتبس هذه الأشباء الركيزة التي يبني عليها الأمريكيين صفات الرجل الأول في بسلاهم ولكن هذه العرة كسروا القباعدة وتخلف عن ثوايتهم للرغبة الأكيدة للتغيير هذا ما يؤكد صحة القباعدة السابقة وأن المقاهيم قابسلة للتقير وأراء الإنسسان قابسلة للتقير وأن هناك أناس وأشبسخاص قسادرين على الريادة والسير بالقاطرة.

الحياة الفلوكلورية هى إحدى النعوت التى وصمت بها عالمنا الذى نعيش فيه وهو الشرق الساحر الخلاب مهما أنقيت عليه من التهم جزافاً أو حتى حقيقة فهو عالمنا الذى نعشقه وتحبه ونعشق ترابه وأساطيره ودراويشه ويسطانه وأيضاً ماسوراته الشعبية.

الحياة الغلوكلورية التي وصفها بعض مستشرقي الغرب للعالم الشرقى وبالتحديد الشرق أوسطى حينما نريد تفسير هذه المقولة تفسيرا دقيقاً علمياً وتحلله وتلخصه في الآتي: ..

الحباة الفلوكلورية في نظر الغرب هي الحياة الشعبية البدانية التي تخلو من النظام والدراسة والبحث أي أنها حياة عشوانية تخلو من الدقة والنظام نمت من تلقاء نفسها ونثرت الفوضي وقلة النظام من حولها وخلقت توعيه من البشر المحبط نفسيا يقع بسهولة ونهم فريسه للجهل والفقر والمرض ونعوت ما أكثرها وما أقساها لدنيا الشرق الجميلة الساحرة وثحن نقول قول الفنان محمد عيد الوهاب "مهما كانت آلامي يا شرق برضه بنحبك".

فالحياة القلوكلورية هي أيضاً إحدى تعريفاته كالفن القلكلورى ومعنى الفن الفلكلورى الذي تقدمه مصر وجميع دول العالم أيضاً تقدمه هو عبارة عن التراث الشعبى للدول في الذي تقدمه مصر وجميع دول العالم أيضاً تقدمه هو عبارة عن التراث الشعبى للدول في الفن والموسيقى والفغاء من غير دراسة أو علم ... عاز فين من غير دراسة العزف... كلمات أغاني من غير دراسة وقراءة شعر .. هذا هو معنى فلكلورى فنحن عندهم حياتنا وملهجنا في الحياة من غير دراسة وبحث حياة كالنباتات الطفيلية خرجت من الأرض من غير بذور غرسها القلاح والحياة الفلكلورية التي وصفها الغرب هي من الأمور المبالغ فيها وخرجت من حيز ونطاق النصيحة ودخلت في غياهب الحرب النفسية والمعنوية بعض الشي لاحباط الهمم وكسر الإرادة والتحدي للشعوب الشرقية وخروجهم من دائرة المنافسة والمجابهة، فتاريخنا حافل بما يدع مجال للشك أننا شعوب نهضنا وتفوقنا في عيد سابقة بشهادة الشهود من الجميع ولكن علينا أن ناخذ الأمر بقليل من الصدق

عهود سابقه بشهادة الشهود من الجميع ولكن علينا أن تأخذ الامر بطلبل من الصدق وتضع الأمور في نصابها الصحيح ونحاول درء هذه الإدعاءات ودحرها إلى الوراء ونشق طريقتا إلى الأمام دون شعارات وكلمات براقة ولكن الطريق محقوف بالمثابرة والجهد والعرق ونكران الذات كي تقطع السبيل على هؤلاء الباحثين الجائرين بعض الشئ فى هذه النعوت المؤلمة التى نطرحها اليوم وهى الحياة الفلكلورية التى نعتبرها هى الأقرب الى الحياة العابثة الملاهية التى تخلو من النظام والترتيب التى هى أساس كل شئ وكل تقدم وهذه النعوت المغرضة التى نراها جميعاً إنها حاجة فى نفس ابن يعقوب.

قال الاغريقي الحكيم المثقب بالفيلسوف العظيم وراعى الحكمة أفلاطون ومقدم للانسانية حياة مثالية يرغب في تطبيقها وسوادها بين الناس عامة (لن تتخلص أبدا المدن من شرورها حتى يصبح الفلاسفة ملوكا أوحتى تتأتى لملوك هذه الدنيا روح الفلسفة، تلك كانت قولته الشهيرة قبالها حين سادت حروياً أهلية طاحنة في ببلاد الاغريق وأثبنا واليونان وغيرها من البلاد قبضت على الأخضر واليابس حرب خاسرة لامنتصر فيها والمهزوم إنما ويلات للجميع من جراء هذه المسروب، فأراد أن تعلق صوب المسكمة والحكماء ليقرضوا واقعا جديد من الفهم الصانب والتعقل فإذا سيطر التعقل على أفندتهم أن يجعلوا مكانا للحرب والجريمة والقسوة والفقر، كانت دوافع أفلاطون مقتعه في المدينة المثالية بعد الخسائر التي آلت إلى أوطانهم ومزقته ولكن في مقولته الشهيره التي حابا بها الفلاسفة و أعلى شاتهم وقبل من فكر وعقول الآخرين، نقول كم يوجد في الدنيا اصحاب عقول راجحه وأفكار صانبه ملأوا النئيا ولم يستمع لهم أحد أو يلتفت إلى آرائهم ذهبوا وهم يحملون الصلول في رؤوسهم وأفندتهم، فلنعود إلى الحكم أو الملوك الذي يجب أن تتأتى لهم روح الفلسفة ويتحلو بها ليديروا بها شنون بلادهم وشعوبهم كي ينجو بهم إلى بر السلام والأمان، ولكن يا أستاذ الأجيال ومعلم المنطق وناثر الحكمة في ارجاء العالم هناك حكام لم يتلفظوا بأقبوال الحكمة ولم يكن لهم معلمين وحبواريين يتلقبون القلسفة من أفواههم ولكن كان تصرفهم هو مصدر الحكمة ومنبع الفلسفة فلنستعرض أحد هؤلاء الحكام الذي سبجلهم التاريخ الإنساني ولم يكن فيلسوفا، هو الملك قورش ملك بلاد القرس قبل الميلاد كان هذا الملك فيلسوفا نبيلا سما فوق الأحقاد البشرية وأبا أن يحمل الضغينة إلى أى جنس بشرى على وجه هذه الأرض فأمر اليهود المضطهدين في ذلك الوقت بحسياة كريمة في بسلاد فارس هذا يعد نموذج التسسان رفض أن يكن أي عداوة إلى جنس من البشر وهو حاكم وملك وليس فياسوفا لكنه جسد أروع معانى العفو والمسمو عن الأحقاد البشرية، ليست هذه القصة إلا لتوضيح السمو الإنسائي عن الكره والشحناء فهناك الحاكم والقائد النبيل الذي لقب من أعداءة قبل أتباعه وهو القائد العظيم صلاح الدين الذى شهد له أعداءه بأخلاق القرسان في مواقف عديدة خلال الحروب الصليبية، وهناك أيضاً بعض الحكام العرب الذين حكموا في بلاد الاندلس (اسبانيا) أثناء المد الإسلامي إلى هناك شهنت لهم شعوب أوروبا ومؤرخيها وسجلات الحكم هناك بانهم كانوا حكام نبلاء ومهذبين وليس جائرين طغاة هؤلاء كانوا حكام وغير فلاسفة ولكن الحكمة والفلسفة تخرج من طيات أعمالهم ونبع تصرفهم.

الملك قورش الذي كان حساكم وملك بسلاد القرس قبل الميلاد الذي تحسقل به إبران هذه الإيام ويرى فيه ملك عظيم وأيضاً يشدد به اليهود ويضعونه في مصاف أسمى وأنبل ملوك العالم لأنه في عهده أمر بحياة كريمة لليهود في بلاد فارس وأمر أيضاً ببناء هيكل سليمان وإعادته بعد هدمه على يد بختتصر ملك بابل في ذلك العهد البائد قبل الميلاد برون في هذا الملك همه عاليه وميادئ إنسانية رفيعه فنحسن نرى فيه أيضاً رجل سما فوق كل الأحقاد البشرية ولم يضطهد أي طائقة بشرية تنب على وجه الأرض مهما كانت هذه الطائفة، هذا العظمة التي تشديد بها أن يعلو الإنسان ويسمو على الإضطهاد والانتقام من أي جنس يشرى آخر، ويصدر العقو عليهما و يكرمهم، الغاية من سرد هذه القصة والواقعة ليس لنصرة طائفة على أخرى أو التعاطف مع طائفة بعينها ولكن أردنا أن نستعرض السلام مع النفس ومع الآخرين الذي يجب التحلي بـ كما كان عند هذا الملك، السلام مع النفس ومع الآخرين الذي غاب عن عالمنا اليوم، فلا أحد يملك هذه القهرة اليوم ها هم اليهود عندما أمتلكوا القوة والعناد والقدرة على السيطرة والقهر ثم بترددوا في استعماله ضد العرب لم يسمو عن الأحقاد الدفيته كما فعل الملك قورش ملك بلاد القرس ولم يترفعوا عن القهر والدحر بل مارسوا كل أنواع العلف لم يضعوا أي حلول بديله تحقن الدماء والأرواح ليسموا قوق الانتقام ولم يضعوا حاول باليله لكي يتم الخير والسلام ثم يحسر صواعلى إنهاء الصراع الدائر دون سلقك دماء لذلك إن طال الزمان سينالون عقاب ما يقتر فوقه من قيتل وفتك ودمار الذي ينشرونه الآن، لأن الله جل وعلا يمنح الناس القوة و القدرة وقت ما إذا أساءوا إستخدامها ينزل عليهم العقب وإذا أحسنوا إستخدامها أدام عثيهم الخير والمسلام والأمان، التاريخ شاهد على كل ذلك... ستدور الدائرة عليهم لأته لا توجد عند الخالق شعوب مختارة لأن الله بكل بساطة ساوى

بين جميع عباده في حقيقة الموت، حدث هذا معهم بنى إسرائيل من قبل إذا عظمت ننوبهم وكثرت سلط عليهم الله قوم آخرين، كالأشوريين قساة قلوب سلطهم عليهم وهم أيضاً أهل عداء ينقضوا عليهم وينكلوا بهم ثم ينتقم الله أيضاً من الأشوريين وهكذا الظالمين بالظالمين وإن غدا لناظره قسريب في أجيالنا أو الأجيال المتعاقبة بسعنا. الروتين والبيروقراطية والحفاظ على القوانين الصارمة من صفات الشعب المصرى والإتجليزى الذى رفض المدخول في العملة الموحدة مع أوروبا لأسباب عديدة منها البقاء على الجنية الإسترليني الذى يمثل عندهم الهوية والتعبير عن الشخصية والأسرة المائكة أيضا في بريطانيا العظمى أحدى سمات البيروقراطية والروتين في تقاليدها العريقة وأعرافها التي لا تتغير مع الزمن في طقوس المراسم والتتويج والأفراح والأحسزان وغيرها.

فالشعب الاتحية ي لا يغير عاداته يسبهو لة مهما كاتت الأسياب و هو سبعد بذلك ولا برى أهمية في التغيير فهو قد أختار هذه التقاليد لأنه يحبها أما الشبعب المصرى فهو كذلك متيم بالروتين والبيروقراطية يعشقها حتى الثمالة ويستمتع كثيرا وهو بمارسها وهو الذي ابتكر شخصية عبده الروتين الذي ينفذ الروتين والقبوانين بصذافيرها ويجعل الناس تضع أصابعهم في الشبق من جراء هذا الروتين والتعجيز في تنفيذه، وهناك مثالا حيا لتحطيم الروتين والضرب به في عرض الحائط من أجل المصلحة العامة، ففي أثناء الحرب العالمية الثانية وألمانيا تمتلك كم هائل من الطائرات الحربية بينما دولة سريطانيا العظمي لا تمتلك هذا الكم من الطائرات والحسرب دائرة بسيئهم مما أظهر التفوق الألماني في الحرب جويا قما كان من القائد العظيم عند شعبه وبن تستون تشيرشل إن أتي بأحدى المستولين في سلاح الجو وأمرهم أن يصلع في كل شهو ألف طائرة لمواجهة التقوق، الألماني فصاح الرجل في وجهه صبحة مدوية ونباهه أن القواتين في بريطانيا لا تسمح بذلك بصناعة ألف طائرة في الشهر ولكنه كان أمر لا يقبل المناقشة أو التأويل فلما نفذ هذا الأمر وأيضا تم إختراع الرادار لمواجهة الغارات الجوية الألمانية المكثفة التي كانت تضيئ سماء ثندن، كسر وين ستون تشيرشل القوانين البريطانية التي لا تسمح بذلك صناعة ألف طائرة في الشهر فكان له النصر والقندرة على المواجهة تلك هي المعاني التي تجسيد أن تحطيم الروتين أحياتا كثيرة ما يفيد وينقع لأن القيوانين كثيرا ما تكون جامدة صارمة أما روح القسسانون الذي إذا راعاه الجميع لكان أفضل لجميع الشسسعوب وهذا مثالا لنا جميعا كالآلة التي تطبع حتى لو كان الذي تطبعه فيه خطأ. اكتشاف علاج جديد لمرض السرطان هو أكتشاف بنيئ بالخبر ويسعد قلوب كثيرة لأن التبرأ من المرض مسعاده لا يعلمها إلا المرضى هذا الاكتشاف يتلخص في أنه الجديد من نوعه وهي لا زالت في مرحلة الظاهرة الكيميائية وفي طريقه التحول إلى عقار (حبوب) يستخدم العلاج والظاهرة التي أكتشفها الدكتور مصطفى ونال بها أرفع وسهام في الطوم بأمريكا توكد أننا أمة بخير ويمكن بفضل عقول أبناءها التي توجد عندهم ملكة الإستكار قد استخدم هذا العالم الكبير في إكتشافه على الناتوتكاونجي و هو علم تصغير الجزنيات إكثر الى مستوى الناتوتكلونجي يسباوي واحد مليار من المتر والمعن المستخدم والمصغر هو الذهب الذي له خاصية تحويل الطاقة التي تسلط عليه إلى حراره مع الإستعانة ببعض الأنوية الهادفة ومزجهم يمكن من خلاله قبتل الخلايا السرطانية، قد أثبت الأكتشاف فاعلبته على حيوانات التجارب والأمل أن تنتقل تجريته إلى الإنسان ولكن ذلك يحتاج إلى سنوات عديده حتى يصبح وسيله أمنه للعلاج فهناك فرصه في العلاج المهدف الذي يمارس حاليا وهو تحجيم الخلايا السرطانية ووقف تشاطها وتهذيبها ومنع تكاثرها ومنع التوالد والانتشار أما الاكتشاف الجديد للعالم المصرى فهو يعمل على قتل الخلايا السرطانية في موقعها والتخلص منها نهانيا، لا شك أن الأمل سيصيح أكبر عند تلاحم الظاهرة الكيميانية مع العلاج المهدف ستكون اللتائج مبهرة من مسيرة بدات أكثر من نصف قرن لمصاولة القضاء على هذا المرض ودحره والتخفيف من الآلام عن كاهل المريض وعلينا أنتظار الجديد دائما والقريب أن شاء الله.

الفقراء والمهمشين هو شعار وتعيير سائد تلوكه الألسن كثيرا في الآونة الأخدة و إصبحت من المفردات الرائجة في عصرنا الحالي الفقسراء هي كلمة معرفة للجميع القاسس، والداني أما كلمه المهمشين فتحمتاج إلى توضيح أكثر هل الفقراء هم المهمشين جانز بتعبير أخر لان الفقر عند يبعض الناس يهمش الإنسان منذ العصور البائدة والحاضرة ومنذ قديم الأزل هذه وجهة نظر عند البيعض وأن كانت خاطنة لأن المال ليس كل شيئ في الدنيا، أما إن كانت كلمة المهمشين لها دلالة أخرى فليوضحوا لنا معاها فهذا يجعل لنا حق التفسير والتأويل لهذه الكلمة كل على هواه قسد تكون معناها الذين ليس لهم دور بسارز في بسمعض الأمور المجهولين المنسبين وأحيانا كثيرة ما تفسر كلمة المهمشين بالمضورين البعيدين عن دائرة الضوء ومحمل الإهتمام كلها تفاسمو تجوز لهذه الكلمة التي بجب أن تغيب عن قاموسما وإحساديثنا وحسوارنا لأتها كلمة شسانكة تصيب البسحض منا بالإسستياء والإكتناب لأتها يجب ألا تتداول بهذا الشكل المقرر والصاق صفة التهميش للبعض هي صفة ذميمة لأن الإنسان مهما يكن كل إنسان في الحسياة غالبا ما يكون له دور وإن كان دور بسيط فهو دور يؤديه على اكمل وجه فيجب أن نحـ ترمه ونقـ دره على هذا العمل ولا تحقـ ر العمل البسـيط أو نقــلل من شياته فهو يكمل الحياة بيهذا العمل المهم الكفاءة في هذا العمل فإذا اشتقا كل الناس بالأعمال الهامة والحساسة التي يدعونها كذلك قمن يقوم بالأعمال الأخرى المهم هو إحترام الإنسان لنفسة وعمله وحسن سلوكة هذا هو المقياس الحقيقي للإنسان والنهج القويم الذي تقبله الفطرة الحسينة السبليمة دعونا من المظاهر والتظاهر فالإنسيان نو الشخصية السيوية هو الأفضل كما قال علماء النفس وعلماء الإجتماع والباحثين والمختصين في سيكولوجية الإنسان وهو أخر ما توصل إليه هؤلاء الباحثين من نتائج عميقة في تحليل خصائص الإنسان وطبيعة.

الحوار الدائر بين الشرق والغرب باختصار شديد حوار الأديان في العاصمة الاسبانية مدريد وتتبناه منظمة إسلامية عالمية حميده في مسعاها ومقصدها لا تريد إلا وجه الله وحسن التعايش بين اصحاب المثل والنحل والدبانات المختلفة وخرجت الآراء المختلفة وراى البعض من الباحثين الغربيين أن الطرفين الشرقي والغربي يسيران في خطين متوازنين لا يلتقبان لعدة أسباب أهمها أن الطرفي الغربي حين يتحدث عن الإسلام يعنى حال الإسلام الحالي المعاصر والممارسات العنيقة له في العالم المعاصر ويعم هذه النظرة على الجميع، والطرف الإسلامي يخوض حديثه في تعاليم الإسلام ويلجأ إلى سرد النصوص المقدسة (القرآن الكريم) والروايات المائورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح في منطقهم ونهجهم القويم، فهم يرون الفرق بين الطرفين الشرقي والغربي هو الفرق بين الطمي والنظرى القول والنطبيق الأقوال والأفعال.

والطرف الإسلامي يتكلم عن ما كان يحدث في القرون السحيقة وهم يتكلمون عن ما يحدث في الوقت الحاضر ويرون أيضا أن النصوص الإسلامية متمثلة في تعاليمها هي نصوص بليغة وحكيمة وصالحة لكل زمان ومكان ولكنها غير قادرة على تغيير سلوك معتقيها وتترجم التسامح والتراحم بين البشر هذه الآراء تعبر عن أصحابها فقط إذا قسنا العملية بالحسابات النقيقة قاتنا ترى أن أعمال العنف التي تحدث في العالم فهي من قله بينما العالم الإسلامي يمثل ثلث سكان العالم أكثر من مثيار ونصف نسمة فهؤلاء جميعا ساكنين آمنين لا يتصركون ولا تصدر منهم أي أعمال عنف أو تخريب في العالم ويعشون حياة طبيعية أي أن الغالبية المسلمة في العالم قاتعة وواقعيين في نظرتهم وفي حياتهم يمارسون عملهم وطقوس دينهم في سلام وأمان دون الإضرار بالغير أو التعدى على حرية الغير ودينهم لهم في سلوكهم وأخلاقهم، أم التعميم من جانب الغرب فهو الخطا الجسيم الذي يقعون فيه ويصورون الإسلام على أنه مصدر العنف في هذا العالم متناسين أن هذا العنف الذي يمارس هو في حقية الخمسين سنة الحالية ولا تزيد عن أكثر من ذلك لعدة أسياب سيدركها العالم الاسكامي لمحسو هذه الصورة ويظهر الجوانب الحسنة للاسلام من الأغلبية الساحقة التي تدين بهذا الدين وتعتنقة من المليار والتصف في هذا العالم.

حيرة أمر الإنسان العربى والمسلم تنادى الدول والحكومات العربية والإسلامية متقفيها ومتعلميها وقادتها بالتعليم والثقافة أن تنتشر وتشمل جميع سكانها ومواطنيها وجميع من يقطن ويقيم فى ديارها من أبنائها وغير ابنائها، هذا نداء رائع وجميل وسامى فى حد ذاته لعلو شأن العلم ومكانته كأحد الركائز الهامة للرقى والتحضر.

وحماية النفس وغيرها من المزايا التى لا تعد ولا تحصى كما قال الشاعر قديما الناس موتى وأهل العلم أحسياءلكن هناك على الجانب الآخر أراء تصيب بالإسستياء والزهق والذهق والشعور بالمال كلما حاولت أن تعالج أمرا يكون له آثار ضارة جانبية وتكاد تكون ليس لها حل يعض الآراء البحثيه من عالم جليل يقول أن الإنسان العربى والمسلم عندما يتزود بالعلم والثقافة الواسعة تجنو منه الكثير من الكلام لأن العلم والثقافة يجعله يركن إلى الناحة والهدوء الزائد عن الحد كالمحيط الهادى بلا أمواج ويصيب جسده الوهن والضعف ولا يقدر على أي عمل يدوى ويأبه في كل الأحوال.

ويصبح شخصية رقيقة حساسة لا يقدر على خوض الصعاب ويفتقد ملكة الجسارة والاقدام تلك هي أحدى التحاليل السيكولوجية للشخصية العربية والمسلمة إذا طفح بها كيل العلم والثقافة والمعرفة آراء من بعض المختصين هي نظرة غير ثاقبة ودقيقة وليست معممه كما نجدها كذلك ومحدودة جدا أسيابها أخرى غير العلم والثقافة والمعرفة.

إن العلم والثقافة والمعرفة ينتج عنها حيوية مفرطة ونشاط زائد وضجيج وصخب فكرى بين مفكر واقرائه وحركة ورغية ملحة وجامحة كى يحقق أفكاره التى تنصهر داخل عقله وتحاول الخروج كالبركان فى أى وقت ودون إذن العلم كله حيوية وتجديد والتجديد بعينه لان بعض الناس تحب العلم أكثر شمى فى الحياة لان العلم دائماً ما بأتى بالجديد والجديد هو أجمل شئ فى الحياة لائه يتعش العقول والأجساد والمشاعر ويجدد النشاط ويتسينا كل متاعينا ويجعل الحياة معنى وطعم سواء كان علم تكنولوجى أو علم أدبى أو فلسفى أو علوم روحانية دينية فهى كلها علوم.

غلبة التقكير الأسطوري على التفكير الواقعي أو بنظرة أخرى التقكير الخراف الخيال والاقتناع به ويرك الوقائع المادية الملموسة هي أحدى القوارق والهوة السحيقة بين يعض شعوب الشرق والغرب كما يراه بعض الباحثين، التقكير الاسطورى الذي يسبط على عالمنا من وجهة نظرهم هو تصديق وسماع وقبول اللا معقول ونسجها لمعالجة معضلات إجتماعية وأخلاقية تؤرقهم ولم يجدوا لها حلول غير نسج خبوط الاوهام والسباحة فيها كمخرج من المآزق الصعبة الطول، والفكر الإسطوري يتمثل فيما يدعون بسحر الشرق الذي تعج فية الحكايات والأساطير المختلطة التي تصدقها تلك الشعوب وتعيش هذه الأساطير بينهم كانه الواقع يتناقلونه عبر الأجيال ويتوارثونه ويتندرون بها مؤثرين في مجتمعاتهم بـــاخراجهم من عالمهم الواقــعي الملموس إلى عالم من الخيالات واللامعقول بعدا عن الواقع تلنى فيها الأزمنه والوقت الثمين سدى دون منفعة كحكايات السلطان وبنته الاميرة والخادم مرجان كلها نسيج بجر الثاس الى عالم مصفوف بالسحر والخيال الجميل ولكنه متهم باخراج الناس من عالمهم الواقعي وأيضا متهم بقتل الوقت في ما لا فاندة وطائل منه وهذين الاتهامين كفيلان بنفشي الرجعية وهناك أراء كثيرة تقول أيضا يا ليال الشرق هل عادت ليالينا فهم يحيونها كما هي يسحرها وخيالها وأساطيرها وعالمها ويعشقون ترابها ولا يتمنونها أن تتغير فهم كالشعب الهندى مثلا عندما زار بسلاهم سسانح من بلاد الغرب وتجول في اسواقها واخذ يتأفف من رائحة الزيوت والدهون والبخور والتوابل في أسواق الهند وعندما اصطدم بمواطن هندى لاحظ تأفقه والتعبير عن هذاالتأفف ما كان أن قال له اذ لم تعجيك احوال بلادنا فارحل منها

بينما كان السيد المسيح سائرا في طريقة بوما خرج علية رجل وهو في طريقة استوقفة ووجه له بعض العبارات وقال يا أيها الرجل الصالح أتوسل اليك أن تقول لي قول أرث به الحياة الأبدية ، فما هي الحياة الأبدية في وجهة نظر ذلك الرجل الذي بطلب تلك الحياة الأبدية، نحن نراها هي الحياة الدائمة والعيش الدائم، أن لا يذوق الاتسان فيها الموت والفناء، الأبدية لله جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن فكيف له أن يشترك معه في هذه السمة الجلالية الخلود والبقاء ثم ماذا يقعل ينظول البقياء والدوام فكثير من الناس بعد تجاوز مين الخامسة والأربعين بشعرون أن الحياة بوم بعد بوم تصبح ثقيلة على كاهلهم لأن الأنسان يشمع أحميانا كثيرة أنه له ردح طويل من الزمن وهو لا يزال على قيد هذه الحياة أنه نام كثيرا واستيقظ كثيرا وأكل كثيرا وشرب وخرج وسافر وصال وحال وتكلم ومارس هذه الاشهاء كثيرا حبتي أصابه المثل من كثرة التكرار، والأقهر من ضغوط الحسياة وآلامها كثيرا وتمنى أحسيانا الخروج من هذه المأزق بسالخروج من هذه الحباة لأنه مثقل متعب من كثرة ما رأى، أحيانا يتملك الإنسان هذا الشعور ولكنه ليس شمور دائم كل هذا بعد أن يتجاوز الانسان الخامسة والاريسعين ولا يصدث هذا مع كل الناس، فمن حكمة الله أن الحياة التي يحرص الانسان عليها دائما أن يشعرك الله بالشبع منها وعدم الحرص عليها كما كان من قبل والأقبال عليها والشعور بالقتور منها أحياتا فقه كنا نستبع هذا الشبعور أن يتملكنا أو يتسبرب البنا، ولكن هي حكمة الله التغيير مستمر، وإلى النقيض أحيانًا كثيرة والشق الثاني من قبول هذا الرجل الذي يطلب الصياة الأبدية من السيد المسيح عليه السلام أنه قال قول لي أيها الرجل الصالح قول أرث به الحياة الأبدية فكان رد السبيد المسبيح عليه لا تقبول لي أيها الرجل الصالح والكلام مذكور يالكتاب المقدس فهو يرى أن الانسان لا يملك الصلاح المطلق مهما علا شائه ومكاتنه وصلاحب فلا يكون الصلاح مطلقا أن الله وحدده هو الذي يملك الصلاح المطلق فهو وحده الذي لا يخطأ أما الناس والبشير فلا بيد لهم من الخطأ فوجود الانسيان على الارض نتيجة الخطأ والخطأ وارد وإن كنا نعترف بتفاوت الخطأ من انسان لأخر

كنت اتصور أن الكراهية شعور صبياتي يذوب مع اعتلال السن وتقدم العمر ومصمة الشبخوخة وترهلات الجلد ، وإن التجارب الكثيرة جديرة أن تقتلع جذور الضغينة من القلوب، كنت أتوهم أننا إذا كبرنا كبرت مشاعرنا وإزداد تسامعنا وترفعنا عن الصفاد وإن الإيام وتعاقبها تعلم الكثير وتغير الكثير في الانسان كنت أتصور أن سقطات وهقه ات الكبار واردة وإن أخطاء الصغار كثيرة نقلة التجرية والغبرة ولكن المشهد البوم مختلف والرؤية معكوسة فنزوات القلة من الكبار ازدادت وأصبحت كثيرة مشينة تخجل وتصدم وتصيب بالالم والحزن كنا نعقد ان هذه القله تحلوا وارتدوا وشاح الحيادية والنزاهة والعدل ولكن هيهات رغباتهم متوحشة وطموحاتهم جامحة وانصالهم حادة باترة، كنا زمان تحتكم الى الكيار والمسنين في النزاعات ونتوسم فيهم التجرد والبعد عن الاهواء والاطماع لاتنا كنا نعتقد أن الشيخوخة تنزع من القلوب الحرص على المتع مقابل اقصاء الحق والعدل السن له هيه كبيرة ووقار واحترام حتى الشرائع الالهيه والقوانين والدسياتير الوضعية أهابت ووقيرت الكبار وجعلت لهم مكانتهم فلتبقى لهم مكانتهم الرفيعة التي تحبتلها تلك المرحلة من العمر التي ننظر أليها يقدمسية وجاتل واحسترام ونعقد عليهم الأمال في التزودمن حكمتهم وتجارب السنين التي أمضوها وامتصوا من خلالها كنوز المعرفة الحياتية والحكمة في معالجة الامور، لكن دائما القاعدة ليست ثابتة والاستثناء موجود والشذ والنشاز لابد منه المهم أن القاعدة العريضة بخير والاغلبية والاكثرية كما نحين نتخيل عند حسين ظننا وتوقيعنا، هذه المعاني توضيح الشطحات بعض الكبار أحياتا وشرودهم عن المأثوف الذي أحياتا يشمعرنا بالاستياء والملل، لكن لتبقى لنا الصورة المعتادة المعممة للكبار الحب والخير والعدل والسلام تلك الصورة عالقة في اذهاننا.

القساد الاخلاقي من وحمة نظر بعض الباحثين في الغرب ليس القساد الجنسي كما تعتقد تحن لاتهم يرون أن هذا القساد لا يضر بالغير خاصة اذا كان طواعية من كل الاطراف، لأن الطامة الكبرى عندهم هي الضرر بالغير وابدائه أما الفساد الخلقسي عندهم التجنى على الحريات وحجبها واغلاقها وتكميم الاقواه وسدها ومصادرةالاراء وتغييها والفساد الخلقي أيضا يتجسد في العنف والعدوانية التي تمارس أكثر عند الشبعوب، وأيضا القسماد الخلقمي هو غياب الضمير على مستوى الأفراد والجماعات وطمسها في غياهب تضر العامة والاغليسية والخاصة فهم يرون نتائج كل هذا مجتمع محلل مفكك لا بقوى على التقدم عند هذا تكتمل رؤيتهم ونظريتهم في مجتمع الاخطاء الكبيرة ومجتمع الاخطاء القليلة فهم يمثلون في الغرب مجتمع الاخطاء الصغيرة ونصن مجتمع الإخطاء الكبيرة المتمثلة في سلوكنا وسلوكهم الذي ذكرناه سسالفا، مع ايمانهم التام والكامل بان الخطأ هو حليف الانسمان وقرينه الذي لا بد منه مع الفارق في الخطأ الكبير والخطأ الصغير الاقل قداحة الذي هم يمارسونه في العالم الغربي والخطأ المؤلم الكبير الذي بمارس في عالمنا تحن وهذا يعتبرونه سر القارق بين الشرق والغرب الذي بغيب عن أذهان كثيرة في العالم الشرقي، فالجميع عندهم شيركاء في الخطأ الذي قيدر للاتسان الذي لا فرار أو فكاك منه مستندين إلى أن حياة الإنسان على الأرض هو نتيجة الخطأ الذي وقع فيه أبونا آدم فحتما وعوده إلى علم الوراثة الذي يقتضي بتوريث الخصال والأفعال إلى كل السلالة وتعاقبها عبر الأجيال إلى ما لا نهاية إلى يوم القيامة الخطأ الكبير والصغير يتمثل في تريثهم وتهورنا ظلمنا وعدلهم واستخفافنا بحقوق الغير واحترامهم لحقوق الغير غرورنا وتواضعهم طمعنا وقناعتهم هذا هو تعريف الخطأ الكبير والخطأ الصغير الذي تمثل تحن إحداد وهم الآخر.

الصحفية الإنجليزية الشابة بالنتي تلجراف عادات تسلط عليه الأضواء من جليد وتجري معها الحوارات والأحاديث وتطارده عيون كاميرات المصورين عقب عودتها من رحاتها الشاقة التي خاضته والتي كاتت روح المغامرة تحركها ورعونة الشياب الطائش تتملكها وتستيدها وتسبطر عثيها وعلى جميع أفكارها حين بدأت رحلتها كان الجميع يعتقيد أنه مغامرة من صحفية شابة طموحة تهوى المغامرة والبحث في غياهب المجهول، تبحث من خلال رحلتها إضافة إلى رصيدها الصحفي الضنيل تدخل من خلاله التاريخ من أبوابه الواسعة وتتبوع مكانة الصحفي المغامر الباحث دانما عن الحقيقة والمتاعب، بالغوص في أعماق المجهول والذهاب إلى عالم محقوف بالغموض يسوده كما يعتقد قاتون الغاب والبقاء للأقوى، المرأة هناك على هد معلوماتها عباء على الحدياة تُقدِل بريدون أن يخفوه دانما ويحجبوها عن الأنظار ويحددون لها اقامتها الجبرية، ذهبت وهي تحمل يعض الأفكار والآراء، ولكن ما حدث هناك بالضبيط هذا ما سبوف تعرضه و نقدمه في إيجال لعل نخرج من أحداثه بحكمة حيث أن القصة تدعو للتوقف والتأمل والعبرة وفي المياة الكثير والكثير راحت ترتب أوراقها وأقلامها وتعد أشياءها الصغيرة لترحل إلى عالم لا تعرف مصيرها فيه سوى أنها تعود بالسبق الصحفي وتقوز بالغنيمة الدسمة التي لم يتطرق اليها أحد من قبل تدون ما رأته على أرض الواقع وتترجم ما تعرضت له هناك بدأت رحلتها بالحصول على تأشيرة دخول إلى باكستان لصعوية دخول أفغانستان في هذه الظروف ولكن هذاك كان موعدها مع القدر وأشياء ليست في المسبان، ركبت على ظهور البغال تعبر السهول والوديان فالطريق هذاك ليس محقوف ومفروش بالورود والرمال الناعمة إنما محساط يسالمخاطر والآلام، الطرق هناك وعرة جدا والوصول إلى العاصمة كابول مغامرة لا يقدم عليها أحد خاصة في هذه الظروف ولكنها كانت رغبة ملحة لديها وهي محملة بروح التحدى والوصول إلى الهدف مهما كانت التضحيات _ في طريقها إلى هناك ارتدت الزي الإسلامي المعتاد هناك النقاب كي لا يتكشف أمرها مثلها مثل النساع الأفغانيات ولكن رجال الطالبان كشفوا أمرها وأقتادوها إلى هناك حبيث أودعوها في إحدى المصكرات رهن الإعتقال وإعتبروها جاسوسة ولكن ما دار هناك هو اللغز لقد قدم إليها أحد رجال طالبان بعرض، هو الدخول في الإسلام ولكنها دعته أن يتركها وشأنها ويمهلها قدر من الوقت كي تدرس هذا الدين وتتصق فيه وتتأمله قبل أن تعتنقه وتلخل في زمرته، راحوا يقدموا إليها الطعام والشراب ويلبوا إحستياجاتها وطلباتها ويعلموها بعض الطقوس والعادات، ويعد ثبوت عدم تورطها في أعمال التخاير والجاسوسية، وتأكدوا أنها مجرد صحقية مقامرة تهوى العيش في خطر، والبحث عن المتاعب، ثم أطلقوا سراحها وتركوها ترحل، يعدها عادت إلى بالادها لتصمت قاليلا وتخرج لتفجر مفاجأة جديدة وغريبة بالنسبة لهم هي إشهار إسلامها وإعتناقها الإسلام لتعود لدائرة الضوع من جديد ومعها تساؤلات كثيرة وإجابات أكثر وأحمق.

تحرير العقل وإعطاؤه الأولوية والسبق هو رأى الفلاسفة الغربيين ورأى المتأثر بديه في الشرق عامة والشرق الأوسط خاصة، فالقلاسفة والعلماتيين الغريسيين أصحباب هذه الفكرة التي روجوا لها قبل النهضة الصناعية الكبرى في القرن التاسع عشر ومن منطلة. أن تحدير العقمل يجلب الرشاء ولا يضع قميود على البحث العلمي و التطور التكنولوجي المتطلعة لها الشبعوب جميعاً على الأرض ماذا يعني هذا تحسرير العقسل من وجهة نظر فلاسفة وعلمانيين العالم الغريبي والشرقي أيضاء ألا يعوق البحث العلمي قوانين وشرائع الإديان هذه الأبحاث أو نتال من حريتها في البحث أو تقف حائلا أمامها وفصلهما تماما عن يعضهما البعض مع الاحتفاظ بالقيم الدينية كحضاره عرفت الاتسان بالخالق وبالرسل المصطافين، تحوير العقل وإعطاه الرجاحة المطلقة و الإصغاء اليه جيداً، وإستنتاجاته في التدبر والتفكير ومعالجة كل الأمور من منطلق العقل وحده وإستاده مقباليد كل شيئ دون اللجوع إلى أشياء غير محسومة أو تعاليم مفروضه، مع إعترافهم بنسبية العقل ومحدوديته، إلا أنهم يأملون أن تغيب هذه المصدونية ويكون سلطان العقل هو القوة الوحيدة السائدة المسبطرة في هذا الكون، لكن تحرير العقل كما يدعون يخرج المارد من معاقلة لينطلق إلى الإبداع والابتكار الذي يسبر سبل الراحية والرفاهية، قيد دافعت على هذه النظرية ثورات وأنظمة حاكمة أوروبية من أجل ترسيخيه وترويجيه حتى لو على حساب المعتقدات الدينية والجوانب الروحية لدى الشعوب والأمم، ولكن هنا لابد أن يكون هناك وقفة ونظرة ثاقبة وفاحصة في هذه الأمور ويقبقة، أن الأبيان لا تجافي العقل خاصة الإسلام ولم تقلل من شأنه بل العكس ترفع من شأنه وتعلى من قدره وتحث إليه فالقرآن الكريم لم تخلق آياته من الحث على التعقل والتدير والتفكير أي أنه أطلق للإنسان حرية أن يتعقل (أفلا تعقلون) وأن يتدبر وأن يتفكر (أفلا يتفكرون) ولكن الإسلام يعترف بنسبية العقل بمحدوديته كما هم يعترفون بذتك وأقروا بذلك كثيراً ولم يمانع الإسلام الطم والتبحرفية إلى أقصى الحدود الممكنة بل أنه يدعمه ويعترف بــفضله شــريطة أن لا تتدخل في عملية الايمان بــالله أو النكران أو الجمود بنعم الله وفضلة لأن قبضية الايمان بالله مفروغ منها أن العقبل والتفكير لا بصل إليه مهما يكن العقبل لا يصل إلى معرفة الله وحدة سيحاته وتعالى لأن الايمان بالله لا بد أن يكون له أنقياد تام دون مواريه أو مناقشة إستسلام، دون هذا لم يصل أحد إلى الإيمان، دون تمرد وإسمتعمال العقل، الإيمان حسس فطرى ليس للعقسل أى دور فيه واللجوء إلى العقل إضاحة للوقت في آية من القرآن الكريم تقول (إستجيبوا لله والرسول) يعنى هذا الكلام أن للإنسان الإستجابة والمضى في طريق الله والرسول ولم تقول الآية في قضية الإيمان بالله إبحثو، الإيمان لا بد أن يكون الإنصياع لله هو الأول حتى لو كان الإنسان عقلاني وسيأتي الإيمان والأدلة.

نظرية مبكافيلي الغاية تدرر الوسيلة في دراسة لأحد الباحثين المتعمقين داخل أغوار النفس البشرية، أن النفس البشرية فاقت كل الحدود في غرابتها وفي تقلبها وكل ما يخطر على البال: حيث اكد الباحث في در استه المتأثية أن نظرية ميكافيلي ورأيه أن الفاية تبرر الوسيلة هي صفة بتمتع بها نصف سكان البسيطة الأرض المعمورة وهو نهجهم وسلوكهم الذي ينتهجوه في حياتهم، ونضرب في ذلك الأمر أمثلة كثيرة بما يحدث على الخريطة الدولية من تغلب المصالح والمنافع الاقتصادية على كل القيم الراسخة سواء كانت أخلاقية أو روحية أو مصلحة من أي توع، هناك مثال على صحة القول لكنه ليس معمم في نظرية مبكافيلي أن الغاية تبسر الوسطة عندما بتم ضبط شحنة أدوية مستوردة من الخارج والشك الذي تم من الجهات المخفصة بأن هذه الشحيلة من الأدوية تحمل في داخلها الفيروس المسبب لمرض الكبيد (فيروس سير) ويتم تحليل هذه الشحنة حيث ثبث خلوه من فيروس سير, ولكن اتضح وجود أجسام مضاده داخل شحنة الأدوية المرسلة من إحدى الدول الأجنبية وثبت أن الأجسام المضادة التي في شحتة الأدوية هي ضارة بجسم الإنسان وتم إرجاع الشحنة، هذا يثبت أننا غير آمنين في ما نتناوله من طعام وشراب وآدوية إلا إذا خضعت للفحص والتصليل الدقيق بثبت أيضاً صَلُّوع فكر ميكافيلي في هذه القضية التي نطرحها الآن فهذه الشعوب المرسلة للشحنة الضارة لها أهداف أيضاً فهي ترى فينا أمم ضارة تعكر صفو حياتهم وتنغص عليهم الإستمناع بالحياة في هدوء دون إز عاج فلذلك يجب التخلص منهم بأي طريقة وإزاحتهم من الطريق، ومن قبل النفايات التي كانت تلقى في مياه البحر المتوسط عن طريق سفن عند شواطئ دول معنة من قبل الكثير والكثير هذه هي فلسقة الشعوب عندما تشعر بالخطر على مصالحها تقلب المنضدة على الجميع غريزة حب البقاء وبحر من يصاول النيل أو الاقتراب من ممتلكاتها أو تهدد وجودها في الحياة بأفضل صوره هناك أيضا بعض العلماء له رأى في قيضية مرض الابدز، قالوا هؤلاء إن مرض الإيدز هو عبارة عن ميكروب بيولوجي سلاح ضمن الحرب البيولوجية التي تشسنها أمريكا في حسالة الحسرب، إن هذا الميكروب تم تخصيب وصناعته في المعامل الأمريكية ويعيش في جو ملائم له داخل المعامل وتشمله أمريكا في الحسرب لتدمير القسوة البشرية في حالة الحرب وأنها جريت هذا السلاح على سنجناء داخل بالاهم ووعدتهم بالعقو عنهم بعد قضاء ربع المده، أن الخطر بحاصر الإنسان من كل الجهات ويرجع السبب إلى نظرية ميكافيلي هي الفاية تيرر الوسيلة في فعل أي شي إذا كان الشعور بالخطر قد داهمه.

الشعوب الصفر أوية الآسيوية كما يجلو للبعض أن يصفونهم في دراسة وتحليل لشخصيتها أثبت أنها أكثر شعوب العالم تتمتع يقوة الارادة والعزم وأيضا أكثر شعوب العالم إنتماء لأوطائها وأن هذه الأمم والقصيل من البشسر لا تدخر جهدا إلا يسذلته من آجل رفعة أوطاتهم حستم, ولو إضطروا لبذل من خاصتهم ممتلكاتهم فهذه الشعوب تتمتع بنكران الذات وعدم تقديس الذات، وهي من السجايا التي اعتبروها المهلكة للأمم، والزاحقة بالناس إلى هوة الاتقراض والتلاشي كالديناصورات هذه الدراسة المتعمقة في الشعوب الآسيوية الصفراء كما كانوا يطلقون عليهم هم عينه من الجنس البشرى تستحق الإحترام والتقدير والإنحناء إعجاباً وتبجيلاً على تهضتهم وسلوكهم الشخصي الذي يمتاز بالأدب الجم، وإحترامهم للأخرين وتقديرهم للنظم والقوانين السائدة في بلادهم إلى حد التبجيل من هذا المنطئق والتعريف لشعب بمتاز بكل هذه الصفات الصميدة التي تتمناها تشعويها التي أين تحين منها، من الحسرص على المال والحسرص على المصلحة العامة ووضعها فوق أي إعتبار شخصي عند هذا أتجرأ وأقول أن السلوك السوي على مستوى الأشخاص هو سر التقدم والرخاء والتنمية والسلوك السبيئ الردئ هو سر شقام وتعاسبة الإنسبان ولا تلقبي كل العيام على الأنظمة والحسكومات السائدة، إن العقة والطهر ونظافة اليد والسلوك الأخلاقي عامة وراءه مكافأة جزيله، ويجلب من وراءه الإنسان العزه والكرامة والحياة الكريمة التي يحلم بها كل إنسان، يمارس من خلاله حقوقه وواجباته وكافة ما يصبو وينتوق إليه، لماذا هم وليس نحن نتمتع بهذه الخصال لأثنا متعجلين دائما في الرزق. وفي المجد والشبهرة وترغب ولا تعطي فالذي يرغب عليه أن يعطى أكثر مما يرغب وإدراك. هذه الحقيقة والعمل بها بات ضربًا من المستحيل والجنون في عالمنا الذي نحن فيه فالشبياب في مقتبل العمر طلباته أكثر من جهده رغباته تقوق قدراته وتحكمه في هذه الأمور شبه مستحيل لأنه قبليل الصبر ينظر في ما يد غيره فإما يتسرب إليه اليأس والاحباط وإما يضل وينحرف كي يصل إلى غايته والإعتدال تاريخه إلى غير مسمى. غاية الصوم وشهره الذى اقترب وبنا أوشك على الحلول فمرحباً به شهر كريم لو أحسنه الإنسان فهى من المنح المائحة من الله للإنسان وغايته أدراك قومه الساميه النبيلة التى ترتقى بالإنسان وروحه وتجعله فى حالة من الها لمائحة عباده تقرب وكا العبادات تقرب فالتقرب هى المغزى الحقيقى الذى رجهله البعض لأن الأكثر قربا وتقربا إلى الله هو الذى يمنح المسعادة الحقيقة فى الدنيا والآخرة والعبادات كلها تقرب يمارسها الإنسان على حساب نفسه ورغباته يقهره ويدحره من أجل خالقه وبارنه لذلك يكافئه الله سبحانه وتعالى، وجعل الصوم والذكاه والحسج وكلها أمور فيها مشقة لينال الإنسان القربه إليه سبحانه وتعالى وعندما ينال الإنسان القربه يمنحه الله ويههه النعم والمسكينة وراحة البال.

الصوم من اجل العبادات والحضلها فيه منع للطعام والشراب تقربا حصوم الجوارح (اللسان واليد والعين والفرج) وكلها فيها الصير والمثابرة والجهد.

أما صوم القلب فهو في مراتب العلا والحسن الذي ينشده الإنسان صوم القلب وهو عن الأفكار الدنينة والردينة التي تراوده وهي محاولة لدحر هذه الأفكار الدنينة من القلب مجرد الأفكار الدنينة والردينة التي تقلب مجرد التفكير في القلب مجرد التفكير في القلب مجرد عن أشياء لا تليق لقلب سليم يرغب في النقاء والعقه حتى من مجرد التفكير في القلب هذه غاية ساميه ونبيلة وتحتاج إلى الكثير من الزهد والطاعة والمداومه على فعل الإحسان، والله سبحانه مانح المنح للإنسان في عز إنشغالة بالحبياة اليومية وكسب العيش وتربية الإنباء والرغبة في تحقيق الطموحات الشخصية ياتيه هذا الشهر الكريم فجاة فهي محاولة لاخراج الإنسان من أسرافة مع النفس للعودة إلى الله والإعتدال في العلاقة مع الله والنفس والدنيا ورغباته هذه العبادة الصوم له غايات كثيرة جداً لا حصر له لمن تفكر وتمعن في هذه الحبكمة وتذكرة الصوم ودعوته للإنسان بان يجعل نور الله في قلبة يضي له الطريق في الدنيا والآخرة وكل عام وائتم بخير بعودة هذا الشهر الكريم في عطازه الجزيل وفي ثوابه الحميد في مقصده.

الفصل الثانى

معرفة بلا شطان

ماهى الحياه المثالية التى يمكن ان يعشها الاتمان الان في هذا العصر الاديان بما تحتويه من مبادى ساميه رفيعة تجعل من حياة الاتسان قيمة حقيقية وحياة طبيبة في الدارين الدنيا والاخرة وتطهره وتنقية وقسمو بروحة وترفعه الى قيم العدل والمسلام والخير ولكنها في الوونة الوقت نفسه بعض الناس كما يقول بعض الفلاسفة كسوة برداء التشدد والتصلب وعدم المرونة الذي يخلق الصراعات والمعوية، الساسة والمفكرون والفلاسفة والمتأملون الذين يقوبون المفينة الكونية الان وهم الان في أيديهم الدفة والشراع المحرك لهذا الكون الفسيح مدعون أن لديهم الحلول الوسط التي ترضى جميع الأطراف وعدم الامسراف ومتهمون بالإفراط في الديم والمبادىء الأخلاقية الا أنهم يسيرون بالسفينة وتعزيهم الأمواج أحياتا كثيرة من بهراء الإفراط وعدم الحزم في الأمور، حار انسان هذا العصر كما يدعى البعض وليس أمامهم جراء الإفراط وعدم الحزم في الأمور، حار انسان هذا العصر كما يدعى البعض وليس أمامهم خيارات أخرى فأما هذا أو تلك الامعان والتوغل في أي اتجاه يخشسه الامسراف في الاتجاهات تزاوده وتعتصره الالام والزمن والدهر في حالة سباق محموم على أوجه المواقف في أيدى من الله أعلم ما في النفس والضمير، اعلم بالمصير.

من معجزات الإسلام والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الهجرة النبوية لو تأملتها جبدا لوجدنا بها أحدى المعجزات ففيها النجاة من حالة التربص المحكمة التي آتي بها أعداء رسه ا، الله صلى الله عليه وسلم ورحلة الهجرة أيضا فيها معجزة من حالة التعقب السريعة المباشرة التي خرجت لتتدارك الموقف وحسم وبتر هذه الدعوة قبل رواجها وأنتشارها كل هذه الأحداث لم تكن وليدة الصدفة أو هي مردودة إلى أفة الحظ، إنما هي من صميم المشيئة الالهية ليتم نه؛ ه ويخرج الناس من الظلمات إلى النور، الانتصارات التي تلو الانتصارات وموقعة بدر وهم، أولم، المواجهات ونصر الفلة القيالية المؤمنة على الفنة الكثيرة الباغية مالكة العتاد والاعداد والإمدادات، فهذا تأكيد لنصر الله للمؤمنين ولو كره الكافرين (ويأب الله إلا أن يتم نوره) الذي يريد له أن يحكم ويسود لأن الدعوة كانت تحتوية وتعرية العدل والحق والسلام كانت الانتصارات تلق الانتصارات والفتوحات تلق الفتوحات إلى أن عمت أرجاء المعمورة الأرض لإرادة الله في بقاءه وإعتناقية إلى يوم الدين ثم هناك الكثير أكبس مؤتمر ديني في العالم وهو حج ببت الله ولا توجد عقبدة تمارس هذا التجمع الهائل على مرنى من العالم كله دليل على تماسك هذلاء البشس وأعتصامهم بدينهم في زمن فتر وقبل فيه الاحساس بالدين والعبادة هذا دليل على ترسخ مبادئ هذا الدين في قلوب وعقول معتنقيه وثباته في نفوسهم دلالات كثيرة على عبق دين الإسلام ودخول فيه أفواج كثيرة ويطوغة المليار نسمة نسمو تعاليمه وتناغم مبادنه للغير والسلام وأيضا من معجزات الاسلام القدرة لصفنة قاليلة من إسقاط امبراطوريتين عظيمتين هي الفرس والروم كاتوا قبل ذلك لا يتخيلون الدخول في مواجهة مع الإمبراطوريتين وكاتوا قلة من الأسراب المتقرقة في الصحراء تعيش على القطرة والبداءة المتناهية، والنصر على إمير إطوريات القرس والروم أصحاب حضارة وتقدم بعد معجزة الهية نتسود هذه العقيدة وتنتشر، حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونجاته من المؤمرات التي كانت تحاك أو هي أيضاً مغزى لإتمام رسالته عصمته من الناس وبلوغه الزيادة عن سنوات عام لإتمام نوره برغم محاولات قستله ودس السم له إلا أنه نجا من تلك المؤامرات نغاية إكمال الرسالة التي آمن به أكثر من ثلث سكان الأرض لسمو الرسالة ونقاءها.

في (يارة لو (برة خارجية امير أنبل ليقني إلى باريس عقب الغارات التي شنتها إسر أنبل على قطاع غزة المحتل كان في إستقبالها مسنول فرنسي رفيع المستوى ويبعد المصافحة تمت المعانقة والقبلات ثم الترجاب ما الذي ممكن أن نستنبطه من هذا المشهد الذي كان عبر شاشات التليفزيون، هذا المشهد بدل على عدم الانتماع الديني عند النخبية الصاكمة في اسر إنيل والدليل العناق الذي يحسرمه كل الأديان السهماوية فكيف لهم بروجون ويصدرون للعالم فكرة الدولة الدينية التي يجب أن تسبود في القدس أرض المبعاد كما بزعمون، هذا المشبهد بدل على أن النخية الحاكمة علمانية الفكر والإتجاه ثانيا أبن الحاخامات ورحال الدبن اليهود يزيهم المعنز والذين يتحدثون عن الدولة الدينية وتعاليم التوراة أين هم من المشهد الحار الذي تم يسين وزيرة الخارجية والمسلول القرنسي لم يعيروا عن إستيانهم ويستنكرون هذه المخالفة الدبنية والأخلاقية، ولماذا لم يقع صدام بينهم وبين السلطة الطمانية التي تنافي تعاليم الأديان كما هو في بلدان أخرى ولم يحاولون فرض الدولة الدينية باستخدام القوة والصدام مع الحكومة ما مغزا هذه الأشياء من تصرف حاخامات ورجال الدين اليهودي الذين يرغبون في إقامة دولة دبنية ويروجون لها على تعاليم وأخلال الأدبان كما يدعون فأبن هم من اقتاع الحكومة العلمانية بذلك بالنصح أو المواجهة هناك تقاسير كثيرة أزام السلبية أما أن فكرة الدولة الدينية مجرد وهم وتموية سياسي وأما عدم المواجهة حبتي لا يصابسوا بسالضعف أمام عدوهم الأول وهم المسلمين وأما تعاليم دينهم تفرض عليهم عدم الاختلاف مهما كانت الأسباب

مجتمع إله فرة والرخاء الغذائي الذي بشغل العالم حاليا لاسيما العالم الثالث الذي بخشي من نقص الغذاء وقلته وأيضاً ندرته إن العلماء والخبراء أجمعوا أن الغذاء ضروري لحياة البشر وأن لا حسباة من غيره، أنهم أجزموا بسان الغلاء في المعشسة الغذائية غير وجويسي، وهو صنيعة ترجيهات إقستصادية وسياسية وإجتماعية وثقافية تراكمت عبس تاريخ البشسر، أما ظاهرة البييع والشراء وممارسة التجارة في الغذاء من لدية فانض يبيع ومن لدية ندرة يشتري، كانت الأسبولة، من خلاله يتم المقايضة أو البيع بالعملة العالمية الحبوب أو الذهب الأخضر الذي أصبح الآن كذلك ظهر مسلسل الاعتماد على الغير والاستجداء (التسبول) الغذائي من الأخرين في استحلاب الغذاء واستبراد الطعام وأستطاع تجار البشس أن يفرضوا الشسروط ويستعرضوا القبود وإن يحولوا الغذاء إلى سلاح السلاح الأخضر وباله من سلاح أفتك من كل سلاح يستخدمونه للترغيب والترهيب وفرض الشيروط والتبعية السياسية لمن يفتح قمه لأدخال الطعاء، هكذا أتقيلب الحيال واستحكمت الحلقات الرهيبة وأمسكت بتلابيب الفقير الذي لاحول له ولا قوة منة هذه الاستغلابة وهوى المصالح الدنوية وتحسول الأمر إلى مشسهد فريد مأسساتة هي ناس بعشسون في الازمة وتأس يعشون من الأزمة ولم يكتقوا بادخال السياسة في الغذاء وتركيم الشعوب المحسناجة للغذاء وتطويعة سياسيا يل استعروا في غيهم وجعلوا الظلام دامسا والليل بلا نهار وحرقوا المحاصيل الإستراتيجية ودمروا البذور النقسية وجرفوا الضروع الثديية وأتلفوا الزروع الحية تحت زريعة ذكية غير أخلاقية باتتاج الطاقة الحبوية انتقاما وغلامن اشتعال أسعار مصادر الوقود التقليدية (البحرول) فلابد ألا نكتفى بالإنذار لنمنع موجات الغلاء المستمر أن تلحق بنا وتأكلنا النار كماتأكل الهشيم لا سبيل أمامنا في منع الفلاء أو حتى مقاومتة فهو قادم لا محالة ما اكننا نستطيع فقط أن نتوقعة ونواجهة برفع قدرتنا الإنتاجية وزيادة كفاءنتا التصديرية والكف عن السياسات الاستيرادية وتغيير أنماطنا الاستهلاكية التقاليل منه والتمسك بالثقافة الترشيدية والإستعاد تماما عن أساليسنا التبسزيرية حستى يزداد الدخل وتتراكم الثروة وتتحسول من الندرة إلى الوفرة، ونربط الأحرمة كي نعف عن السؤال ونملك القرار هل التعصيب حقا شير يغيض بدل على الجهل والغياء والتعصب لجنس أو عرق أو جنور، هل هذا القصب عادة ما يجلب التخلف والرجعية وتدهور أحسوال من يمارسسونه يؤدي إلى الفقسر ونقسص ال خاء والوفرة في جميع النواحي الإجابية بنعم التعصب يؤدي إلى كل هذه الأشياء مجتمعة، دعنا نضرب مثال في الصدد التعصب لعرق وجنس من الأجناس البشيرية التي تحيا على هذه الأرض، دولة أفريقية مثل الى نجو هناك صراع دائر منذ فترة طويلة بين فبيلتين كبيرتين هم قياتل الهوتو وفياتل التوسيقي الصراع لم يحسم بعد حسما كاملاً حيث تمتلك أفراد قبيلة التوستي القوة الضارية ذات النقوذ السياسي والعسكري في الدولة هي القدرة المسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد وأخنت تمارس القمع والقهر لأبناء قبيلة الهوتو حتى فروا هاربين إلى البيلاد المجاورة لهم إلى دولة روندا وهي تقع شسرق الكونجو، وما كان من هؤلاء الفارين الهاريسين إلا أن أستقروا وأمستوطنوا في الغايسات التي تقسع في دولة روندا، وهم الآن يتسومون سهجمات خاطفة داخل أرض الكونجو ويقسومون بسعمليات تخريب تعكر صفو مواطني قبسائل التوتسب بممارسة الهجوم المفاجئ الذي يأتي أحسبانا كثيرة بخسائر وإن كانت محدودة والجنرالات الرونديين الذين ينتمون إلى قيائل التوتسي في روندا وقفوا وقفة معادية ضد الحكومة الروندية وراحوا بطالبون يدفع هؤلاء المتعردين إلى الأراضي الكونجلية لتتم محاسبتهم وإلا سيعملون على إسقساط الحسكومة الروندية يعني فقال في قتال أما هؤلاء الجنرالات الذين ينتمون إلى قبائل التوتسسي في روندا نقسوا سلحسة الحرب إلى دولة أخرى حيث معروف أن قيائل الهوتو والتوتسي هي مقره الكونجو مع وجود بعض منهم وليس بقسليل في دولة روندا هؤلاء الموجودين في روندا ويشسطون مناصب رفيعة في المسكومة والجيش المازوا إلى ذويهم وأفاريسهم وشسركانهم في العرق والجنس هذا يدل على العصبية للجنس حيث هذا الصراع المحموم بسين قبائل الهوتو وقيائل التوتسي هو قائم على أبهما يقوز بالسلطة داخل السلد ولا تهمهم الكفاءة أو التميز، المهم والضروري أن يكون لقسيلة كل منهما سطوة قسوة ونقوذ داخل الدولة للتفاخر فيما بينهم، هذه المسيكولوجية داخل هذه التوعية من البشر لا يهمه الكفاءة والتميز ويأتي وراء هذا السلوك الذاتي الفرجسي الذي يعيد الذات ويقتصبه القشل الزريع وعدم مواكبة التطور الإنساني والفقر وغيره من الرجعية والتخلف هذا بايجاز نتيجة التعصب للعرق والجنس وهو أسباب تدهور العالم الثالث ولا يرجى منهم تقدما لا إذا تخلوا عن هذه العصبية العرقية والجنسية.

هناك آراء تقول أن الإنسان يوند صقحة بيضاء ناصعة نقية لا يشويه أو يعكره شئ، وهو الذي يسطر ويسجل تاريخة بيده عير أفكاره وتصرفه وسلوكة الشخصى البحث ولا تدخل للعرامل الذي يسطر ويسجل تاريخة بيده عير أفكاره وتصرفه وسلوكة الشخصى البحث ولا تدخل للعرامل الأخرى في ذلك، وعلى الجانب الآخر هناك رأى مختلف لعام الوراثة والجيئات ترى أن الإنسسان يكتسب أشياء كثيرة من الخصال والطباع من أباة وأجداده يعنى ذلك أنه مرتبط بمن سبقه من أسلافه وكتسب منهم موروثات كثيرة كالذكاء والدهاء والحلم والكرم والعناد والصبر وغير ذلك من الحنان والهاء والرقمة والذهاء والدهاء والحلم والكرم والعناد والصبر وغير ذلك الصقات الموروثة فكرة الصفحة البيضاء للإنسان الذي يلتقط الصقات الوراثية من الذي سبقوه الإذا كان في الأمر إحتمال أخر هو أن يكون علم الله سبحانه وتعالى مسبقاً قبل مولد الإنسان بكل شخص وأحواله ونيته و فساده أو إصلاحه ما الذي يستحقة فيضعه في سلالة صالحة أن كان يستحق ذلك كل هذه الإحتمالات تنفى رأى الصفحة البيضاء الناصعة التي يولد بها الإنسان والله أعلم وهو العليم الحكيم .

العلوم التخصصية علميا وطبياً والأبحاث والتجارب الحارية ودر إسات عنيدة متخصصة في إعماق وأغوار البشرية، والمهتمين بالسلام مع النفس بوكنون دانما أن الصحبة النفسية هي السعادة الحقيقية التي يجب أن يلهث الناس من وراءه لكي يتمتعوا بحياتهم أنها هي فعلا المتعة الحقيقية التي يجهله الأغلبية السلام النفسي ثبت أن الإحساس بالرضاعن النفس والارتكان إلى القسمة التي أراده الله وترشيد الطموح والحد منه وعدم الجموح به وعدم استهلاك وتأكل العمر في الصراع مع الآخرين والتحلي بالعلق والتسامح والتخلي عن المبل العواني هو أفضل روشيتة علاج لتجلب الإحساس بالقيلق والتوثر والإكتناب والتعرض لخطر الفيد العصيسي وإنفلات الأعصاب لعل ذلك ما يؤكد للبعض إلى صحة الاعتقاد بأن الغني والثراء والرفاهية هي من الأسباب التي تعجل بنهاية رحلة الإنسان المبكرة وتركة للحياة بارادته في حين تؤكد بعض إلاً، إم أن الحياة اليسيطة التثقانية الخالية من التعقيدات، والتقشف، مع مظلة من التقائل والرضا هـ. من أهم العناصر التي تحسافظ على الصحسة النفسسية للناس وتجعل أيام العمر أطول وأكثر سبعادة وهناء، الحقيقية الثانية التي لا مفر منها أننا جميعاً معرضون للتعامل والإحبتكاك مع مشكلات الحياة وتحدياتها ولكننا منقسمين تصفين متباينين تماما فهناك نوعية من البشس بملكون القدرة على التعامل بتوازن تفسى ومعوى يقيهم ويحميهم من خطر الاهتزاز وفقدان التوازن، ونوعية أخرى من الناس تعلوا عندهم معالات القلق والتوتر نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع واقع الحياة، هؤلاء هم الاشقياء والاتص حظاً، وأفضل ما يصنع صفاء المرع مع نفسة ويخلد إلى التصالح معها يجنبه مخاطر القلق والتوثر أن يكون متسامصا بطبعه معاديا لفكرة العقاب والانتقام ممن أساعوا إليه، لأن الرد بالانتقام والعقاب قد يمنع تكرار الاساءة ويحد منها ولكنة لا يأتي أبدأ بالخير والحب والتسامح فأن أفضل النصائح التي يجب أن تسديها الى نفسك قبل أن تسديها إلى الآخرين أبدأ بنفسك وأحترم ذاتك وحجم نزواتها وأعتن بكل ما ساعد على الإحساس بالرضا والسلام مع النفس ويناء جسور الحب والصداقة والرفق في المعاملات المتبادلة والتعاون

هذه الروشتات صالحة للكبير والصغير والمدير والغفير وللغنى والفقير للوجية والصعوك فكل في الهم سواء في القارب معا في هذا العصر العجيب الذي نشعر به جميعاً.

علم النفس هو علم محقوف بالغرابة والجديد والدراسات والأبحاث تخرج علينا كل يوم بما هو مثير وفيه متعة للبحث في أغوار البشرية وما فيها من أحاسيس ومشياء هذا البحث الشبيق الذي يغوص داخل النفس الإنسانية ليستخرج أن حديث النفس وما يدور في خلجاته وهل يحاسب الإنسان عما يدور في خلجاته، راح فريق من البلحثين يستع ضون مشاعر الإنسان عندما يقابل ويجالس مجموعة أصدقاء وأعزاء يلتقي معهم من حين إلى آخر، هذاك سؤال ملح يجول في خاطر كل منهم عن أحوال بعضهم البعض، ثم تلمع عيون كل منهم بالمقارنة بين أحوالهم هذه المقارنة التي تعقد شيئ تلقائي دون شيعور تجري هذه المقارنة بين الناس في جميع التواحي الصحة والسيعادة وأيضا التجاح المهني والمادي والمالي لا بد أن يأخذ حظه من النظرات والمقارنة وتأتى المراتب الأخرى من حيث الأهمية السعادة الزوجية والاستقرار العائلم، والأولاد وما يليه من أشياء كثيرة لا حصر لها أو عد تعقد في هذه المقارنة الصتمية التي يمارسها كل البشس وعلى جميع المستويات والأصعدة فهي مقارنة مشروعة تدور داخل خلجات النفس في همس ولا يبوح بها أحد وتخجل النفس من المواجهة بهذة الاحداث والأحاسيس لبعضهم البعض، لكن فريق الباحثين في الارشاد التفسى يريدون الإمتناع عن هذه المشاعر والأحاسيس وعقد المقارنات التي يجب أن تكون في السلوك الإنساني، همست بصوت مسموع جهور وعلى كيف تطلبون من بشر أن يمنعوا أنفسهم من المقارنة بين أوضاع بعضهم البعض وكيف تطلبون منهم صمت الأعماق ويجطون مشاعرهم لا تتحرك ولا تنبض فهذه المقارنة ليست ضارة بأحد أنها تدور في خلجات النفس التم, لا سملطان عليها ولا سيطرة عليها أنها خارج نطاق الإحتواء والكتمان، وأما مقارنة حالة التدهور التي يشعر بها الإنسان فهي تتوقف على درجات الإيمان بالله سيحانه وتعالى أما كتمان المشاعر فهو الصعب والذي يكاد يكون مستحيل ومن ضرب الخيال ولا قيدرة للإنسان أن يفعه، فهذا البحث رغم أنه شيق وله مذاق لذيذ إلا أنه يجب أن يذهب أدراج الرياح وفي مهب الأفكار المستحيلة لأنه ليس في إستطاعة البشر ومقدور الناس والطب الثقسي أن يحثويه تحرير العقل من الأوهام والخرافة في الإسلام هي احدى السمات التي أشاد مها بعض المستشرقين والمؤرخين الذين أرخو الحضارة البشيرية في مدوناتهم (قصة الحضارة) كانت الناس تسيطر عليهم في ذلك الوقت في أرض العرب الإيمان بالحظ والدجل والتفاؤل والتشاؤم وهي من الأسس والمقومات التي كاتت تحرك حياتهم وتتحكم في مصائرهم، جاء الإسلام ليمحو هذه النقيصة ويعلمهم أن الله الخالق هو واضع القوانين والنواميس المحكمة التي تسبير الأمور بدقية منتاهية ان هذه الامور من المع قبلات التي تعوق تقدمهم وتحجم من أنطلاقهم نحو الأفضل؛ أبضاً إشار هولاء الباحثين إلى القرآن الدريم على أنه ظل يستثير هؤلاء الناس ويشحذ قرانهم لنحو أربعة عشر قرنا ويشكل خيالهم وأخلاقهم إلى الفضيلة والعقة وعدم الإضرار بالغير إلى كل ما هو يصلح لمجتمعات ناجحة نافعة تعمر الأرض، دور العل الإجتماعي ثم يغفل في الإسسالم عن طريق أموال الزكاة وبيت المال الذي لم يترك الققراء نهيا للياس والإنكسار وتقشى الانصراف وأيضا أشار (وول ديورانت) مؤلف كتاب قصة الحضارة وصاحب هذه الآراء كلها أن هذا الدين هو الإيسس دائماً والخالي من التعسيدات والتكاليف فهو لم يكلف أحـد شـع في ممارســة طقوسه غير الجهد البدئي البسيط الذي في إستطاعت كل الناس، فليس فيه مراسم أو أشياء من هذا القبيل، فهو هذا الدين الذي حسن المستوى الأخلاقي والثقافي ومنع سلطان القوة والنفوذ في ظلم الضعفاء من الناس وسلب حقوقهم والجور عليهم وحسن أحوال الأرقاء وهو جمع رقيق الناس الذين كانوا بيناعون ويشترون في ذلك الوقت، هو ذلك الدين الذي بلغ به المسلمون درجات من الإعتدال والبعد عن الشهوات بشتى أنواعه وجعل نوع من الألفه والتآلف في قلوب معتنقيه وباعد عن التناحر والاقتتال من أجل الفوز بالغائم والسطو على المجتمعات الآمنة في أسرابها وتصريم وتجريم هذه الفعلة ووضع حد رادع لمرتكبيها، هكذا قبن الإسلام بحق عاد إلى المجتمع بالنقع والصلاح والأمان

وهذا ما ينشدة العالم أيضاً باسره فرض قيم العدل والحق والخير والسلام وما ننتوق إليه نحن جميعاً في عصرنا هذا لأن القيم هي اللبنه الأولى والأسس التي تقوم عليها الحضارات في الماضي والحاضر والمستقبل. هناك تقسير لمستشرق يهتم بأمور الشرق للآية الكريمة في سورة (البقرة) "ومن أسلم وجهه لله هو محسن فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" فهو يرى في هذه الآية إسلام الوجه هو التفويض لله والإيمان بوجود الله الخالق وترك إمره اليه وترك جميع الأمور إليه مع التفويض له.

الإحسان : - وهي معنى كلمة محسن الإحسان في العمل الصالح والتفائي فيه قد المستطاع، من جميع جوانب الحياة فهؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يصرنون أي لا قلق عليهم فهم أمنين وجزاءهم عند بارنهم لأتهم أسلموا وجوههم لله وأمنوا با و يوحدانيته وقدرته ويعظمته وأحسنوا له في عملهم فهذا الذي يطلبه الله من عباده وهذه غاية النفس والمرسطين والأنبياء الذي بحث بهم الله للدعوه إلى الخالق والبارئ والقيادر، لا خوف عليهم يعني أن هؤلاء الناس في مكان آمن ومصيرهم حسس عند الله سبحانه وتعالى ولا يحزنون في حياتهم ولا يخشون مصيرهم، وأن يدعوا القلق والخوف الذي ينتابهم من حين إلى أخر في حياتهم الدنيا ويؤرق صفوهم من المصير المجهول والمصنوع في الأخره، أردنا أن تستعرض هذه الرأق ونضعه في مصابعة الصحيح، وعلى الحانب الأخر فأن أرام أخرى مناهضة للمسلمين ترى وتفسسر هذا الكلام من حانب أنه إذا كان الأمر كذلك فأن الإنسان يحاسب كل وأحبد على حبده حسب عبله الشخصى ولا دور للأديان والرسالات والكتب التي أنزلت إذا كان الأمر كذلك تحاسب على عملك فكل واحد هو التبسي والرسول المرسل إلى نفسسه يوجه أمره لله ويحسس عمله فيلاق الجزاء الحسن في الآخرة، فالله له الحكمة في الرسالات والأديان والتبليغ والدعوه إلى الناس من خلال الأحداث والمواقف والمعجزات والقدرات وأن تختلف الآراء فهي صحية وتوضح الأمور من جوانب عديدة وتفتح الأفاق وتنوع الأفكار والآراء فهي حمدة وصائحة للمجتمع لأنها تظهر الثراء والتنوع والله هو الأعلم وهذا الأمر له جهات اختصاص منوط له البت في الأمور فنحن نعرض رأى فقط من منطلق معرفة ما يفكر فيه الأخر وهو أمر نيس بحرام إو قيه تجاوز أو تعاطف ولكن هو عرض فقط لا غير.

ولد مارين لوير في القرن الرابع الميلادي في آواخره كان رجلا محتهدا بحب العلم والإطلاع أيضا والفكر درس دراسسة في المنحسو والصرف وفي الآداب والعلوم يعيد عن الكهنوت واللاهوت في بادئ الأمر وهذه الأشهاء نال درجة الأستانية في الآداب ثم بعده توجه إلى العلوم الإنسانية، ويعد ذلك توجه إلى الكهنوت وإصبح قسيسها الا أنه كان بومن بالمبادئ الأخلافية الرفيعة التي تحث عليها حوها كار الأديان السحاوية الاسكمية والمسيحية واليهودية حيثت جميعها على الرفعة والسمو عن الرزائل والأحقاد والنقائض ولكن السلوك الإنسائي دائما وأبدا وغالبا لا يقسومه إلا تعاليم الأديان قاطب، صحيحها، فلنرجع إلى ذلك الرجل مارثن لوثر الذي أحب وعشيق الميادئ الإنسانية الرفيعة وكاد أن يدفع ثمنه روحه من أجلها فقد توجه ذات مرة إلى روما في ذات من الأيام معقل المسيحية الغربية وقبلتها وأفرعه هناك ما رأى من قلة الصلاح والإحتشام بين أسراب ورجال الكنيسة فقد رأى فيهم ذلك وأفرعه هذا الأمر كثيرا والأمر الثاتي أنه خاصم أحد الرهبان لأنه كان يجوب البسلاد ويبسيع الغفران (صكوك الغفران) إن الرجل الذي بندم على ذنوب ارتكبها لا يصافيه أبداً بذل الأموال من أجل محو الخطيئة التي ارتكبها، كاتت هذه الصكوك تطرح للبيع أمام الناس جميعا والم يكن عليك إلا أن تقدم نقودك وتتسلم غفران سيناتك، أزعجه أسلوب هذا الراهب وأفعاله المسيئة كما أزعجه قبلة الصلاح والإحتشام التي وجدها تغشت في روما إستمرت هذه الأحداث إلى القرن الخامس الميلادي حيث كان مولد مارتن لوثر وراح يجاهد في آواخر القرن الرابع وهو الماني الجنسية، وأتهم مارتن رجال الدين بالثراء والتربيح ومن قلة الصلاح أيضاً الذي وصقهم بهار وراح يجاهر وينصب العداء لأساليب الإيتزاز المادية التي بمارسها هؤلاء الناس وضياع القيم الأخلاقية والدينية التي هي أساس رفعة الإنسان هل يعد تخلى روما معقل الحضارة في ذلك الوقت عن الميادئ الإنسانية والأخلاقية الدفيعة أدى سما الم غروب شمس حضارتها يرى البعض ذلك لأن قلة الصلاح والبعد عن العبق والمبادئ تغرب الحنضارة وتعطها لآخرين أخذوا بالأسياب وسلكو طرق الحق والفضيلة والنبل هذا المقصد من سرد هذه القصة الطويلة مثل مارتن أمام أباطرة وحكام روما الذين علموا يسآرانه وأصر هو عليها وعلى ما قساله أمامهم أنه لم يسحب كلمة واحدة مما قاله وأصر عليها وأكدها ولم يخشى من النتكيل به والتطيب ولكن الأساطرة كل ما فعله أحلو دمه ولم يسعوا إلى حمايته أن أراد أحد أن يقتله وعمد مارتن إلى كتابة التقارير والبحوث ضد المتاجرة بصكوك الغفران، وإنصدار القيم وانحاز الكثيرون إلى رأى لوثر من الناس والنبلاء ووجه نداء إلى أمته إن لا يقف أحد وسبيط في العلاقة بين الله والناس كما فعل رجال الدين في روما في ذلك الوقت هكذا دافع عن الحق وعن الميادئ الانسانية الرفيعة التي تحث عليها كل جوهر الأديان الإسلامية والمسيحية واليهودية لأن البسعد عن المبسادئ كثيراً ما تعصف بالمجتمعات وبالاتسان

أعجوية الدنيا هو لقب أطلق على إميراطور روماتي إسمه فردريك من أصل روماندي الماتي عاش في العصور الوسطى وقاداحدي الحملات الصليبية إلى الشرق هذا هم الإمبراطور الروماني الذي أطلق عليه الأوروييون هذا اللقب أعجوية الدنيا فهم يرون في طبيعته وتصرفه ما يستحق هذا اللقب هذا الإمبراطور فعلا آت بافعال غريبة عليهم لم يألفوه من قبل إستدعت هذا اللقب، كانت جزيرة صقالية هي ملتقى للشحوب وعمد هذا الامبراطور إضامة يسلاطه فيه والجزيرة من حيث المناخ حسارة بالنسبة للدول الأوروبية حيث أنها تقع في الجنوب رغم هذا إستقر فيها وأقام مقس حكمه فيها وترك موطنه الأصلى المانيا يحكمه يحض أمرائه وأساقفته، فقد مارس أشياء غريبة بالنسبة للأمم الأوروبية، أن تزوج من نساء كثيرة واحتفظ بسعدد منهم حسب العادة التركية على حــد وصفهم، هو تعدد الزوجات الممنوعة في العقائد المسيحــية، وكان يحفه حراس مسلمين أتى بهم حيث كان المد الإسلامي المعروف في ذلك الوقت في أور ويسا، وكان يجيد اللغة العربسية ضمن اللغات العديدة التي كان يجيدها ويحشسد في بلطه الإمبراطوري علماء الرياضة والفلك والطبيعة من جميع الأجناس مسيحين ويهود ومسلمين وأسس جامعة تابولي العريقة في ذلك، أحسباناً كثيرة كان يختلف مع الباباوات ويتهكم عليهم في أمور لم تعجيه، ما يعنينا هذا أن أهل عصره نقبوه بأعجوبة الدنيا وذلك لأفكارة الغريبة والعجيبة وهي كثيرة كان منها علمه بأحلوال الطير ودون كتاب باللغة اللاتينية عن الباز (الصقر) فأهل عصره برون من ضمن عجانية أنه انتمن ره حية ويُقسيه للمسلمين وإتخذ حراسية منهم، فلولا أن رأى الأمان عند المسلمين ما كان أنتمن تقسه وروحة للمسلمون، فالمسلمون كثير منهم لا ينقصوا العهود والتاريخ شاهد على ذلك، هذا ما نريد أن تستخرجه وتستنبطه من هذه القسصة أن الشعوب الأوروبية دائماً ما تكون حذره من المسلمين إلى عهدنا هذا الذي نعيشة اليوم وهي تضع الحذر دائماً من المسلمين والعرب و هذا الحدر دائماً ما ينقلب إلى عدوان تمارسه الشعوب الأور ويبة ضد المسلمين في أي مكان ونحن تعتقد أن هذه التسمية أعجوبة الدنيا جاءت من منطلق سبيسان من سسلوك هذا الإميسراطور وهو تعدد مرات زواجه وهم، عادة مسلمة والسبب الثانى أنه أتخذ حراسه من المسلمين فهم ينتقدون إتصاله بالمسلمين فى الأفعال التى كان يأتون بها، والمد الإسلامى فى أوروبا شاهد على سجايا المسلمين وشهدوا بها المورخين الأوروبيين ذاتهم فى مدوناتهم القسيمة الموجودة إلى الآن فى دوائر معارفهم فى آن الفاتحين العرب كانوا أهل عدل وحكمة وكانوا مهذبين بعيدين عن العنف فى أحيان كثيرة.

في قضية موت جذع المخ المثارة حالياً حول حقيقتها ومدى دقته في الأوساط الطبية والتشريعية كقانون وأعتباره حليقة أو عدم اعتبارة حقيقة علمية في حيث يبني عليه تشريع يسمح بنقا، الأعضاء البشرية في حالة إعتبارة حالة وفاة حقيقية والأمر هذا بات في غاية من التعقيد واصبحت الآراء كلها ما بين مؤيد ومعارض والكل يطرح وجهة نظره من منطلق علمر والرأم الأرجح والأصح الذي فرضته الأبحاث العلمية الجديدة التي أثبستت أن موت جذع المخ ليس موتاً حقيقياً وأعتبرته غيبوية عميقة ممكن الإفاقة منها وعودة الإنسان مرة أخرى إلى الحياة عودة طبيعية حيث ثبت أن جدّع المخ وهو يقع في المنطقة السقلي للمخ التي تصاب بالتوقف عن العمل والحركة والتوقيف أيضاً عن أداء وظائفها كاملة مع تُبوت عمل بقية أجزاء المخ والقيام بدوره على أكمل وجه بدليل قيام الأعضاء العضوية كالكبد والكلى والمعدة وغيرها من جميع أعضاء الجسم بالدور الفعال كما يجب ومن هذا المنطلق إذا تم إستخراج هذه الاعضام العضوية و نقلها إلى إنسان آخر ستقوم بدورها في الجسد الذي إنتقلت إليه هذه الأعضام هذا بدل أيضاً على عدم موت الإعضاء العضوية وأنها لا تزال حبية وتعمل، أن تعريف الموت بدب أن يكون مجردا بـــمعنى أن يكون التعريف للموت دون أي هوى أو غرض أو هدف معين أما تعريف الموت بخرض التمكين من إنتزاع أعضاء حبوية مازالت حبية فهو تعريف معيب عار على الإنسانية فالموت هو توقيف جميع الاعضاء الحيوية داخل جسم الإنسان عن تأدية وظائفها لفترة تجعل من المستحيل عويتها للعبل ثاتية ولا يمكن القبول ببالموت لفثيل عضو منها دون الباقي حيت وإن كان هذا العضو هو المخ أو جدَّع المخ والغريب في الأمر إن المريض الذي تغشل كليناه يسمى مريض بالفشل الكلوى وهكذا، وقد تصنت الجمعية الطبية الكندية لهذا الأمر بهدف عدم التلاعب في المسميات والألفاظ في تعريف الموت وإعتبار موت جذع المخ ليس يقينا تاماً أيا كانت الضوابط المحكمة لتقرير أن المخ قد مات أن الحياة أصبحت مستحيلة، فهو مجرد تخمين وحياة البشر ليست هينة، ادرجة أن نضع التخميز، أر أولوباته فالحياة الإنسانية ذات قيمة عالية لن تسمح لنظرية الإحتمالات أن تخترقها أو تتال من قدسيتها وأن تعبث بها. كانت شعوب الثنار التي حاولت في عصور باندة غزو العالم أجمعه وتكوين إمير أطورية ك ه، لهم حينما زحفوا من الشرق الأنتى متجهين صوب الغرب لاسقاط كل الممالك والعروش التر تعرض تقدمهم أو تصاول عرقلة مسيرتهم أو تصاول الإطاحية يطموحهم الجامح الذي تشبع في عقولهم أصبح لا يقبل التراجع، هذه الشبعوب التتارية التي تكونت من قبائل عديدة مدانية من روسيا القديمة والإتصاد السوفيتي السابق هذ الشيعوب إجتمعت على فكر واحد ، هذف واحد في بادئ الأمر دائما ما يكون الأمر فكرة ومن الفكرة توك الرغية في التنفيذ كما يقال في البسداية كانت الكلمة منها يخرج إلى حسيل التنفيذ، اجتمعت التسمعوب التتارية على الفكل والعبادات الوثنية القديمة التي تشرك مع الله آلهة أخرى ويبدأت الشبعوب التتارية في الزهف والإنتصارات تلو الإنتصارات بدأ الزهو والفخر يستبد بهم ويتأجج عند قادتهم أخذ هذ الأمر من الزهو زروته وزائتهم شراسة وحماقة إلى حد أنه خرج مثل يقدول "هذه هجمة تتارية" دايل على شراستهم وقسوتهم وخروجهم عن المألوف إلى أبعد حد عن الإنسانية وإلا حمة فر التعامل والحسروب ومسجل التاريخ أسساليب الغلظة والجفاء التي مارسسوها في حروسهم وفي زحسفهم صوب الغرب المتجهين إليه ولسسنا الآن بسيصند ذكر ما فعاوه فالجميع يعلمه تماما ولكن الذي أستوقفنا أن يخرج من بيننا ومن شعوينا من يقول أن جماعة من الناس لو تماسكو وتراسطوا على شدى حدتى والوعاء, عقيدة وثنية لحققوا إنتصارات مذهلة كما فعل التتار على جميع الأصعدة وفي كل المجالات عندما يصل الأمر إلى هذا الحد فلابيد أن يكون هناك وقيفة لأن الترويج لأفكار مثل هذه يعرض الأمة لخطر داهم، أولها مهما إختلفت الأمور حصول العلصائد والأديان لن يسمحوا بالرجوع إلى فكر والعبادات الوثنية التي تمجد وتتقرب إلى الجماد والشجر والصخور التي ترجع بالإنسسان إلى عصور الظلام فتتفشي فيه الجهل والظلم والرياء وكل ما تعرفه عن الجاهلية من فاحشمة وقوائين الغاب والبقاء للأقوى وأشمياء كثيرة يعرفها القاصي والدانى عن الجاهلية وتوابعها. المسيحية المتهوده كمسمى له تعريف دقيق محدود يتلخص في الآتي ذكره هو جنوح الذي العقائدي المتذبذب ومحاولة اعتناق أكثر من دين على غرار أعمل بالأغلبية يكون واحد صحيح وأيضاً من تع يفاته هي عدم الثقة الكبيرة والمتينة في الدين الذي ينتسب اليه الفرد منهم فاذاك يؤمن بالمسيحية المتهوده ضعاف الثقة في معتقداتهم وهي تعتبر في بعض الحالات حالة مرضية تتميز بالشك في العقائد الدينية ومن مثلها مثل البهائية في العقيدة الإسلامية خرجت من عباءة الدين الاسلامي . نعود إلى المسيحية المتهوده كفكر عقائدي فهم يؤمنون يكل ما يؤمن به اليهود إضافة إلى الديالة المسيحية التي ينتمون إليها، فهذا الفكر العقائدي بدء في الزواج والانتشال في الولايات المتحدة الأمريكية وتوغل كثيراً جداً إلى حدو صولة إلى دائرة صنع القرار وأصيح يشكل خطراً داهم على مستقبل العالم بأسره من جراء وصول هذا الفكر إلى أعلى مستوى، ودولة لها الريادة والتأثير على سياسية العالم، أما بالنسبية نفك المسيحية المتهوده على بعض الدول الأوروبية ومسيحي الشرق فهم يخشون من مغية تنامى هذه الفكرة الذي يعتبرونها عمل مشين شيطاني إلى حد كبير يجب الاستعاده منه واحتب ه أضغاث أفكار إجتهادية من جماعة مارقة ومرضى نفسيين لناس لا يتقون في عقودتهم ويبحثون عن عقيدة أخرى يرونه ملاذ لهم لأنه من طبيعة الإنسان الأورويسي ما يبحث عن الجديد حسيث توجد في دول أورويها كثير ما يتمردوا على عقيدتهم يكونوا جماعات ويضعوا تعاليم جديدة للدين أو يحذفوا تعاليم أخرى حسب ما يملى عليهم فكرهم وعقوتهم وأهوانهم، يحدث هذا كثيراً في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، يعتبر هذا الجنوح العقائدي نيس غربها عليهم فهم مجتمعات مجددة حتى في ما يمس الأديان والعقائد الدينية وقد يرى مسيحي الشرق الذى نعيش نحن قيه، أن الخطر يكمن في كل الرياح التي تأتي من الغرب وتوابعه، حيث يمثل مسيحي الشرق هم المحافظين على التعاليم والثوابت ولا يغير ونام

لا للتعصب لشي هذا هو شعار الرقي والتقدم هو أيضا رمز وميزان العدالة فإذا تعصبت فقلت العدالة وفقدت النزاهة والحياديه فقدت رضا الخالق العظيم سبحانه وتعالى وتجردت من الحكمة ه: حاحة العقل وصواب الراى كما يقول المثل الشعبي الحكيم التعصب أعمى كلمة تقوه بها إنسان يعرف معنى الكلمة عرفها من مخاص تجارب مريره، التعصب بمار مسلمة كل الذين لم تنضح عقولهم بعد لم تستوى تجاريهم الشخصية بعد فهو محرقة تنتظر الأبرياء ولهبب بلقح وجوه الكبار وألم فاجع يحيط بالتساء، التعصب غول يلتهم كل بذرة غرستها، ما هو مفهوم التعصب ، تعريفه في حياتنا التعصب هو لعرق او جنس أو لون أول ما نهى عنه دين الإسلام الحنيف وجاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو القصاء على العصيبة القبالية في الجاهلية والفخر بالأنساب والسلالات، بأسلاف أجداده الشم ضالع فخر من عصور الجاهلية نابع بانهم السادة العظام الجبايرة بني عيسي بني المهلهل الكل لهم طايع هذا هو الناموس السائد الذي كان يحكم يبار العرب قبل الإسلام تشدق بالقبيلة وأعراقها والحدارها ويطولاتها وحماس وانتمام أعمى لهذه القبيلة يضيع الحق والعدل تحت وطأة هذا الإنتماء والحماس جاء الإسلام ليخلف ويقضى على هذه الحدة القبالية التي تفتك بالشبعوب والأمم من جميم الجوانب فهي تؤدي للتخلف عن المضارة ومواكبة العصر لما ترى كل قبيلة باتها تريد أن تتميز عن الأخرى وتتفرد بالريادة والزعامة في المكان هذا دائما ما يثير القبائل الأخرى وتجعلهم في سباق مصموم على الريادة والزعامة وغالبا ما يولد هذا الموقف صراعات دامية طلحنة تسيل فيه الدماء وتجر فيها الرقاب هذا هو نوع الصراع الدائر في القارة السمراء إفريقيا صراعات أصلها كلها عرقي كل متحمس لبني جلسمة دون تفكير، ومنقماد إلى هاوية عميقمة نتيجة هذا الفكر الرجعي، كاتوا العرب كذلك في الماضي وجاء الإسلام وأول أهدافة القضاء على هذه العصيبية القيبلية التي عواقسها دائماً أكثر من فوائدها والفائدة الوحيدة من العصيمة القيلية أنها تجمع نوى الأرحام فقط هذه هي المبزة فقط، والنبي الخاتم أدرك بحسه القطري خطورة هذه العصبية أول ما عمل له كان القضاء عليها ليتساوى الناس جميعا في الحقوق والواجيات ومالهم وما عليهم، وقيام حسرب البسوس في الجاهلية ما هي إلا عبسارة عن عصبية قبسلية الأمر كان لا يتعدى المسادث الفردي يقيام أحد الأشخاص بقتل ناقة سيدة تدعى بمسوس قد تكون غير مقصودة ولكن لهيب وحماس رجال قبيلة السيدة المدعوم بالعصبية القبلية وإحساسهم بإهانه فانصة لأحد أقراد القبيلة أشسط نيران الصرب لأعوام طويلة حسست فيها الارواح وجعلت الخسائر هائلة في الجاتبين، الأمثلة كثيرة في العصبية عند العرب الأفارقة لا حصر لها. أحد المفكرين الألمان المهتمين بالشرق والعالم الإسلامي على وجه التحديد قد يرى هذا المفكر أن الغرب هو المسئول الأول على ما أصاب العالم الإسكامي من رجعية وجمود وضعف رغه وجود عناصر قدوة كامنة تتمثل في عقدول وكفاءات بشدرية وثروات طبيعية غنية ومالية الضا لما تتمتع به من موقع جغرافي مميز، القي أيضاً المستولية على العالم الإسلامي لأنه أهمل عناصر القوة لدية لأسباب عديدة، فالعالم الغريم, لديه شعور عمية، بالخوف أن بمستعبد العالم الاسلامي قوته ويستجمع قوته وينتفض ليواكب الركب والتقدم التي كانت لديه من قبل واستمرت لعدة قرون هذا ما عبر عنه أيضاً احد المفكرين الإنجليز، إذا المسلمون فقدوا ما كان لديهم منذ قرون من مقاتيح التقسدم العلمي والتكنولوجي فإن تعويض ما فاتهم ممكن وليس من المستحسيل، للك فإن نهج السياسة الغربية الحالية تحجب أسرار التقوق الطمي والتكنولوجي عن العالم الإسلامي للمبلوله أن يتجاوز المسلمين حالة التخلف التي تعتريهم من هذا المنطلق دأب الغريبيين وضع العراقيل والمواتع مطبقين نظرية فوبيا الإسلام (الخوف المرضى من الإسلام) فهم المستفيدين من تخلف الأمم لروج إنتاجهم وجعل هذه الأمم طابسور من المستهلكين لصناعاتهم و بمضاعاتهم، ان العالم الإسلامي يتمتع بشروات طبيعية هائلة لا يجيد المسلمون إستغلالها من الممكن أن تدفعهم ال. طلبعة الشعوب الناهضة، وأيضاً حذر هؤلاء الباحثون من بوادر يقظه وإنتفاضه تجتاح العالم الاسلامي متمثلة في تركيا وماليزيا التي أصيحت كيانات صناعية واعدة وضعت قدمها على مسلم التمية والتقدم وحذروا أيضا من ظهور خيراء وكقاءات وطبقات متعلمة لديها تطلعات وطموحات للماق بعصر النهضة والتكنولوجيا منافسة الغرب أو سحب السياط من تحت قيميه مرة أخرى فالحجاة دول والتغير مستمر ما دامت الحياة قائمة ما كان بالأمس غير الذي سيكون غدا هكذا علمتنا الدنيا والحباق

أفكار بشرية وإنسانية تنتج من أشخاص تراودهم أفكار وتدور في عقولهم مخيلتهم ثم بنسبونها إلى صميم وصلب العقيدة المسبحية، وهي أشياء بنات الفكر الإنساني القابل للخطأ، بدأت جماعات تروج الأفكار غريبة وغير منطقية ويتمنون أن تتحقيق ومن الممكن لهذه الأفكار العاطفية الهواية البشرية ذو نظرة ضيقة أمام القدرة المشبلة الإلهبة، هذه الآراء تتلفص في أن حماعة من الناس تعتقد أن الخالق جل وعلى سيبحث بطريقة أو بأخرى عن طريق كيف يخلص العالم من الحساب المروع الذى قال عنه الأنبياء والمرسلين خلال دعوتهم إلى الله في الحياة الدنيا ويجنبهم العذاب الذي سيكون قاس ومولم ليني آدم وأن العطف والرحمة هما الذي سيقليان ويسودان، إن الله عز وجل سيرحم هولاء الضعفاء الذي يقعون في الخطأ بسهولة لاتهم لا يستطيعون منع انفسهم من الوق ع في الخطأ الذي هو من سيماتهم الأصلية التي ورثوها من أبيهم الأكبر آدم فلا بد لهم أن يخطأون مثله هذا الإعتقاد خاطئ والترويج له من أكبر الأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها الإنسان هذا تشحيم صريح على إرتكاب المعاصى والنفوب إذا كان الله جل في علاه ببحث عن طريقة ليخلص الناس من الحساب، هذا تشجيع على ممارسة الظلم والجور والفسق وكل الموبقات والمحرمات، يستوى في هذه المعادلة كل الناس الذين يخشون الله والذين يجتهدون في الطاعة والعبادة ويعملون بما أمر الله ويجتنبون ما نهى عنه ويعانون في تنفيذ تعاليم الخالق الباري لأن الطاعة فيها مشقة وليس طريق مفروشة بالورود لأن الله سبحاتة وتعالى جعل لهذه الحياة معنى صواب وعقاب وسعادة وشقاء عبل وصلاح دار امتحان ودار الحتبار فكيف تكون الأمور بهذه السهولة الحساب يطهر الأرض من الأخطاء التي جرت فيها ويطهر الإنسان ويجعثة أكثر نقاء وشفافية ويبرأه من الذنوب والأخطاء التي اقترفها، الحساب لا بد منه كي يتال المستهترين بتعاليم الخالق جل وعلى مصيرهم، ولا يستوى الغير والشر ويضعون في قالب واحد، وأحد هذه المعتدات أمنيك لمجموعة حالمة هي مريضة لا تحب وقع الألم على أحد وترى أن تنفى ما حدرهم منهم الأنبياء والمرسلين هذا الأمر فيه إثم لأنه لا يستوى الذبن يسلون والذين لا يصلون وتدعوا إلى المفوضى وعدم الأكتراث والله جل وعلى له في خلقـــه أمور وأعلم واليه تسير الأمور اللهم أمنع عناكل الشرور وجنينا أي قول إلا قول الحق قول قرينا منك يارب العالمين أمين أن الله أعلم وهو خير الراشيدين إلى الهدى والحكمة يارب العالمين الأعسر هو الاتسان الذي يستخدم يده اليسري فهو دائماً ما يستعمل القص الأيمن من المخ الذي تصدر منه الإنسارات الموجهة إلى جميع أنصاء الجسم لعل أسياب ما يتوجه الانسيان إلى استعمال المنة، أو القص الأيمن للمخ منه أولا وراثي أو خلقى منه الحالة المزاجبة للفرد منه إثنياء حارى البحث أيه احتمال ضعف الجانب الأيسس أو تنفق الم أكثر في الجانب الأيمن، الأعسى دائماً ما يكون شهيد المساسسية ومرهف الحسس ودائم التفكير المتواصل الذي لا ينقبطع ولا يتوقف إلا بسالنوم، دائما ما بكون الأعسس قوى الفكر صاحب أفكار إبتكارية جديدة وأراء عميقة جداً، لكن المفاجأة الجديدة هي أن الأعسر أحيانًا ما يصاب بالبلاغة والتوهان في بعض الأمور وتظهر عليه السذاجة والسطحية في بعض الأمور أحيانًا، والطموح والرغيبة في تحقيق الذات هي إحيدي المسمات الواضعية في هذه الشخصية، على كل الأحوال فإن الحياة تنطلب هذ النوع من الشخصية الفذة في أحيانا كثيرة التي كان لها دور كبير في تاريخ البشر الذي أثرت على مر العصور فهناك يوجد علماء وفلامعة ومفترعين وسياسيين كانوا من أصحب هذه الصفة الأصبر من أمثال بيل كلينتون وكان من السياسيين أن الأعسر ليس عجزاً أو عيب خلق من ولكنه ميول طيسيعي فطري إلى القص الأيمن من المخ في التفكير والتدبر والتصرف والاستعمال البدني كاليد والقدم وغير ذلك من الأشبياء ومبل طبيعي ليمن للإسبان أي دور فيه، فهي شخصية طبيعية وليست شاذة ودائما ما يتصف بالحكمة والقرار الصائب والميل الهادئ والمزاج الراقى وحب للحياة وللآخرين ونبذ للعف والضوضاء وتعكير الصفو خلاصة القول أن الأعسر شخصية عادية وليست مرضية ويحتاجه المجتمع في أحيان كثيرة هكذا تلقي الضوع على شخصية الأعسر بكل إيجابياته وسلبياته محاولين إدراك الخلط في الشخصية بحيادية كاملة لأن يوجد بيننا من هو أعسر من أسنائنا وأقاربنا ونظمانهم بأن هذا أمر عادى لا يعوق الإنسان من أي نقدم أو نجاح في الحياة بشبكل عام وفي جميع المجالات وألا تكون عقدة أو نقبص عند أي أحد من هذه الشخصية الأعسر الذي يستعمل يده اليسري وقدمه اليسري ها ندن في عصر الكوميديا العلمية استنساخ قطع غيار بشرية لصيانة الإنسان وترميمه قطع غيار مختلفة مجمعة من عدة أشخاص هذه هي نتائج الأبصات والمعامل العلمية التي يجرى العمل فدما على قدم ومناق، في معامل بعض الدول المتقدمة بيع وإستنجار للأرحام، برمجة و إعادة الكانثات الحدة والخلط بينها لاستخلاص كاننات عجبية لا بشرية ولا حيوانية تجمع بين هذا وذاك كما تحدثت الأساطير عن الكائنات المخلطة، الأبحاث والتجارب لا تتوقف والمحاولات في التغير أيضاً لا تتوقف إلى أو، درب يسبير إليه الانسان لا نعام رغم ثبوت أن أي عضو غريب يدخل جسم الانسان لا يقوم ب ظائله كلملة ولا يؤدى دوره بكفاءة مثل العضو الطبيعي المخلوق في جست الإنسان ومن الحكمة الالهبة أن الشئ الطبيعي في كل شئ هو الأصح والأصلح خاصة في تألية وظائف الجسم، من الأبحاث الدارة التي فاجاتنا به علم الوراثة وأصاب تنا بالدهشة ولم تعد المسالة ضريبا من الخبال انما أصبحت حقيقة علمية ثابته مرعبة إلى حد كبير، هي إمكانية تأجيل الشيخوخة فاثبتت الحفريات التر. تكشف تاريخ الإنسان فالجينات تنبئ بمستقبلة ليس ذلك فحسب بال تستطيع تغييره مثل الجينات المسلولة عن الذكاء والغياء، عن القسوة والجمود والرومانسية وعن الخوف والشجاعة وعن الاكتناب والمرح وأن تعالج الغياء والإجرام عند الإنسان عن طريق الإستنساخ العلاجي ... إننا أمام قسضابا علمية خطيرة تبحث عن الخلود للإنسان ووضعه في أحسن صورة غير قاسلة للتغير التر, فرضه الله على الإنسان لمكمة لا يطمها إلا هو، لقد جاءت قوة وجبروت الإنسان علم, حساب إنساليته حدر. الشمس تأثرت نتيجة عيث الانسان ومحاولته المستديمة في كل شيئ وظهور حالة الإحتباس الحراري الذي اضر بالكرة الأرضية كلها نتيجة تبخر الحرارة إلى أعلى، هذا ما تؤكده آثار إستخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة فما أصاب البيئة والكائنات الحية الآن من أمراض حديثة وفساد في الأرض نتيجة حتمية لتخريب الإنسان وعبثه وتجاريه ومحاولته لكن هناك سؤال يفرض نفسه علينا أن هناك أيضا رأى من حق الإنسان أن يبحث ويتعلم وأيضاً من حقه أن يبحث عن ومسائل الراحة والرفاهية عن طريق العلم والأبحاث العلمية وحثته تعاليم الأنيان كلها على أن بيحث ويتعلم وللعلم والأبحاث والتجارب الحديثة التي نحن تنعم بها الآن فالإنسان دائما في حيرة إلى أن يلقى رية.

القصل الثالث

مقتطفات من كل مكان

ما من احد له الحة ، إن يقتل باسم الرب هذا هو الشعار الذي رفعه اللقاء أو المؤتم الديل. الحاشد الذي عقد في مدينة إسبيزي الإيطالية في الرابع والعشرون من الشهر الحالي، هو اليوم العالمي للسلام وأوصى وأحث هذا المؤتمر في نهاية إنطاده على الجميع المجتمعين خهذاك من دول غ بية عديدة أوصى وأحث أن النيانات السماوية والرسالات جميعا تدعو إلى السلام ورواجه وتبادل تعاليمه السامية فقط وأيضاً يهدف الإجتماع المنعقد في المدينة الإيطالية إلى تصبق قاعدة السلم عند البشر ونيذ الشرور من النفس أو الإقدام عليها، شعارات ويوصيات لامعة وبراقية خرجت بن طيات هذا المؤتمر، ولكن الشعار الأهم والأشد جانبية هو القتل باسم الرب الذي وصف باته جريمة لا مبرر لها وأن جميع الدوافع مرفوضة للقتل ياسم الرب أو ارضاته بهذه الوسيلة، الكلام سهل والشعارات أيضاً كذلك ولكن التطبيق هو ما يكون صعب تطبيقه في جميع أمور الحياة، هذا المؤتمر بجميع توصياته أو آراءه يجب أن يوجه إلى الصهيونية العالمية بجميع بروتوكو لاتها التي تامر وتستبيح القتل بإسم الرب في جميع ينوده التي تحث أنهم شعب الله المختار وأن الناس جميعا هم الأشرار وقتلهم هو نوع من الطاعة والتقرب من الرب ويحظى بالثواب العظيم من يقطه، هم أيضاً المحقرين من شأن الناس جميعاً إلا بني جنسهم، قد مارسوا العداء مع جميع البشر غير العرب منذ قديم الأزل هم في صراع دائم متواصل لا يكل ولا يمل مع الآخرين، هذا المؤتمر في تصريحاته أفاض كثيراً إلى حقيقة سامية في مبائلها عالية في مضمولها ولكن هيهات بين القول واللعل على جميع الأصعدة العامة والخاصة على مستوى الشعوب وعلى مستوى الأفراد.

ورد في احد قصص الشرق القدمة هو عالم الشعر والخيال الرائع الذي يخطف الأيصار بسرح في عالمه الذي يخرجك من الواقع ويربح عقبك الذي أصابه الضني والوهن أن ملكا شابها تملكته الرغية الملحة في استقصاء أخيار الماضي السحيفة فأرسل في طلب علماء وأمرهم أن يكتب إ التاريخ الماضي في يتصفحه ويطلع عليه ويتعظ من غيره، ويعلم أحسدات الأولين التي لا تخله من المغامرات والصراعات ويبعد عدة سنوات استدعى علماءه وسيائهم ماذا فعتم في هذا العمل المضني الذي كلفتم به ويشرخ من الرفق بصالهم وجسامة العمل الذي وكلوا به أخبروه بأن العمار تم إنجازه في فترة وجيزة وهي عشر ستوات فشكرهم على كدهم في هذا العمل، فأشار إلى لحيته الشبياء وجسده الذي أصابه الوهن ويصره الذي كاد أن يعشب ورجاهم أن يضغطوه في ثلاث مجادات ثم إلى مجلد واحد فقط ولم يكن للملك وقت ولا قوة تعينه على القراءة المتأتية لاستذكار أخبار الماضي جيداً ثم ذهبوا الطماء إلى الحيضره الملكية يصملون مجلد واحد لخصوا فيه أهم الأحداث التي حبيثت عبس التاريخ الإنساني لكي يطلع عليها الملك المتوج الذي ولع يسالماضي وأحداث التاريخ، فقال لكبير العلماء قبل لي يا من قبضيت عمرك في هذا العمل الشباق لخص لي في جملة واحدة ما إستقدت به من أخبار الماضي فكان جوابه يا مولاي ما إستقدته كثير وإختصاره في جمله واحدة صعب ولكن الملك أصر على قوله وعلى الاختصار فقال يا مولاى الملك تعلمت إن أجيالاً كثيرة من الناس ولدوا وكدوا وتعبوا وأحبوا وتأثموا وسعدوا وماتو وطويت صفحتهم إلى غير رجعة إلى هذه الدنيا هذا عقب الملك وكان ذلك محقبًا، إذ كان في إمكانه أن يقبول ذلك دون عناء ومشقة، عند ذلك ربًّا الملك قصر حياة الإنسان وطول التاريخ. العقل هو المحك الحقيقي للحكم على الأشباع في أمورنا وهو يستور الحداثة والتقدم، والاعتماد على العقبل والعلم السبيطرة على الطبيعة وتطويعها لخدمة الإنسبان، وذلك بتطبيق المنهج العلمي ال صين تعني هذه النظرية التي بدر أت في المجتمعات الأور وبعية من قدون عديدة ومعمول بها الي وقتنا هذا الاعتماد الكلي والمطلق على الفكر الانساني والثقلة به الى درجة كبيرة ناسين إن العقال فان للاصابة والخطأ، وترك كل الأمور غير المحسوسة والعلموسة التي تحض عليها المعتقدات وتؤكد ين هناك ما هو الأكمل والأقوى وهي قدرة الخالق سيحانه وتعالى، هذه النظرية برزت عندما وقف رجال البين في مجابهة العلم الصديث واعتبروها علماء الصداثة مصاولة سبطرة على مصائر البشس ، سينه، ورفض لتطويع العلم في خدمة الانسيان فهم يرون لا غضاضة في العلم ولا ضرر منه بيل يرق سيل إلا اجبة والرخاء والمعرفة الذور بنشيده الانسيان دائماً وهو ليس مجاولة للتدخل في الشيان الإلهي وإدعاء القندرة لتمسهيل الحسياة حسب أهوائهم أو مماثلة القسدرة الإلهية كما يدعي أهل النبث، والنطرق إلى الكون وأسراره التي لا يجب على البشر المصاولة فيه، ولكن ديننا الاسلام، الصنيف حيث على العلم والمعرفة في أول سيورة له "إقيراً" أي أعلم واطلع وأعرف وكلها كلمات تمجد العلم والمعرفة وأيضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد عندما سألوه عن أمور تخص الزراعة ونضج الثمار ومواعدها وأساليب رعايتها كان النبي هو القائل للناس أنتم أدرى يشنون دنياكم هذا ترك نهر النبي الحرية في فعل ما يرونه صحيح وأصلح في هذا الأمر الذي هو من أختصاصهم ومارسوا العمل في هذا العضمار وهم أعلم ويحق لهم أن يقطوا ما يزيدون إذا تزك الأمز لأهله شسئ وارد ويجب أن ينقذ دون فرض وصابًا للرقة أو فريق حتى ولو كانوا أهل الدين كما فعل رسول الله، والله يحث على العلم و فو اصدق من قال "إنما يخشى الله من عياده العماء" أي أنهم أشد الناس خشية ومعرفة بالله.

دعونا نكون وطنيون منتمون مخلصين لأوطاننا أولاً ثم معيديين ثانراً هذه الجملة قائنها شعوب أوربية في القرون الوسطى في أورويا قبل بدء النهضة الحديثة بقليل جداً لخلاف ونزاعات فيما بينهم نريد أن نتوقف أمام هذه العيارة كثيراً، ما فلسفة هؤلاء النس من هذه العبارة التي تحمل مدلولات كثيرة وتفسيرات أكثر وتتطلب التحليل السيكولوجي والنفسي لها... هل الإنتماء للأوطان والمكان يقدم على العقيدة الدينية ويكون له الأفضلية وإستدعاء الوحدة والقوة والتقدم والإزدهار من أجله عن طريق التكاتف على المصلحة المشتركة ووحدة المصير، وتأتي المرتبة الثانية في الأولوية الدين والعبادة هل هذا هو المنطق المقصود من هذه العبارة التي قالتها شعوب أوروبية ليست حديثة المهد بالأدبان وتعاليمها.

وسرد هذه القصة غير مقصود بها أى شئ أو الترويج لأى شئ ولكنها فكرة ولفز عجزت عن تلسيره وتوضيحه وتحليله، وإن كنت أرى فيه لفز ومعنى فهذه العبارة مترجمة حرفيا عن أحدى الكتب في التاريخ الغربي القديم ولكن يوجد هاجس أو محاولة التقسير وهي قسلة وضعف الإيمان عند هزلاء في التأثيث كل ولاتهم وإنتمانهم للأوطان التي تجلب لهم الخير والرخاء والرزق، فهم ولاتهم للماديات المحصوسة أولا وبون ذلك من روحانيات فهي في المرتبة الثانية، فهي لا تعظهم نتائج إيجابية في الحال كما هي الأوطان التي تقام فيه الزرع والحصد المباشر من الخيرات التي دائماً هي الهدف الأول عند أغلبية الشعوب والبشر عموماً هي العجلة الذي تميز به الإنسان على مر الدهور والعصور وجنا وجلب منه الألام والأحزان وتؤكد هذه المقونة قول القرآن الكريم "بسم الله الرحمن الرحيم (ويحبون المال حبا جما) صدق الله العظيم".

هذه هى الحقيقة المؤلمة التى لا مجال انترتها أو انتصل منها أو تجميلها قالشعوب لا تطبق الصبر على الرزق لذلك يركبون قطار العجلة وقطار العجلة دائماً ما ينزلق من قوق الشريط الحديدى المخصص له وينقلب ويحدث حمائر جسيمة.

اللغة العرببة لغة غنية بالمعاتى والمرادفات ولها تذوقها وجمالها الخلاب الذى يشد ويسحب الإنسان البها، يلوك الكلمات والحسروف، تتخلله النشوة والإنتعاش من وقسع هذه الكلمات التي تدغدغ المشساع وتأسره كما تأسس القسلوب، ثراء اللغة العربسية بسالمطردات والمرافقات من سسر عظمتها، وعمق تصريف اللغة وإعرابسها دليل عمقسها، ووجود الكلمة بسأكثر من معنى إحسدى ملامح ثراء اللغة وحسيويتها، مثالا ويُأويل، كلمة تأسيسير تغي توضيح شسئ معين أما تأويل تغي أيضا توضيح أشسياء غامضة غير معلومة، مثال أخر ما القرق بــــين العلو والفقران، العلو دائما ما يكون عن صغار الإخطاء أما الفقران تعيـــر عن الخطاء الجسيمة القادحة، أما الفرق بين الظلم والجور، فالجور دائما ما يكون في أمر محسدود أما الظلم فهو شامل ومعمم على أشسياء كثيرة، الفرق بسين الحسياة والعيش، الحسياة للإنسسان المتفاتل المقبل على المسياة المنظمة المخطط لها أما العيش دائما ما يعيسر عن الياس (العيش وخلاص) ليس على هوى العانش، هكذا فاللغة العربيسية كلماتها تشهيمل أكثر من معنى ومضى أدق هذا هو ثراء اللغة، أيضا الفرق س بله, ونعم الجواب بلم، لا تكون إلا جواباً لما للإستهجان والقرآن الكريم يقول في آياته (الست ريكم قالوا بلي) الله بسلى بساراداتهم يقسواونها أما نعم فتكون للإستقسامة والطاعة الد تعالى إفهل وجنتم ما وعد ريسكم حقسا قسالوا نعم) ما القرق بسين الحسزن والهم الجواب أن الحسرن دائما ما يكون على ما فات ومضى أما الهم ه ما تحسين فيه وهو في المضارع المستمر لا يزال موجود وأن ينقشب المهم لازال جائم على الصدور وينتظر الإزاحـــة وأخيراً ما الفرق بــــين الوجع والألم، الوجع معمم ويشــــمل أماكن كثيرة أما الألم فهو محدد فيمكن أن يكون في الذراع فقسط أو في الرأس فقسط أو في المحدة فقسط، أما الفرق بسين الفرقسان والقرآن فهذه لا نفتي فيه والله أعلم في هذا الأمر.

إنن كلمات اللغة العربية تحمل أكثر من معنى أدق وأوضح.

معاجم اللغة العربية ذاخرة بكنوز المعانى الرقيقة والمرهقة التى تجعل للغة جمالها وتذوقها الرائع وما أجملها من لغة مسترمله جذابة نفع عند السامعين. في أثناء الحملة الفرنسية على مصر كان عند سكان القاهرة العاصمة مانتان وخمسون ألف مواطن أو نسمة هذه الإحصائية إن كانت صحيحة بعد هذا الإحصاء الديموجر إلى للسكان وعلم الإحصاء السكاتي بطائر عليه الإحصام البيموجر إلى منذ أكثر من ثلاث قرون مضت أو أكثر قليلا بعني هذا أن الكثافة السكانية لها بم كبير في نحر أي عنوان مهما أمثلك العنو من عناد وأسلمة حديثة تصور لو قامت أي دولة أجنبية سغزو أي دولة ذات كثافة مسكانية رهيسة مستفكر آلاف المرات قبل الغزو، لأن الكثافة المسكانية التي تعمر الدولة المعكم. عليها وسنكون من العوامل التي سنة دي إلى إرهاق الدولة المعتبية وتكيدها خسبان كبيرة في الأرواح والعاد والمسلاح، من القاهية المادية والإنفاق ستكون المصائر أكبر وأقدح، قبلة المسكان في مصر المحروسة والسلاد العربية في ذلك الوقت إحدى أسياب سقوط الدول في بسراتُن الاستعمار والاحتلال تحت وطنة الدول الغازية ويدانية أسلحة المقاومة، إن كانت الأسلحة التي تمتاكها اليوم بدانية إذا قارناه بما هم يمتلكون إلا أنها تحدث خمسائر هائلة، فقط تكون الدولة الغازية منتصرة إذا إستعمات المسلاح النووى المصرم دوليا نعود إلى نقسطة البداية وهي إذ كان عند سكان القيام 5 منذ ثلاثة قرون أو أكثر قبليلا مائنان وخميسون ألف مواطن فكيف كان عد السكان منذ أكثر من سنة قرون مضت سيكون العد قبطعاً أقبل من مائتان وخمسون ألف مواطن إذا هذا ينل على أن الحياة كانت جديدة وعد سكاتها قائيل والإنسان كان حديث العهد بـالدنيا والحـياة وكلما توغلنا في القدم مستجد أن عدد المسكان كان أقبل إلى أن نصل إلى عهد عصور الأنبسياء كانوا الناس أقبل هذا يدل على إن عهد الرسل والأثبياء كان عدد النَّاس فَليلا والله له حكمة في نلك، الحروب التي كانت تدور في تلك الحقية كانت أفرادها تصل إلى القصاها إلى عشرة آلاف جندى، كانت أيضاً في تلك الحقب الأراضي شاسعة لا تجد من يسكنها أو يزرعها ويجعلها فابلة للحياة من الأدلة في سعة الأملكن أن البيوت القديمة كانت واسعة بها فناء كبير وردهات واسعة وغرف واسعة أما اليوم مع الزيادة السكانية فقد ضاق كل شئ المنازل والشوارع والأراضي الزراعة وزحف العمران إلى الصحراء فلم بيقي مكان إلا نبت فيه قدم الاتممان ترى إذا أستمرت الحباة إلى قرون عبيدة وأستمرت الزيادة المسكاتية يهذه المعدلات ستحدث في الدنيا تغيرات عظيمة وجليلة سبحان الله هو الطيم و فو الحكوم

مساكين أبازنا وأجدادنا الذين مبيقونا كاتوا يعيشون بنيا تُقِيلة الدم، تخلو من المفاجآت والأحداث المثيرة والجديدة والمبهره الذى نتطلع اليه كل يوم كاثوا يتمسكون بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي يرونها اليوم كثيرا من أبناء الجيل الحالى سذاجة لا تغير هيكل حياتهم ولا تخرجهم من الحياة الرئيبة التي فرضت عليهم و بالت من لحظات السعادة في حياتهم التي يجب أن يعيشوها... مساكين أباننا وأجدادنا وأسلافنا فاتت عليهم أشباء يُثِيرة، خاتهم الحيظ لم يلحقوا بالتطور العظيم الذي نتمتم به هذه الأيام، كاتوا يعشون في عصر بداني ، حياة بدانية، كانوا لا يعرفون كيف يتمتعون بعساعات الفراغ كانوا يضيعون الوقت في قراءة الكتب كانت تنقصهم شجاعة الرأي كنت من الثائر أن تسمعهم يصفون مسلولا بأنه يتربح من المال العام كالوايتصورون ان هذه الكلمة من أدبهم الجم لا تطلق إلا على الذي حكم عليه القيضاء بانه مسارة، كانوا يظنون أن كلمة خان كلمة نابية، مساكين أبازناو أجدائنا الذين سبقونا كانوا يعشيون حياة كلاسيكية رومانسية يعتقبون أنهم أبطالها أن الصير والمثابرة والكفاح هي الوسيلة الوحيدة للنجاح وإثبات الذات بعقد بعض أبناء الحيا المالي أنهم كانوا والهمين وخياليين في ذلك وأن العصر الحديث فيه ومسائل أقبصر للنجاح وإنسات الذات، كات الشوارع الواسعة التي يسيرون فيها نها أثر ودور كبير في نمط حياتهم هذا رأى الجيل الحالي، أن هذه الشوارع الواسعة والأماكن الخالية دائماً لم تعلمهم العنف والكذب والخداع، كانت روانيهم هي المصدر الوحيد، أما العصر الحالىكثرت السبويمات والفهلوه والحصول على المال الكثير يسمهولة متناهية ويأسماليب عبدة كانوا بقدرون الآخر ويتوسمون فيه الخير، أما بعض أبنام الجبل الحالي حذرون من الآخر بتوقع منه الخيالة قبل كل شئ هذه بعض الآراء التي جمعها ولكنها ثيست من أراني الشخصية التي أحب أن أدونها في وقت ۇرىپ آخى

لا أحد فوق النقد لا أحد فوق، حرية التعيير شعار وسلاح شهرته النول المسيئة للرسول و الأنبياء ومن قبل صدرت من إحدى الصحف الهوائنية رسوم مسينة إلى المبيد المسيح لم يحرك أحد ساكنا فهم يرون أن الإنسار طالما سارت في عروقيه اللماء فهو يمكن أن يخطأ ولو خطأ بسيط المهم أنه ممكن أن يخطأ ويجد من ينتقد خطأه فالآب الكبير (آمم) قد أخطأ فمن الطبيعي أن بورث الخطأ حتى يتوبوا مثل أبيهم عن الخطأ والخطأ هكذا مستمر إلى إبر الدنيا كل يأخذ دوره لأن الإنسان عندهم لا يمكن أن يتصف بالكمال فالكمال الإنساني لا بد أن يكون نسبى ناقبص، والكمال النام المنزه عن النقص هو الكمال الالهي، والله لا يريد لأحد أن يشاركه صفة الكمال المطلق المختص لذات الإلهية والبشر التجارب المرور بحالات الصلاح وحالات الضلال على مر تاريخهم وعلى مر حياتهم الشخصية فتران من الصلاح في العبر وفترات من الضلال في العبر وهكذا تدور الدائرة ما بين الخير وما بين الشير يعضي الإنسيان عمره ما كان يجيبه اليوم يكر هه غذا وما كان يكر هه بالأمس يحيبه اليوم هذا الفكر والتحليل السبكولوجي من منطلة. تقنيس الحرية والعسل وما يمليه عليهم، الدهشوا وتعجيوا من الردود الإنفعالية كما يرونه من الرسوم المسئية للأنبياء، ويلغت الدهشة فروتها عندما رأو المظاهرات الحاشدة التي تندد بالفعل المشين الذي أرتكبوه سيستبروا والحكومات لم تمضهم حتى لو حدثت مقاطعة اقتصادية لان إيمانهم بأن القوت والذات الطعام لا يمكن أن يحجم حريتهم أو بذال منها، فإذا حدث هذا كما يعتقدون فإن التخلف سيخيم على حضارتهم التي شيدوها ناسين متجاهلين أن الرسل المصطفين هم من مشيئة الله وحكمته وأن لايترك عباده يغير هدى ولا أن يتركهم نهب لعقولهم التي قد تخطئ وتصيب و يغليها الهوى كما هم يعترفون بذلك وبالكمال الإنساني ونسبيته. باعتراف الإنسان الغربي الحالى أن التقدم الهائل المذهل لم يحقق للإنسان سعادته المرجوه التي يتوي ويصبو إليها وبذل من أجلها الغالي والنفيس ولم بنل إستقراره الروحي والنفسي، هذا النقدم الذي شاع معه المزق الروحي والخواء الداخلي والغربة داخل النفس البشرية إذا احتوتها ودبت في أوصالها وما اصعيها رما أكيدها من محنة من آلام نفسية يتجرعها الإنسان، إن هذا التقدم الكبير لم يمنصهم السلام مع النفس والآخرين فها هي الصراعات على أوجها تمالقهم وتتعقبهم مع الآخر والاختلاف بنخرفيما بينهم وبين الآخرين إلى حد نشوب الصراعات الدموية الدامية، التراشق والإتهامات مع الغير فلم يزل الإسمان الغريبي لا يعش الدياة المثالية التي رسمها لتفسه والتي ينعم فيها الجميع بالسكينة والأمان ولا بزال عقله المحدود على حد وصف البعض منهم أن يتوصل إلى مبدأ من التعايش في هذا الكون القسيح الذي يسع الجميع، أن الحضارة المديثة لم تقدم للإسمان الغربي ممعادة ولا سملام مع النفس ومع الآخرين ولا بددت خوفه الدائم بمما تخفيه الأيام والسنين التي دائماً ليسب في صالحة تتيجة تراكم ويتزايد عند الكارهين، وكثير من الأعمال الفتية وسائر الوان الفنون والآداب الغربية المعاصرة من الروايات ومسرحيات وإفلام وقصائد شعرية وأوضحت هذا التشماؤم واليأس من الإصلاح والتقويم لحساتهم التي يرون أن الزمام قعد فلت منهم وأن هذا النمط من الحياة لا يرغبون فيه وأن تفطيطهم قد بام بالقشل في الوصول إلى الحياة المثالية التي كانوا يرغبون فيها، إن يعم الخير والسلام والرغبة في الإصلاح قد أترت تناثرت لديهم لإنساع الهوة والمآسي البشرية قد أدمت الثلوب وها هي الحضارة الحديثة أيضاً لم تقدم للإنسان علاقات إنسانية دافئة بين الناس بعضهم البعض كما كان سابقاً إلى حد ما ثم أن الحضارة الحنيثة المانية الزاخرة بالإبتكار والتكنولوجيا والعنول المبهرة إلى درجة التعجب لم تخلص الإنسان الغربي من أحزان نفسه وتمزقات روحه وخلجات قلبه التي ترى في أعماقها أن العل والمفير والسلام هي أنيل وأسمى مما حقوقه ماديا وعلمياً.

وعلاقتهم بالشعوب الأغرى خاصة العالم الثالث هي علاقة تقوم على النقور والتوتر والربية وحدم الإطعنان لأن حضارة الغرب لم تشر أهدافا روحية رقيعة حتى بالنسبة لهم فهذا ليس معاه الرضا بالواقع الذي نعيشه ونمنتحها ونثنى عليها ونرفض الثلام ومواكبة العصر الحديث بكل منظوماته وأسلابية الحضاريةالمبهرة وإيتكاراته الثافعة التي علمت وثقلت كل المجتمعات الإسعانية وجعث من العالم قرية صغيرة بين بديك حلقة متصلة لا ينكرها عاقل أو جاحد في هذا الوجود فضل الحضارة الملاية العمية على البشر الذين الآن ينصون من فضلها بالرفاهية والثبل من جميع دوائر المعرفة باساليب مبسطة ومسهلة في استطاعة قدر كبير من البشر ولكن المقصود هنا أن أي تقدم يفقد الإصمان معادته وسلامه النامي لا قيمة له.

الصفات الور إثبة تتغير مع الزمن و الأمد الطويل نتيجة الظروف المختلفة التي تعشها الأحيال المتعاقبة، لبعبت الصفات الوراثية التي ترثها عن أباننا وأجداننا صفات أبيدية تحيملها حيتي أخر العبر أو هي صك مدموغ لا يمكن القرار أو القك منه فقد ثبت للباحثين أن لمكونات الوراثية لأى شخص تتغير على مر حياته وأن خريطة الجبنوم البشري ليميت ثابتة على النحو الذور نظنه هذا ما يقسر ما أكده الباحثون وجود عوامل وراثية سطحية تتأثر بالأحداث التي نقع على الانسان خلال رحلة حياته وهي التي تغير العوامل الوراثية في السلالة وتأتى بمورثات جديدة لم تكن موجودة من قبل واكنها حنيثة المواقف والصدمات التي تحدث للشخص بما أن كل العوامل النفسية والسبكولوجية ثبت أثها نائجة عن وظائف المخ العضوية وأن الأمراض النفسية والعقلبة نتيجة قصور في وظائف المخ والعلاج بالعقائير هو الحل الأوحد في حالة الأمراض العقلبة والنفسية والعلاج الروحي والعبادات هي أيضا لها جدوى في هذه الحالات ويات التحليل النفسي وارواسب الاجتماعية دور محدود في هذا المجال أما الصفات الورثية سالقة الذكر هي أيضا تقع تحت هذ التصاليل والأبصات في كونها تتغير، والسطوك الشحصي عند الأفراد والجماعات ينغير نتيجة تغيير الصفات الوراثية الأفضل في يعض الحالات وإلى الأسوع في بعض الحالات نتيجة المتغيرات التي تحدث للشخص في حياته المتقدمة الذي مبوريُّ لأجبال جديدة صفات وراثية جديدة بدأت من شخص ما وتتناقبنها الأجبال التي تعليها من خصال وطباع جديدة طرأت على السلالة لاختلاف الظروف الحياتية التي تعيشها الأجيال المختلفة.

إن الطماء أصبحوا يولون أهتماما أكبر للمتغيرات الورثية عير البنيوية أو التى تتغير مع الزمن فهذه هى المسئولة عن ظهور عوامل وراثية إضافية إلى السلالات البشرية المرضية والصحية والحسن منها وغير للله لانها تؤثر عضويا ونقسيا إضافة إلى الطباع والسجايا والخصال وهكذا فأن العلم دائما ما يأتى بالجايد الذي يبهرنا ويأخذ عقولنا تفكر دائما في أمرنا.

هناك آراء كثيرة عن الإطلاع والقراءة والمعرفة منها قول حكيم مصرى قدم أوصي إبنه في وصية مدونة على ورق البردى منذ آلاف السنين قال له (بابنى ليس هناك شمى تعلق منزلته على الكتب وضع قلبك خنف عقلك لكى تستريح لأن القلب يتبع الهوى أما العقل فيحكمه المنطق والتفكير) وهناك اليضا قول فيلسوف فرنسى يقول (من يقرأ لا يهزم لأن القراة دائما تجدد العقل والفكر وتنشطه وتلتى بالحلول لكل المعضلات والمشكلات التي تصافف الإنمسان في الحياة) وهناك أيضاً رأى لأحد حكماء العرب القدامي أن من أراد أن يحد حياة صالحة عليه بالمعرفة والإطلاع والقراءة لأنها تمنح الخلق والنبل والتواضع وهي أهم المسمات التي تسمو وتعلو ببالنفس البشرية عن المتقانس والضغان وترقعه إلى درجة الإبتكار والإختراع إلى مرتبة الشخصية المسوية المسلوبة المسلوبة المتعلق والإغتراع إلى مرتبة كل هذه الصفات الحديدة في الشخصية الإسمانية وتعيد إلى النفس حسها المرهف وتولا روح الإبتكار والإختراع، ومي التي تمنح الإنسان أن يعيش حياة لانقة وكريمة، لأنها توقيظ المشاعر النبيئة والمسامية في الإنسان وتجمله صحيحا في نهجه وسلوكه ومن بعدها يغيق الخير والمسلم مع النفس ومع الأخرين وكما قال النساعر وتجمله حديما في لابرال القول يصلح في هذا الزمان وغيره من الأزمنة وإلى أبعد الدم، قسيمة المرء ما قعد يحسنه والموافرن لأهل العم أحداء فقم يعلم ولا تطلب له يدلا الناس موتى وإهل العام أحداء فقم يعلم ولا تطلب له يدلا الناس موتى وإهل العام أحياء.

هنا شيد لنا الضاعر في مطلع القصيدة أهمية المعرفة والنزود بالطم وأهلها هم الأحياء الذين تتدفق في عروقهم الدماء وتنبض بالحياة والحيوية. يذغ فجر الحضارة الإنسانية في الشرق الأننى من خلال نظرية تكاد تكون محتملة، صواب أحيانا
بباعتراف بعض مزرخو الغرب والمدونات الموجودة إلى الآن وجميع دوائر المعرفة السابقة والحالية
واللاحقة المدونة التي تقر أن الغرب أول ما رأوا الورق كان عند العرب الذين كاتوا في الإندلس العبقة
إستخدموها في رسائلهم وتعاملهم ومكتباتهم ولكنهم أرجعوا صناعته وتطمه ونقله من بالاد الشرق
الاقصى في الهند والصين وأيضا أرجعوا الأرقام الحسابية التي نتعامل بها في حياتنا اليومية وطوم أخرى
كثيرة إلى الهند، وهي كيان ذات حضارة عريقة ما قبل التاريخ الإنساني... حسب الحفريات والتراث القديم
ثبت أن الإنسان الشرقى هو أقدم من الإنسان الغربي وأن بدايته هي الأولى في هذا الكون الفسيح فمن
الطبيعي أن تبدأ الحضارة من الشرق. ولكنها الحضارات الإنسانية كعادتها غايره لا تدم لأحد تشرق عند
أقوام وتغيب عند أخرين، وتنهض عند آخرين وتغرب عن الأولين.

ودروس التاريخ هكذا مليئة بهذا التغيير وعلى الصعيد الإنساني الشخصى أي في حياتك اليومية ما ترى أشخاصا يذهبون إلى الظل وفي طي النسيان وآخرين ينهضوا ويلمع بريقهم ويصعدوا صوب الانظار "هكذا حال الدنيا" ترقع أقوام وتتحدر أقوام آخرين هكذا الأمم والشعوب تنهض عندما تقيق من غفوتها وسباتها وتأخذ بالأسباب تعمل وتقدر وتبدع فحضارة الشرق لا نكران لها ولغات الشرق الأرمية والسامية وغيرها هي تزلت في الكتب المقدمة وهي لغات إنشقت وتسخت من بعضها البعض وتعدت.

 عديدة برغ إبداع الجنس العربى بإعتراف الأوروبيين أنفسهم كالرشاقة والخفة فى المتطاء الخيول والحذق والإتقان فى إقامة البساتين والرياحين التى أقاموها فى الأندلس التى كانت تبعث برائحة فواحه وأريج فتنشر وتسر له الأسارير وتخلب المارة والجائلين فى الشسوارع وإقامة القسصور الفارهة وحدائقها الخلابة والناقورات والحسمامات والمرمريات البديعة التى أشادوا بها وبإبداعها فيا أمة الضاد تقاتلوا فقد صنعتم المجد والجمال والرقى والتقدم من قبل، وأبدعنا فمن الممكن أن نعاوده مرة أخرى ونكررها مرات أخرى لرقى شعوبنا الظماه إلى إثبات ذاتها وتفوقها هذا حق مشروع ... ولابد أن نشعوبا لا ينقصنا شي عن غيرنا في القدرة على التفكير والإيداع والرقى.

كان الشعب اليهودي يلاقي الاضطهاد في العصر الروماني قبل مجرز السيد المسيح إلا أن هذا الادعاء فيه كثير من المبالغة فقد كان اليهود بذكائهم الشديد يفرضون على الناس والشحوب على من العصور والتاريخ وقائع وأمور وخيارات رغم قلة عددهم والنسعوب أيضا تغرض عليهم وقسائع عادة يتبسرمون منه ويرفضونه ويعتون عن رفضهم وتحديهم هذا وكثيراً ما كان الحكام الباسطين سيطرتهم عليهم ما ينزعجون من عدم إنصياعهم لقراراتهم وطريقة حكمهم فكانت العلاقة بينهم ويين الإمبراطوريات المتعاقبة المسبطرة علاقة شد وجنب تحكمه المصالح بين الطرفين لأتهم كانت لهم أساليب ضغط يمار مسونها على جميع شميعوب العالم منذ القسدم الى الآن مازالوا يمار مسون أسساليب الضغط المختلفة على الشبع ب خاصة من الناحية الاقتصادية فهم عرفوا منذ فجر التاريخ البشسرى أن أفضل ومبيئة للضغط هو عن طريق المنافع الإنستصادية المال والطعام والماء، نعود إلى سابسق ما بعدانا أن الحكام دانماً ما ينصاعوا لرغيات هذا التسعب اليهودي وهم مضطرون إلى ذلك نظراً لمصالح الناس والبسطاء الذين يرغيون في العيش، في قيضية الإضطهاد من الرومان المسالغ فيها التي أقرها أحد الكتاب اليهود قريبا ذاكرا أن الرومان لم ينقو اليهود من الأرض المقدسة ولم يمنعوهم أيضاً من الهجرة خارجها بل تركوهم وشائهم لهم حبق الاختيار في البقام أو الهجرة، ولكن هذه الشبعوب اليهودية كانت تضمر في نفسها البغض والكره لمن يحاول أن يقرض عليهم شيئ يرونه ليس في مصلحتهم ثذلك كانوا يكتون كل العداء والحقيد لترومان لاختلاف وجهات النظر وكل العداء في هذه النتيا بسبب إختلاف وجهات النظر ومحاولة طرف فرض رأيه على الطرف الآخر هذا ما بولد العداء بين البشر، قلوب غير مؤلفة هي بسبب تصف صراعات الدنيا والنصف الآخر من الصراعات سببه السيطرة على الثروات نعود إلى قبصة هذا الشبعب اليهودي والرومان أثناء سيطرتهم على البقيعة المقسسة كان الرومان في نتك الوقيت يعيدون آلهتهم المتعدة المعروفة وكان في ذلك الوقيت اليهود أهل دين وكتاب، كانوا في التظار مواد المسيح المذكور عندهم في الكتاب ولما واد السيد المسيح وظهرت علامات ثبوءته توسموا خير ورأوا فيه الرجل المخلص الذي سينصرهم على أعدائهم الرومان فذهبوا إليه ولكن السيد المسيح فاجأهم وقال مقولته المشهورة (ما جنت إلى هذه الدنيا لسفك الدماع) هنا ناصبوه العداء ورفضوا رسالته ودعوته وحاريسسوه إلى آخر ما نظم جميعاً في هذا الشهيسأن هنا مغزى الحسيوار الذي نريد أن نتطرق إليه هو قدول المديد المسيح ما جنت إلى هذه النفيا لمسقك النماء ما زالت الاسسانية لم تقدر على إستيعاب هذه الكلمة ولا أن تصل إلى جلال وعظمة هذه الكلمة، وما زالت ضعيفة في تطبيق معنى هذه الكلمة التي لو تمعنوا فيها لقضت على تصف المسراعات في هذا العالم هذه المقولة بعيدة النظر اليست في إستطاعة البشر العاديين أن يصلوا إلى جوهرها أو أن يقهموها جيدا.

الإخلاق لبست مصدر ها الدين فقط هذا رأى أهتدوا اليه بعض الطماء والباحثين المختصين في السلاك الإجتماعي للاسبان ملخص هذا الرأى بنصر في أنه توجد شمعوب كثيرة في هذه الدنيا لا تنين بدين أو عقيدة ولكن توجد عندها ثوابت أخلاقية وقميم وتعاليم تحبث على الفضيلة والسلوك السوى وكذلك الشموب التي نتين بالأنيان كانت قبل الأنيان توجد عندها ثوابت أخلاقية وقسيم وتعاليم سسامية وجاءت الأديان لإتماء مكارم الأخلاق وتتبيتها وكما قسال رسسولنا الكريم صلى الله عليه وسسلم "جنت لإتمام مكارم الأخلاق" وإضافة الجديد والتذكير بالقيم القديمة التي أيقس عليها رسوانا الكريم الحسن منهاء والشعوب الذرايس اعادت تحيا أيضًا على تلك الميادئ الأخلاقية الموروبة حياة تحكمها الأعراف التي أرساها أسلاقهم هذا قبصد هزلاء الباحثين وتطرقوا إلى باب لم يتطرق إليه أحد حسب إعتقادهم وتفسيرهم أن الأدبان جاءت بدفس الموره ثات القديمة التي كانوا يدينون بها وينتهجونها في حياتهم وإن القطرة النقية السليمة هي التي لها التأثر الأكب على سيفوك الفرد والناس جميعاً أكثر من التأثيرات الخارجية التي يدعوا إليها البيعض هذا الكلام ينقيصه الكثير من المقالق لأن الدعوة إلى المكارم هو تذكير مستمر له تأثيره القبوي في النهج القسيم وسيسل الرشد والحكمة، أيضاً الدعوة والدعاة لهم شرائع منزلة من الخالق تضع الثواب والعقاب والصح والخطأ لمن أهندي ولمن ضل، وأبضاً كانت هذه الثوابست الموروثة من فضيلة وغيرها قيسل الأديان كان يأخذ بسها أولا بأخذ بسها حسب الأشخاص حسب أهوانهم ومصالحهم ولكن الأنيان شرائع للتنفيذ واضعة الثواب والعقاب للردع والتخويف والرجوع عن الخطأ قيل وقوعة، هذا نعام أن الثوابت الموروثة ليست مفروضة فيها النهي والنهر كما في الشرائع المنزلة في حالة إرتكاب الأخطاء، والدعوة المتمثلة في المرسلين لها عظه وعبرة للتعلم والتذكير وكل منا بحتاج إلى التذكير الذي يغير مجرى حسياة الإنسسان في أحسيان كثيرة إلى الأفضل والأسسمي وهناك أمثلة كثيرة في هذا المضمار تعلمه جيداً وكلا منا رآه في حياته الشخصية وعلى مدى تجاريه التي عاشها هو شخصياً.

العلم الفقهن الديني الصحيح هم عصب العقيدة الإملامية منه ينهان المسلم العلوم الدينية التي تعنه على تطبيق تعاليم الدين ومنه أيضاً تصح العقيدة وتقوى وتقوم عثيبته بعد اطلاعه على علومه من خلال أحكام الفقه التي تعرف الإنميان بصحيح نبثه وتعاليمة هي واجب على القرد المسلم الضائع في علم ومنهج صحيح العبادة التي تكمل جوانب الإيمان بالله ورسوله ونصونه من السقطات والذلات التي توقع اللرد أحيانا كثيرة في غلطات تهدم بدنيان وهيكل عبادته، فتسأن التعليم والتلقة ورد فضله في القرآن والسنة التيوية المطهرة، للمسلم أن يأخذ منه ما يعينه على عبانته وصلاته وتعاطه ويقوم مبلوكة، ولأن الطم التبني بحول لا تهاية لها ولا شاطن... هو وعلوم القرآن وتفسيره، حند الإسلام للانسان المسلم ما بعينه في حياته اليومية من التطيم الديني، أجاز للآخرين التيحر والتعبق والإختصاص في هذا العام: نسالهم حين نقف أيام أمر حائر بن كما كان بحدث من قديم الأزّل من يسال أهل الذكر إن كقوا لا يطمون، لأنه ليس حكم على القرد أن يطم كل شدر في أمور النبن، هو المطلوب ما يعينه على صلاته وعبادته وسلوكه والبائس لأهل الاختصاص تمسألهم أن عجزنا في أمر ووقفها أمامه، ولأن تلرغنا للعلم النبني فقط سيشغلنا عن أي علوم أخرى وهي مطلوبية في حساتنا النتيا في مأكلنا ومليمسنا ورقبينا وتصضرنا ببين الشحوب والأمم فهي ناتي عن طريق العلم المادي الذي لا بد ولا غني عنه كعلوم الطب والهندسة وغيرها من العلوم التي تأتى بالرخاء والصحة والرفاهية وكل هذه الأشياء اليوم ماتراه من الشباب الملتزء بالدين وبرتدي الجلباب القصير ورغيره من مظاهر الدين وليس جوهره التي بري الجميع أنهم بتباهون يحلظ القرآن ويعض القشور التر, حيصتوا عليها من العلم الدينم, ويقدمون بمضهم البعض للإمامة والصلاة بالناس متجاهلين غيرهم من الناس الغير مرتدين توعية زيهم ولا يسيرون على دريهم، فكلهم أصبحوا بين عشبية وضحاها أنمة ودعاة، أعرف بعض من هالاء النساب يعرسته شهور من ممارسة الصلاة خرجوا لامامة الصلاة والوعظ وتعليم الناس أمور النين متباهين ببعض الآيات التي حفظوها ويعض التفاسير التي قرعوها ما هذا الذي حنث؟ ﴿ وأعرف قَصة ثناب مؤلمة قرأتها في إحدى الصحف اللينية الأسه عبة، هذا الثباب النحق باحدى كليات القمة "الطب في مصر" وكان أهله يعلنون عليه الأمال وهذا الشاب ينتمي لأسرة للنبرة وأبوية بأملان منه أن يحسن أوضاعهم ويرفع شأتهم بحما تعافي تربينة وتطيمه ولكن الشاب خذلهم وأطاح بآمالهم وبدن كل ما كان في مخيلتهم... كاتوا يرونه شساب نجيب يفخرون بسه، عندما إنخرط هذا الشساب مع غيره من الشبساب ذو البطياب القصير أهمل دراستة وتعليمه في الطب وأعتلى المنايير وألقى الخطب ووعظ الناس وإلتفوا حوله في دروس الفقة والدين وكان نتيجة انشكاله الرسيوب في دراسية الجامعية أثرك العام الديني لأهله وأخدم الناس في الطب الذي تدرسه وستمار ساق

الإنسان والعزلة الاجتماعية ببن القلاسفة وعماء النفس وعينات من البشر أخنت عشوانيا كانت ما سن ما بد ومعارض ومع وضد، كانت الأراء مختلفة الإختلاف الطبيعي حسب الميول الشخصية والمصالح العامة وهي السمة الصحية التي لابد لها أن تكون وآراء الفلاسفة وعلماء التفس نابعة من البحث والتحليل ولا تخلو أيضاً من التحرية الشخصية وآراء العامة أيضا والغوص في معترك الحياة، والفلاسفة وعلماء النفس يرون أن حياة عامة الناء، يسودها نوع من الفوضي وقلة النظام وأحياتا إنحطاط الأخلاق عند البعض ولكنها ليست معممه ويرون أيضا أن نافخ الكير ممكن أن يلقى بجنوة الذار داخل طبات ملابعمهم، وأيضاً يرون المخالطة بين الناس بجب أن تكون في حدود العمل الواجب الذي يراد منه كسب الرزق والعش مع الموده والإحترام والامتثان والخروج من هذا الحسا والنطاق إلى الحميمية والدوران في فلك واحد هو أمر مرفوض بجلب دائماً المتاعب حيث أنهم يصلون بالحكمة القائلة "إذا إلتقى الناس بدأت المتاعب" هذا رأى بعض الفلاسفة والبلحثين في أغوار التفس البشرية أما عند علمة الناس فالأمر مختلف فهم برون أن الإنخراط والعلاقات الحميمة تجلب المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة وكثرة الاحتكاك والتعامل دائماً ما يولد النقع المتبادل فالفلامعة والباحثين يرون في هذا الأسلوب هو التحايل وقلة الحيلة والإساليب الملتوية وظهور مصالح طفيلية تلجأ إلى أساليب المنفعة والاستغلال المتبادل التي تحوم هدله الشبهات والطرق الغير مشروعة ويروثها أنها من أساليب الدهمام وفو العقول المحدودة التي تتعدم من الموهسة في الحصول على المنفعة بالأسلوب الصحيح المشروع.

اما الرأى الآخر الأرجع الذى تستقم إليه اللقوس وتهتدى، لا سيما فى أمور كهذه الغزلة الإجتماعية أن الإنخراط فيه، يجب أن نطرح على الجاتب الآخر كما طرحنا يعض أراء الفلاسفة وعلماء النفس والباحثين والقينا المضوء عليها يبغى لنا راى الأديان التي يجب إلا نظلها لما لها من رؤية شاملة صائبة تصلح لكل العصور وكل الأجيال ما دامت الحياة قلصة و النفس يلتقون ويتحاورون ويختلطون بعضهم مع بعض.. الأديان ثرى أن لا غنى للناس عن بعضهم لكى تنشأ المحتمدة صائحة لإعمار الأرض والخلافة فيها فلابد من الإنتقاء والإختلاط و التعامل بعنهج يعسوده الحرص على المصلحة العامة بين الناس والمتبافلة دون تغريط فى القيم أيضاً ترى الأديان المصلحة الشخصية دون الإضرار وترى أن يسود الود والتراحم والمعاونة قدر المستطاع والألفة والمحبة والتقارب كى ينمو بينهم الصلة الحريصة على الخير والنماء هو قطعا الرأى الأرجح إذا صفت النفوس وحسنت التوايا.. بيان الله.

النوم والنعاس من الضروريات التى لا غنى عنها ولها من الفوائد التى لا تعد ولا تحصى النوم والنعاس هما حالة عضوية سيكولوجية متلازمتان ولا بد أن يتوفر العاملان معا ليصبح النوم قعالاً وهاننا ينعكس على النفس والجسد هما المستليدان من هذه العملية يعطى الحيوية والنشاط والقدرة على مواصلة الجهد في أى مجال ومكان والغداف المستليدان من هذه العملية يعطى الحيوية والنشاط والقدرة على مواصلة الجهد في أى مجال ومكان عن طريق أفراز مادة الديلاتين وهو الهورمون الذى يساعد على الإسترخاء والفظ في نوم عميق حسب كمية الإفرازات والنوم كما نعام جميعا هو المهورمون الذى يساعد على الإسترخاء والفظ في نوم عميق حسب كمية أفن النوم لما لتجهد النشاط وتجديد خلايا الجسم التى تتهالك مع مدة المحل الطويلة ومعارسة فإن النوم نطاب المويلة ومعارسة الأستوفاظ لمدد اطول فضعا من معالة رشافة وخلة الإستوفاظ من يطلب النوم لهذا السبب لمواصلة العمل والإستمتاع بغلة الجميد وصحوته ومنا من يطلبة يغرض وصحوة ومنا من يطلبة لمراحة البدن والإسترخاء والإستمتاع بالراحة والخلود إلى الفراش والنتعم به أيضا ومن الناسة بجدية لاخذ قصط من الراحة المواصلة العمل الجاد المفيد والنافع بختلف المسببات وهو مطلوب لراحة البنون والعقل وجميع اجزاء الجسم لمواصلة العمل الجاد المفيد والنافع اختلفت المسببات وهو مطلوب لراحة البن والعلق وجميع اجزاء الجسم لمواصلة العمل الجاد المفيد والنافع اختلفت المسببات وهو مطلوب لراحة البنون والعلق وجميع اجزاء الجسم لمواصلة الحياة.

يعز العصور الوسطي في أوروبا والحروب الطاحنة أيما بينهم التي أر هنتهم وثقلت على كاهلهم ونثيات الجهل والضغانن وسقبوط إمبراطوريات عظيمة وصعقت ووهنت عجزت عن التطور والإنجاز وإضافة الجديد إلى الحياة من علم وابتكار وقوانين عائلة تحكم البشر، ويمرور الوقت وتعاقبه أخذ الناس يتطلعون إلى سلام يشمل الشعوب جميعا بصلحيه العنل الاجتماعي لجميع الناس غنيهم وفليرهم، فقد خطط لهذا كهان ومشرعون وصحابيون ثم ظهرت تدريجيا ثمار هذا العمل أو المشيروع، نمت فكرة أن الثاس في وسيعهم ومقيور هم إن يعيدو جعل ننياهم مكان سلام وممرور لكل الناس وأن الحصد والحقد والصرامة عيوب متأصلة ولاسد اللكاك منها والتخلص من جنورها لكي تنهض الشعوب، وإدخال السكينة والرضى على قلوب الأمم المبلوة التي تريد إن تمينتهم ، قواها ويقوم لها قاتمة مرة أخرى بين الشيوب والأمر، قد ثلاق صناع الجمهورية الأمريكية شعار (خلق الناس جميعاً متساوين) وكان شعار رجال الثورة الغرنسية حرية، مساواة، إخاء، قد إعتقد بعض المقدس، في القرن الثامن عشر أن الفهم الصائب والتعقل كليلان أن يصفروا الناس إلى الرخاء والتقدم، مسوف بكو، ﴿ حكم العقل حكم المدلام نضجت هذه الأفكار عند الأوروبيين في تلك العصور والفترة ومن ذلك العقد نهاية القرن الثامن عشر ويداية القرن التاسع عشر بدأ عصر الثورة الصناعية في أوروبا وبدأ التقدم التكنولوجي المذهل الذي لم ينقطع حتى يومنا هذا، لكن هذه الأمم الأوروبية ما كانت أن تستريح من صراعات طويلة دامت بالقرون المديدة فيما بيلهم حتى أصيبت بالتكاسة كبرى كانت أن تمحل تلك الحضارة القديمة والحديثة، ونشوب المرب العالمية الأولى والثانية التي أرجعتهم إلى نوامة الهبوط مرة أخرى والحلقة المقرغة من جنيد ولولا تلخل القنر وعناية الله التي أعلنت الأمور إلى سابقها ودارت عجلة التاريخ مرة أخرى إلى عهدنا الأي نحن فيه اليهم. قال الفليسوف الإغريقي القليم أفلاطون أن الذين يريدون أن يطمسوا الصداقة يريدون أن يطلنوا نور يشسس وهكذا وصفت الصداقة لثيل مقصدها وعلو مكائنها وكونها أكسير للحياة لابد منه وكما قال أحد الحكماء إمن لم يجد صديق فلابد أن يكون العيب منه).

الصداقة من تلاقي الأرواح وتطابق الفكر والمبول والشعور الخفي بالتقام الروح عند دروب الود والألفة (الارتياح التفسس والصداقة وعاء يسكب فيه الانسسان كل خواطره وما يجول في خلجات النفس من فرح والم ررغبات وأمنيات فأنت تفضي أحيانًا كثيرة للصديق أكثر ما تفضى إلى القريب، الصداقة من أجل معانيها هي المعدق بعين اثنين متحاسين، وليس من المنطق أن أن يجد الإنسان في الدنيا من مرتاح الله ومتفقيا في الفكر والمبول والرغبات، ويندمها مع بعضهم في كثير من الأحيان بحثاج الانسان إلى الرأى الآخر بستمع وينصت إنه لأنه ليس من الحكمة أن يعتقد الإنسان أن رأية هو الوجيد الصواب في النبيا وأن رأى الآخرين خطأ، معاه أنه هو الرجل الرشيد الوحيد في العالم وهذا خطأ كبير يقع أبيه الإنسان أن هل الله لم يخلق غيره أو رأي راجح وأكل صائب مستحيل أن يكون هذا صحيح مستحيل وألف مستحيل من هذا المنطلق نحث على روابط الصداقة والمودة التي تضفي على الحياة البهجة والألفة مادمنا نؤمن بأن الإنسان لا يصبى وحده في هذه الدنيا، لأن اللربية لها مدلولات كثيرة وتعيس عن السليسية الاجتماعية التي يسدورها تتم عن الانطوانية والانعزال وتدخل لى أطر الأغراض النفسية غير السوية التي تؤدي إلى قلة الأداء في الأبوار الطمية والسياسية والاجتماعية والثَّقافية وغير ها من المجالات العديدة التي تنهض بالإنسان إلى الرقي والتحيضر وتجعله بواكب العصر، من للعلاقات السوية وروابط الصداقة الحميمة التي تخلو من كل الشوانب والمنفعة والأغراض النبوية إنما تقوم المداقة بين مجموعة تدايا في الله وعيل الغير وجلب المنفعة للنفس والأخرين من حولهم علاقية تبادلية ونسب من طرف وأحد يشترك فيها الجميع حول الخير والسلام والجمال كما يرونه القلاسفة والحكماع خضعت الشخصية العربية للبحث والتحليل والتدقيق من أيناءها وغير أبناءها من المنصفين تاءة والجائزين تارة أخرى، ولنا أن نستعرض بعض منها لغاية وهدف واحد هو درع إدعالها ووصفهم لشخصية ذات عراقية وحضارة لا ينكرها إلا جاهل أو جاحد، أثرت وتأثرت الغزور والاستهانة بالصعاب هـ, صفات الصقت بالشخصية العربية من بعض الباحثين والمهتمين بالشخصية العربية، الغرور الذي ورونه يلازم ويرافق المُسخصية العربية هي الإفراط المغرط والثقة الزائدة عن الحد في النفس وبالإمكانيات الشخصية دون التسلح بمفردات العم أو المعرفة أو حتى أي قوة داخله تعِنة، الاعتقاد دائماً بأن لديه قدرات هائلة تلوق كل القدرات الله ستسلم له وتفسح الطريق كي يعبر دائما، والغرور في إحدى تعريفاته الدقيقة ه إعتقاد الفرد أو الشخص أن لدية ملكات وقدرات خارقة وحيل ماكرة تفوق كا ما عند الأخرين وأنه قادر على الإجهاز الإنفساضي والإنتصار دانما في أي وقت وظرف، وفجأة يدوض غمار وتجربة المواحمة والصراع في أي مجال، يصرح بقدرته على الإنتصار بسهولة دون إعداد وتأهب وتدريب، فجأة تجده بعد ذلك صرح شامخ منهار وكومه هشة تلتهمها النيران أنقاض في لحظة إنهيار لأنه بالغ في قدرته وغلا في إمكانياته وأسرف يشده في محاياة نفسه وأعطاه أكثر من حقه فهذه هي سسمة ذوى العاهات الذهنية وصاحبي الفكر الضحل، الذي نبخض منطقهم لأنهم لا يطمون حجم أنفسهم، فالنفس في بحض الأحداث بحب معاقبتها وعدم الافراط في رغياتها محاسبتها ولومها والرجوع عن أهوانها فلم تستقم أحوال البشر إلا ياتباع هذا السلوك مع النفس لأن العاقل الرشيد من الناس هو من كبح جماح النفس، الاستهائة بالصعاب هي إيضاً من الصفات الزميمة التي الصقب بالشخصية العربية ونعقب جميعاً أنها من الجهل المركب والمستحكم يصعب التجرد منه يسهولة إذ يعتقد أحد مثلاً بأنه سيلقى بناسه من قمم الجبال الشاهقة ويسقط على الأرض وثم يصيبه شيئ إلا أثم في إحدى أصابعة أو أنه قائد على خوص العراك مع أكثر من خمسة أشخاص فمن أبجنيات النزاعات والحروب عدم الاستهالة بالخصم وأحترام عقليتة وتفكيره حتى لا تفاجأ بأته أفضل منك وأقوى منك

الإنسان صاحب الحضارة العربقة والحديثة المبهرة على وجه الأرض والتي قد صنعها يفكره وعرقه ويمه توصل من خلالها إلى ما يقوق الطل في تصوره من علوم حديثة فقد غرس الله في الانسان حب المع فة وتيمه بها حتى الثمالة حتى النخاع... المعرفة هي لذة النئيا في نظره ونعمه شهية نأخذ منها ينهم ولا نرتوى فها هي المعرفة كالماء الرقيران على شيفاة الضاءان هذه هي علاقية المعرفة والعلم بالإنسان و شدة حميمة تخرجه من متاعب الحياة و آلامها وتنعش بدنه وحبيه وتبعث الهمة والنشاط ني أوصاله من هذا المنطلق أحب الإنسان العلم والمعرفة لرغيته الجامحة وشبقة بكل ما هو جديد رزوصل من خلاله دون أن بدري إلى الإكتشافات الهائلة تلو الإكتشافات إلى أن تحقق ما نحن فيه إلآن من تقدم مذهل يخلب الألباب فهو لا يزال يتوق إلى الأفضل والأرقى وأن يوفر لنفسسة سبسل الراهسة والرخاء المرجوة التي يسعى إليها فهو قد اجتهد وتفاتي في جهده ويذل كل ما يملك ليحقق الحضارة الإنسانية على وجه الأرض كي يقفر بها ويرتمى في أحضان إنجازاته ويتمرغ في نعيم صنعة ويسعد ويبتهج بتأججها وسبلها التي أتاحت له الكثير من الاستمتاع بتكنولوجيا العصر الحديث من معلوماتية وإتصال ونقل كل أحداث الدنيا كلها بين يدية بسهولة ويسر ومن رخاء لا مثيل له في الملبس والمسكن والمأكل والمأوى، كثير من السبل التكنولوجية فهو يتصرك في مسكنه كالانسان الآلي بالضغط على إلاَّ رَارِ ابنهل سبل الراحـة من أضاءة وكل ما نعرفه جميعاً من بارد وساخن وحـفظ أطعمة قـطعها وأو مها وتسخيتها، ووسائل انتقال عيدة للناس والأشباع وغيرها، ولكن ما أفقتا عليه من الحلم الجميل الهادر كالأمواج المتلاطمة أفقانا من سياتنا العبيق على تقرير نفيام وثانقي علمي يعرض في جميع إنداء العالم هذا الفيلم إسمه الحقيقي المفزعة، فهو حتما مفزع لما يحويه من دراسات وتقارير مؤلمة الخط البياتي المتصاعد في حياة البشر، ومستقبل الأرض خلال خمسون عام فالحمة مستقبل مفزع ومصير غامض تكتنف حياة الإتمسان في هذه الحقبة القائمة ثما سيحدث فيه تغيرات مناخية مفزعة فالأعاصير والتسولامي ستزداد... الفيضانات ستكتسح العزيد من الدول ستغرق المياة دول أوروبية مثل هولندا ويبعض والإياث أمريكا ويبعض مدن صينية كبيرة وستعاتى بعض الدول من فيضانات المياة، وفي نفس الوقيت مستعاني دول أخرى من الجفاف والتصحير وندرة المياة، وستبسدأ دول أوروب بسعد عثب مبتوات فقط في دخول العصر الجليدي التي كانت تعيش فيه القسارة الأور ويسية من إحدى عشر ألف سنة، كل هذا نتيجة ظاهرة الإحتباس الحرارى الظاهرة

العلمية المعروفة اليوم وهي من أهم مؤثراتها زيادة نسبة ثانى أكسيد الكربون في الجو هو الأمر الذي يؤثر على كوكب الشمس في أداء وظائفه كامله من حيث الإنتشار ونسبة الحرارة المنبطة منه، هذه الغازات المؤثرة على أداء كوكب الشمس وزيادة نسبة ثانى أكسيد الكربوث هي سببها ملايين السيارات والمصانع والوقود الذي يحترق ويحرق معه مستقبل الإنسان ويدفعه إلى نهاية التاريخ الإنساني ويسدل الستار على أكبر حضارة صنعها كانن حي وهو الإنسان ويضع النهاية المفزعة حقا، هل اخطا الإنسان الذي رفض الحياة البدائية واراد أن يطورها أم أنه تجاوز الحدود في المعرفة لذلك ينال عقابة المحتوم لا نعرف لان الله هو الأعلم.

كان هناك رأى للقليسوف الاغريقي القليم سقر إطحينما كان بجوب في الأبيواق ويتفقد وينظر ما يو ض في هذه الأسواق من مناع وطعام ومليس وغير ذلك من الأشهاء الكثيرة التي تعرض في الأسواق، كان بقول (أنا لسبّ في حاجة إلى كل هذا) هذا الرأي الذي أبداد الفيلسوف بعير عن القناعة التي كان بتمتع بها الفلاسفة ويعير أيضاً عن القناعة لدى أهل الفكر والنامل والمهتمين بالنفس البشرية، وأصحاب الرأي الذِن يريدو أن يرتقوا بالإنسان إلى القضيلة والتبل الأخلاقي، فتحن لا تدبن القلاسقة أو ترتاب منهم قهم الدوا ونشأوا قبل الميلاد قبل الرسالات والديانات السماوية فكيف ندينهم ونتهمهم بأي شيئ وهم لم يعايشوا نير أو مرسل من الله له نهج وكتاب ويستور إلهي جاء ليبلغة إنما فقط تعتبرهم أشخاص مجتهدين حاولوا إن يضعوا أطر ونظريات تحاول أن تصلح من شأن الإنسان وبَر قي به الى الفضيلة والنيل والسبور عن التنتي إذى لا يليق بالإنسان ومكاتئه الرفيعه السامية وأخلاقه الرفيعة وأرابو أعراف تنظم الحياه كالقوانين التي نضع الصواب والعقباب، الفلاسطة الذين كاتوا يتمتعون سهذ الروح العالية نثني على أعمالهم، الفليسوف اللاطون كان له نهج ورخية في إقامة المدينة الفاضلة وتوسيع نطاقها لتشمل العالم كله ويعض من فلاسفة دعا إلى الخير والحب والجمال وأيضاً العدالة، هم القلاسفة اليونان القدماء ولم يتنظوا في أمور غيبية أو ينيه تختص بالوجود والخلق ويدايته ونهايته والأمور التي ليعمت في استطاعتهم البت فيها إنما كالوا واقعون بهتمون بالإثمان في شخصه وسلوكة وعاداته ورغياته ومحاولة تعيله إلى الإفضل وغرس فيم نافعة للمجتمع عامة وصائحة تعود بالنفع على الجميع حيث كاتت قضيتهم الأولى حنى تصيم النفع على أكبر لدر ممكن من الناس، كانت قضيتهم معقولة وتستحق البحث والثناء.

رأى الباحثين الغربيين والمستشرقين في دراسة للشخصية العربية وأبديولوجيتها وأضافوا إليها المتراع حديد ومسمى غريب يجذب الإنتباة وليس الإنتاع، بل نعتبره قول إستشراق في وصف الشخصية العربية بالشخصية الفارضة والتحجرية هي من النعوت السبكولوجية للأفراد والجماعات حديثة العهد بالرقى والتقدم التي تعقو وتتوق إلى الرقى أجمع هؤلاء الباحثين أن الشخصية التحجرية الفارضة نتمركز وتتقوقع في المجتمعات الثانية النامية في دول العالم الثالث خاصة ولا سعيما في دول الشعرق أوسطية وأسيا الصغري ملخص التحليل النفسي المسؤولوجي لهذه الشخصية يتكون من الآتي سرده:

إن العقلية التحجرية هي العقلية التي تأبي الحلول الوسط وترفضها ولا تتتازل عن أن شي حتى لو على حين من الوقت وأيضا تأبي إبداء أي مرونة في أي موضوع فهي حازمة ترفض دائما أنصاف الحلول ولو كانت موقدة، وتوارب أبواب المناقشة في الوجوه وتفسح هذا الباب الخرين كر، ينالوا ما يريدون كما هو حادث في الصراع العربي الإسرائيلي وإسرائيل دائماً ما تفتح بـاب الحوار مع الغرب على مر الزمان والتاريخ وتستعمل أساليب الإقناع لحين التمكن، في حين أن العرب منذ الأزل متنبثون بـآرالهم مما يقلل من تعلطف الأطراف الأخرى معهم وإنهم رافضون منطق الحديث العقالاني والذي يفوضه الأمر الواقع أحيانًا كثيرة، فإسرائيل في بداية صراعها مع العرب قبلت قرار التقسيم في بسادئ الأمر و اليوم ترفض حتى التنويه بقرار التقسيم بعد أن قويت شوكتها ونقوذها في العالم إذن هي قبلت بقرار التقسيم بشكل مؤقت إلى حين من الدهر ولكن العرب كما يصفهم هؤلاء الباحثين يرفضون الحلول المؤقنة وأنصاف الحلول راضًا باتًا قبطها ولذلك يندمون على الفرص الضائعة التي كانت في حوزتهم و بين أيديهم، أما الشخصية الفارضة فكل مقارنتهم ما تكون بين العرب وإسرائيل نظراً للصراع الدائر سينهم فالشخصية الفارضة هي التي تقرض ثقافتها وتقاليدها وديانتها وتعاليمها على الآخرين وإستخدام العف للرض فكر قد لا يتلق مع الآخرين فهم كشعوب أوروبية... أصحاب فكر وحيضارة أضاءت الطرية، أمام البشر يرفضون التسلط والإجبار والإرغام على أى شئ حتى ولوكان هذا النهج صحيحا فالعقلية المستنبرة المتقتصة لا تجير إنسان على شدئ مهما علا وسما هذا الشدئ في حين أن اليهود لا يدعون إلم، بيشهم ولا يرغبون أحد في إعتناق عقيدتهم بل يعرقنون ويضعون المتاريس في وجه من يحاول الدخول في دينهم هم عاشوا كثيراً في بلاد العرب وسط المجتمعات العربية ردحاً طويلا من الزمن لا بشعر أحد كيف يمارسون طقوس دينهم ولا يرتدون أي ملابس تعبر عن عليدتهم فزيهم مثل زي أي بلد يعشون فيه فلا

تشعر أى دين يعتنف هؤلاء الأشخاص... هذه الآراء التي سردناها تعسر عن رأى المحابها فقط أردنا أن نستعرضها فقط لغاية هي أن علم الإجتماع يدرس المجتمع دراسة علمية محايدة تجعل المجتمع ينتقل من حال إلى حال آخر على المدى القصير أو الطويل وحل المشكلات والوقاية منها دون نصرة أحد على أحد... هذا هو هدفنا الأول والأخير علاج العيوب والنعوت.

دراسة عميقة أجرتها احدى مراكل البحوث الطمية والإنسانية المهتمة بالشباب وتوجهاته لاسانا أن الشباب هم الهيكل القوى للحضارة الإنسانية وهم الركيزة الإساسية التي ستقوم بالحفاظ والحمامة لإنجازات الإنسان عموما، أيضاً هم زهور الغذ التي ستواصل المسيرة الإنسانية وتقدمها نصو الأفضاء، الدراسة راحت تبحث في إهتمامات الشباب وميولهم وفيما يمضون وقستهم، عكفوا على مراكز الإحصاء ليحصروا اهتماماتهم فوجدوا أن علاقة الشباب بالانترنت تحتاج الى مراجعه وتحتاج أيضا الى الترشيد في ظل النسب المخيفة الداعية إلى القلق والإنتياة لها هذه النسب التي تم حصرها مبدئياً تشير إلى أن ٢٠٥٠ من الشباب من مستخدمي الكميونر ودائمي الدخول على شبكة الإنترات من خلال أماكن خاصة نذك من إجل ممارسة الدريشة والتعارف، ٢٠ % في مشاهدة المواقع الرياضية، ١٢ % في مشاهدة المواقع الطبية والتجارية ٨% من أجل مشاهدة المواقع السياسية وتعتبر الموقعين السابقين إلى حد ما هو هانف وذو قيمة نكن هذاك إنذار مبكر يدق ناقوس الخطر خاصة أن أعمارهم تتراوح فيما هو أدنى من ٣٠ عاما، وقد إستدعى هذا التوجه العيد من الباحثين والتحثير من بغية تكاثر هذه الظاهرة وعودتها بالسلبية على المجتمع وخاصة الشبياب، شدينا فشدينا يدخلون هؤلاء الشباب دائرة أدمان الكمبيوتر والإنترنت وينعكس عليهم فيما بعد بالكثير من المشاكل والمناعب النفسية مثل الإكتاب والإنطواء والكسل، والأصعب والأخط من ذلك كلة هو العزوف عن التقاعل مع المجتمع وهو أخطر الأقلت التي من الممكن أن تصيب القرد لأنه علميا يقلل من الانتاج والمشاركة القعالة في الحياة العامة والإلسماب من الحياة الاجتماعية والمشاركة الفعالة إلى بديل أخر هو الإتصال بالإنترنت هو أيضاً قاتل للوقت الذي هو تروة الإنسان الحقيقية إذا أحسن أستغلاله في ما هو نافع للفرد وللمجتمع، والحديث في هذا المجال طويل في حسن التوجه عاما وليس في مجال إستخدام شبكة الإنترنت فقط وكما هو في المثل الشعبي الصادق الذي يقول كل شيئ بذيد عن حدة ينقلب الى ضدة فهذا المثل الصالح في كل الأزمان والأوقات وبسلغ الحكمة والإتقان الى حد كبير وعلى جميع المجالات والاصعدة، فالترشيد في الإمستخدام هذه الخدمة واجبة وحسمية حسى لا ينعكس بالضرر على المجتمع والأقراد وللباحثين الحق في النتوية والتحفير من الأضرار التي تحيط بنا ويشعوبنا من أجل رفعة الأوطان وتقدمة والخطى على الطريق الصحيح الخالي من الأضرار رأفة بنا ويشبابنا الذين هم عماد الآمة وركيزتها تحو التقدم والرخاء والخير

، اسمائية ذات وجه إنساني هذه العبارة أطلقها رجل بمعن النظر في الإقتصاد العالمي معنى هذه الجملة عبيقة في مكنونها وتحتاج إلى تفسير دقيق وتجليل عميق فصاحب هذه النظرية برى إن إلا أسيمالية العالمية السائدة اليوم هي راسمائية صماء عمياء لا تنظر إلى الفقراء بـنظرة الرافة والرحمة ولا تعبأ يهم ولا يأجو الهم، لأن من أسس الرأسمالية القائمة حالها على اعطاء الأولوية كلها لرأس المال وأصحابه والاهتماء بمصالحهم فقط لأن الرأسمالية في عمقها ترفض مد العين وترفض العالة الاجتماعية المتمثلة في تحسين أحوال الفقراء، الوجه الانساني الذي عبر عنه هذا الرجل تعني أن الوجه الانساني بتسم بالعظف والرافة والرحمة وهورما بجب أن تتحلي به الراسمالية الصالية لكن تصبح منهما صحيحاً بعش إنه الناس في سلم وأمان من مخاطر الاجتياح التي تلازمه في هذه الفترة الحيالية، في أعقباب الحبري العالمية الثانية وسقوط دول المحور في براثن الهزيمة وسقوط العاصمة الألمقية برلين في أبدى فيوات الحلفاء وسيطرة هذه الدول على المانيا وتقسيمها إلى شرقية وغربية، كان السياسي الألماني البارز عقب الحروب العالمية الثانية هو أوسكار لاقونتين الذي قدم إستقالته من منصية الرياسي للحزب الإشتراكي الدومقر إطي مفاجأة للجميع وإكتفي بالقول تفسير للقرار المفاجئ إجان الوقت لأن أراعي شنون أسرتي) لم يصدم أحدهم هذا التأسير وهذا الهروب، لذا صرح العالمون بيبواطن الأمور في الشينون الألمانية أن وسكار زعيم الحرب الاشتراكي ووزير المالية سابقاً غاضيا من مؤشرات توحي باتصياع ألمانيا للاقتصاد والسوق الحر على الطريقة الإمريكية، كان يرى أن هذا التوجة بهدم تراث القيم الإجتماعية الراسخة التي تمسكت بـه ألمانيا عقب نمار الحـرب العالمية الثانية وكاتك هذه الإستقبالة هي أنزار مبـكر للراسمانية الأمريكية الجامعية الجافة الخالية من الوجه الانسيائي التي ترعي المصالح الخاصة فقيط ولا تنظر إلى المحتمع ككل، لهذا خرج بمؤلف جديد في كتاب يقول فيه أن القلب بدق يسار أي القلب موجود تاحية البسار والبسار هو النظام الإشتراكي الذي يرعى ويهتم بمصالح الناس ككل.

وضعت القواتين الرأسانية لصالح الدول الكبرى على حساب الدول النامية والراسمانية الموحشة المقاطة في ملاينه هذه العبارة أو الجملة هي رأى من أحدى الآراء التي ترى أن سبب الإنهيار والسفوط الافتصادي الذي يعيشة العالم اليوم باسرة وإن سوع استخدام الر أسمالية وقواعده التي أرساها العالم الكبير آدم سميث في معاده الإصلاح الاجتماعي وفي غياب مراعاة المصلحة العامة التي هي فوق كل شيئ وفوق كل اعتبيار هي من الأسياب التي أنت إلى الإنهبار الذي تعشية الإنسانية الآن والتي سيترتب عليها كسياد عالمي وغلاء عالمي في الأسيعار وأشياء كثيرة من هذا القبيل الأزمات الاقتصائية المتلاحقة لإن الرأسمالية السيادة اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية وتقلده دول العالم تحياول إسعاد دور الدولة من مباشيرة أعمالهم وإن تمارس دور الرقاسة والتلتيش أو أي نوع من التنفل فيما بقطون، لأن الراس حمالية التي تمارس في أند العالم اليوم خاصة دول العالم الثالث تهتم بمصلحية اللرد ولا تهتم بمصلحية الجماعة وترى أن اللود هو الأحيق في الكسيب والثراء مطبقين نظ بة العالم الاقتصادي الكبير. هريرت سيينس صاحب العبارة الخالدة التي تقول أن الطبيعة قد انتخبت وأغتارت الازياء لتفوقهم الطبيعي على المفسراء وإن الدولة لا ينبغي أن تتدفل لتصحيح التفاوت الاجتماعي وتنفيف الشقساء ورفعه عن كاهل القفراء أو محاولة النولة القيام بدور لحماية الضعفاء وشيظف الحياة قال أسسالية ترور في هذا الدور الذي تقوم به الدولة نيل من حقوقهم المشروعة من نظرية سيبنر التي تعطى لهم الحدة. في الثراء دون مراعاة للغير هم إحدى النظريات الإقتصادية المطبقة عالميا في المرحلة الحنالية وإحدى أسيباب سقوط إلر أسمالية العالمية كما ترى الرأسمالية في النظرة الضيفة أن الإحسان للفقراء يضر ولا ينفع أن رجل الإقستصاد لإ يغر بالعالة والرحمة وأن الحديث عن الظلم الإجتماعي وتقاوت الطبقات أمر دخيل على الاقتصاد وليس من البجاءاتة وليس له وجود في القاموس الإقتصادي من هذا وذاك من الآراء في الراسمالية يمكن أن نستخلص أسباء كثرة هي أن الرأسمالية الصحيصة نخلت عليه أهواء البشر ونزواتهم فأفسدته هي من الأسباب أنت إلى إنهباره منه الإحتكار والسوق السوداء والرغبة في الثراء وانطبقت عليها الآية الكريمة التي تقول (وتحبون المال حياجما) صدق الله العظيم وما أفسنته الرغبات ونزوات الإنسان خاصة أن الأبيان تحث على الرأسمالية مع وجود ضوابط وزوابط ومعايير تحكمها وبتظمها وتبعد عنها الأهواء الشخصية والأطماع التي تؤدي إلى إنهيار أي شئ في الدنيا ولبس الاقتصاد فقط علم النفس المحقوف دائماً بالغرائب والعجائب يخرج عينا من حين إلى أخر ينظريات وأراء تستحق النامل والإمتمام والإمتماع به أحياتا كثيرة لأنه جهة مهتمة بالمزاج البشرى وما يدور في خلجاته اثبتت دراسة علمية بحد توصل إليه بعض البحثين أن هناك شمى موجود في الحياة أسمه العقم الإبتكارى والإبداعى وفي تعريف لهذا المسمى الدقيق هو فقدان ملكة الإبتكار والإبداع والتوصل إلى نتائج علمية عن طريق البحث والتجارب، ويسب هذا الوصف إلى إنسان المجتمع الإفريقي إنسان المجتمع الأفرواسيوى وهو وغيره من مجتمعات الشرق، ولكد البحث وجود خلايا وجين وراثي مسئول عن تتمية وتغفية ملكة الإبتكار والإبداع عند الإنسان وأن هذا الجبن ينشط ويصب بالخمول حسب المسلوك الشخصي للأفراد والجماعات، فإذا كان الإنسان يشتم بمسلوك الشخصي حضارى راقي ينشر الإنسان من خلالة العل والسلام فإن جين وملكة الإبتكار ينشط ويستمر، أما السلوك الشخصي للإنسان إذا كان عكس ذلك يميل للهمجية والحوائية والعنف والإضرار بالغير فان هذا الإنسان يصاب بالخمول في جين الإنسان والإبداع هو الإرتكان والرغبة بين الإستمناع فقط دون المعمى إلى التفكير والبحث وبذل الجهد، وعدم الشغف بالمعرفة والبحث ومحاولة الجديد في الاستمناع فقط دون المعمى إلى التفكير والبحث وبذل الجهد، وعدم الشغف بالمعرفة والبحث ومحاولة الهذاية الجديد في هذه الحياة .

أراء كثيرة ومبهرة وصائمة لنا جميعا واكنها تستحق البحث والتحليل وحالة التخلص منها.

هناك في الغرب جماعات كثيرة بيحثون ويقارنون بين الأنيان وتعاليمها وصحة كل دين فم، منهجة بضه ٠٠ إحتمال المضيل بين على دين أخر ويضعون إحتمال أن يعتقوا أحد الأديان، فلذلك هناك جماعة في الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن الخلاص ونجاة الإنسان من الحساب والعقاب ممكن أن يكون عبر معتقدات أخرى غير المسحمة السائدة بينهم فهم يرون في هذه المعتقدات السمو الروحي في الأخلاق كما هو الحال في تعاليم الإسلام منهجه وسل كه كما ارساد نبى الإسلام صلى الله عليه وسلم، فالغرب لم يترك كبيرة أو صغيرة إلا ويحث وتامل أيها وأمعن التلكير في جوانبها هذا الفكر الذي يعتقه جماعات كثيرة في الغرب والولايات المتحدة الأمريكية إن دل بدل عندهم أن الأديان هادفة عندهم إلى الدعوة إلى الخالق وأن إختلف المرسلين والمهموثين فإن الهدف وأحسد وهو معرفة الله والاتجاة الله بالصلوات والطاعات والغربات والإيمان بوحدانينة وقدرته من بين المعتقين لهذا المفكر المرشد للرنامسة الأمرسة أوباما والذي تحدث في هذا الكلام في إحدى جولاته الإنتخابية وأخذ عليه خصومة وعلقواعلى هذا الكلام بـ أنه لا بنه، بالولام والإخلاص للمسيحية لأنه يرى أن الإنسان من الممكن أن ينجو من الحساب والطاب عبر المعتدات الأنه ء.، هكذا حسال الغرب أوروب وأمريكا كل يوم باتون بسافكار وآراء كثيرة ما أكثرها الجماعات التي تخرج علينا بسلك حدث وللمسفة جديدة في الأديان وغيرها وهناك جماعات مسيصية متهودة إلى جانب مسيصية تؤمن بسأفكار يهودية وثعرها سنة إلى ديانتها وتحاول تطبيق نيوءات الديانه اليهودية هذا القكر يعتقة الرئيس الأمريكي الصلى بوش الإبن ويحاول تطبيقة في سياستة الداخلية والخارجية، أن كل رؤساء أمريكا لابد أن يكون لهم توجيه وتصور ديني يحاول فرضة على العالم بشتى الطرق إن شدا، والحث والخروج على الناس كل يوم بفكر وشبيوع هذه الإفكار على المستوى العالم, تحط العقول في حالة تشوش دائم من جراء كثرة هذه الأفكار خاصة في أمور دقيقة مثل الأديان وتضع الناس في حيرة من أمرها، فهم يصاولون تبسيط الأمور وترغيب الناس في الإيمان بأي ديانة، تؤكد أن الهدف وأحد وأن اختلفت الأساليب والطرق ، دراستهم للأديان ومعاشرة أهلها أخرجتهم يتلك النظرية إلى حد ما فهذه النظرية تبعد التعصب الأعمر للداه دمة والمسيحية وتعرفهم أن هذاك أدبان أخرى ممكن للإنسان من خلالها أن يذال رضا الله وأن يدخل الجنة وأن يسسير إلى الهدى والطريق المستقيم، هذا في حد ذاتة إستنتاج طيب مبشس الى أن الله سبحة وتعالى لم يقسنص أمم على أمم أخرى بل بعث إليهم من يرشدهم ويعلمهم ويدعوا فيهم ويبلغهم ويضع عنهم أصرهم والإغلال التي كانت عليهم خلاصة القول أن معرفة الله الخالق ليمت حكر على أحد ولا تقضيل نقله على أخرى والله سبحاتة وتعالى يقصل بين الناس يوم العرض عليه فيما كاتوا فيه يختلفون وهو سبحانة وتعالى القائل في محكم آياتة (أن الله يفصل بسينهم يوم القسامة فيما كاثوا فيه بختلفون

ولنا حديث آخر في هذا المضمار في هذه الإعتقادات الكثيرة التي تخرج علينا من حين إلى أخر إن شاء الله والله الموقق وهو خير الفاتحين.

الفصل السرابع

من أعماق المعرفة

تحب ناسك أكثر هذه المقولة والنظرية نتاج أبحاث في أعماق وأقوار النفس البشرية وترى هذه الأبحاث ان ااترشيد والآبنيب في هذا الإحماس معارسة في الحياة يحدث تغيرات للأفضل في العبلوك الإصمالي معارسة عياة أبسط واسعل خالية من التعقيدات هذا هو نتاج أبحاث أجريت وخرجت للنور تغرض العمل به في الحياة العامة والخاصة للأفراد والجماعات، كل يوم تخرج لنا نظرية مبهرة صائمة ما تكاد نظاع عليها ونجدها محديدة ومرجردة ومستقرة في حياة البشر والناس، ومن واجبهم أن يعرضوه ويطرحوه على الناس ريما يكون لها تأثير فعال في المسلوك الإسمالي وهم يرون أيضاً إذا تغير الإسمال إلى الأفضل عم المسلام والرخاء ويرون أيضاً أن الدواقع وراء هذه المقولة والنظرية (حجب نفسك أكثر) التي تجلب من وراءه النرجمية وانتية وحب وجرادة الذات الاواقع وهي الرغية المكامنة داخل بعض الناس في تخليد الذات ويقاءه في الذاترة اطول وقت مدير خالا المكار والمتردد كما قبل القراحة لتخليد نكراهم بانشاء الأهرامات والمقابر العظيمة لتخليد حياة الأسراء عن الأدارة اطول وقت الخالات وزيره من المسول الأذائي، الرفيع واحترام النفس حين مواجهة بالإتهامات.

لا اجد تلمسير علمى أو منطقى أو إجتماعى أو حتى وزائى إلى ما لا نهاية من التحليل للشخصية البشرية مثل ما هو فى تركيبة الشخصية الإفريقية العربية، التركيبة المحيره التى تضر بصاحبها وأيضا تضر العالم المحيط به، خذ عنك مثالا حيا الشخصية ذهب أحد المفكرين العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية و سرد هذه القصة فى إحدى مؤلفاته وهى تتلغص فى الآتى: -

أثناء جولة له في العاصمة واشتطن لاحظ أن سيارات الكانيلاك الفارهة الأتيقة التي تجوب شوارع العامسة يقودها ويمتلكها السود في أمريكا... لما أستفسر عن هذا الأمر هل الثراء بلغ هذه الدرجة عند السود الأمريكان أم ماذا الذي حدث، ولكنه بعد التقصي في الأمر والتحري أخبروه بأن الأمريكان البيض رأوا أن هذه السيارة الكاديلاك لبست عملية وغير قادرة على تحمل المشاق يعنى هي سيارة مظهرية وثاقياً أنهم قد زهدوا هذا الذي من المبيارات للأقبال الشديد وإقتناء السود الأفارقة وإقدامهم عليها بهذه الصورة التي تدعو إلى النفور، هذا لنا أن تتوقف قليلاً أما هذه القضية فهذه السيارة الفارهة المظهرية يقبل عليها بكثرة السود من أصل إفريقي لا يهمة إن كانت السيارة عملية أو غير عملية المهم هنا عنده هو شكل السيارة وإناقبتها وجمالها ومظه ها هذا دليل أيضاً على أنه إنسبان يغالي في المظهر إلى درجة أنه لا يهمة جودة السبيارة ومتناتها نفس الكلام والفكر موجود وينطبق على الشخصية العربية التي تعقد أنهم تورثوا هذه الصفات من يعضهم البعض نتيجة إختلاط بمالهم وجذورهم التي إمتزجت بيعض في النزاوج هناك أمر أخر ملفت للنظر والانتهاء بستمية الثاماء فيه ... وأنصحك أيضاً أن تجوب شوارع القاهرة وتتجول في شوارعها سيراً على الأقدام سترى أن الشداب نوى البشرة السمراء من أفارقة وعرب وتوبيين وهم أشد الناس أثاقة في مليسهم في شوارع القاهرة برتدون أخض الثياب وأشدها أناقة وأرفعها ذوقا في نوع القماش ونوع التقصيل رغم أنهم من متوسطي المال محدودي الدخل... شي مبهر للأثاقة عند ذوى البشرة السمراء أنا شخصياً وإن ملكت مالا كثيراً فلم اتوصل لهذا الذوق الرفيع في المليس لمواكبة الموضة الحديثة التي هم يجيدونها ويحذق ونها، هذا ثاني دليل على أن الشخصية الافريقية والعربية تضع المظهرية في أعلى مرتبة فوق كل شي في هذه الدنيا ناهيك عن أشياء أخرى تتمتع بها هذه الشخصية الراغبة الجامحة في أن تكون دائماً محل الإهتمام ودائرة الحوار ومسلط عليها الضوع دائماً من كل جانب فهو يكره أن يكون في طي النمسيان أو تسحيب من تحسيه الأضواء أو بفقيد الإهتمام بــــــه لماذا هذه الصفات؛ فهو كي ينال وضعه تحــــت المجهر "المبكر و ســــكو ب" يرتكب إخطاء فانحة كثيرة يتال من وراءها عقاب شديد لأنه أخطأ في التقدير وتعجل في الأمور والنجاح فينال ما لا يحمد عقياه، هذه الكاريزما معقدة جدا يعجز في فهمها الطب النفسى وعلم النفس وأيضا عام الإجتماع وكل الباحثين المهتمين بالنفس البشسرية أغوارها... أقروا أنه عيب خلقى لا دور للإنسان فيه ولا علاج منه، هي ليست شخصية أغلبية في عالمنا الإفريقي والعربي، قلة ليست قليلة نعت ووصمت بهذة الصفات التي دائما ما يفشل أصحابها فشلا زريعا وتضر الأخرين من حوله ضرراً بالغا... الحياة المهادئة الخالية من الصخب والشهرة ليست دليل على الفشل كما يعتقدون المهم أن يكون ذو مبادئ إنسانية رفيعة.

ما الشيع ب التي تقلر الحربة وتعرف قيمة مكاتبها بالمعنى الصحيح وتمارسها يقاسية و احترام، فعناما بخل الإسكندر الأكبير مصر منتصراً أخذه من يدية المصريون وعرضوا عليه أن ينصبوه إلها وفرعونا على عصر البحكم ببلادهم ويقود مسيرتهم إلى الأمام فكان الاسكندر الأكبر كما يعرف القاصي والداني يحمل ووح الحكمة والقلسفة التي تعلمها من أستاذه وأستاذ القلسفة الكبير أرسطو قال لهم مقولة لا تخلق من روح الفلسفة والمسكمة، ماذا فعل اليوناتيون بحسريتهم التي يفخرون ويتشلق ون بسها، لم يطو عن الذاء والخلاف والإنفسام والاقتتال فيما بينهم حتى أبانت مننهم بحضها بعضاً، ها هم المصريون دامت دولتهم آلاني السنين مستقرة بسطوة الآرياب القراعنة والكهنة الباسطين يديهم وتفردهم بالحكم بنفضل الطغيان، هذا نتسانا، عن رأى الإسكندر المقدولي هل صحيح أن ما يوحد رايتنا وكلمننا هو قوة الطغيان وأننا في عصود الطفاات كنًا أحسن حالا من حكام ومحكومين وأن التنمية والطم في عهد الطغيان كان مزدهر والرخاء بشيمل الجميع، هل سبب ما تعاتبة اليوم من أزمات وإضطرابات هو توقف جرعات الطغيان التي إعتدنا على تعاطيها هذا محرد مية إل و إحتمال فقط، وإن شعوباً تمكن الأرض المعمورة لا يجدي معها إلا الطغيان لأن بنها سقهاء ودهماء يثرثرون بعكون أنهم الحكماء، تحن تتلق مع بعض أراجك أيها الإسكندر أننا كمصريين نبخا وتقدمنا وينبنا أول حضارة عرفها الإنسان في عهد القراعة والكهان والطغيان وعرفنا الطب والتحسيط والهندسة واللك ويهرنا العالم في عصر الطغيان ومن الممكن في عهد الحرية الصحيحة أن نصفع ما هو أكبر وأكثر من عهد الطغيان، من رخاء وتقدم ورفاهية إن شاءنا ذلك مع الحرية.

مبكونوجية الشخصية المصرية لا يوجد مثيل لها على وجه الأرض فإن اتجهنا إلى علم المورثات والوراثة و اختلاط الأجناس بيعضها عن طريق التزاوج، أو الغزو أو أحتلال النول ليعضها البعض مما نتج عنه اختلاط الأجناس، سنجد أن مصر حدث فيها كل هذا، لكن إذا نظرنا إلى الإختلاط عن طرية, الزواج أو غزو البلاد ليعضها اليعض سنجد أن هذه العوامل التي ذكرناها لم تحدث تغيير في الثحيث المصرية لم تعطى للمصربين خصال هذه النول أو أي خصال نتيجة التزاوج والاختلاط إلا قبليل منهم الي حد ما لا يذكر ؛ المسؤال الآن أطرحه الي عاماء النفس وعلماء الاجتماع والطبي والنفسي التصليلي كيف حيث إذا لم أعرف، على الوراثة والجينات يقول دائماً ما يكتسب الإنسان الصفات الوراثية عن طريق الأم بمعنى أن الأم إذا أنجبت أربعة أبنام فإن الأولاد باخذون الصفات الوراثية للأم وأهلها ثلاثة من الأبناء وواحد أو إثنين بالكثير هو الذي سيأخذ الصفات الوراثية للأب حسب هذا الاعتقاد العلمي فإن اليهود يعترفوا بالشخص الذي ينتمي لأم يهودية أكثر من الشخص الذي ينتمي لأب يهودي وأم غير يهودية لاكتساب الصفات الوراثية من تفصية الأم اكثر من ناصية الأب هذا جزء من مفاهيم علم الجينات أو المورثات تعود إلى قضيتنا نحن المصربين النبن أفرزنا خصال وطباع لا تتفق مع حجم التجانس والإختلاط مع بلية شعوب العالم حيث أن الخصال والطباع مورث مثل شيئ لون العن، الذَّكاء، الطول، القصر مثل أي شئ من هذا القبيل، أضع هذا السؤال أمام أي شخص يعرف الإجابة عليه الإتصال بي حيث أنني قرأت وفكرت كثيراً وكثيراً كي أجد حل أو اجابة على هذا السوال ولم أجد، كل المحاولات باعث بالفشيل وإن كان يوجد يصبص من التفسير . لهذه المشكلة هي أن حافية قليلة من الناس كانت تحمل هذه الخصال والطبيعة قد أكسبت جميع أقراد المجتمع المصرى بخصالهم تتبجة الظروف القاسبة التي يعيشها المواطن المصرى، من الخصال التي نتحدث ونلمح بها هي الفهلوه يا جماعة الفهلوة من الآخر تأخر من الجهل وقلة الثقافة وتدل أيضاً على عدم الإيمان بالله بالقدر الكافي لأن الناس يرتكبون أخطام أخلاقية باسم الفهلوة والجدعة.

شاعت في جداثنا المعاصرة في الأونة الأخدرة، سلوكيات لا تعهدها من قبل، الثرت في المناخ العام الذي نعش، فيه من قيمة وثقافته، وإحدثت شرخا في وحدة الأمة وتعاسكها، ولعل أخطر هذه السلوكيات السلبية توظيف الدن لضمة وأغراض ومصالح شخصية وينبوية، وإستخدام مبايئة السامية لبث الفرقة والتشريدم والكراهية، الأمر الذي يتناقض تناقضاً صارحًا مع غاية الأديان الرفيعة في مكنونها، ألا وهو حسن التعايش والتألف والنعا، ف ساء الناس تعدنا هذه الردة الثقافية والفكرية إلى عصور الجاهلية التي لم يكن لها إطار أخلاقي وروحي برتب الأفكار والسلوكيات، ويضع لها الأطر الصاكمة، وإن نجن من نلك إلا المزيد من الكدهور والوهن والضعف، بـل الإديدار من حرام انسباقينا وراء أهواننا والأحقياد العنياء التي تتمثل في الشيخصية الغير سيوية، وجعل الدين ساهية للمز إبدات والآراء غير الدقيقة، والدين بوصفة منظومة الهية سامية لا يعتريها خطأ أو قصور، وأند أعث بصادنا ضلالات الحقد والكراهية فظن بعضنا أن أخطاء المسلمين يتحملها الاسلام أو أن أخطاء المسيحين تتحملها المعبيحية كلا أن الاسلام والمعبيحية ديدان عدماويان، أما التطبيق البشسري فهو الذي يمكن أن بقع في الخطأ والتجاوزات: إذا سلمنا بهذا الأمر وهو الأخطاء البشرية في تطبيق تعاليم الأديان، سندرك أن مكنون الأديان برء: من كل الافتراءات التي تلاحقية، وأن الأنبان منظومة إلهية لا تتعدى ولا تظلم أحيد، لذلك الدعوة لحيه!؛ الأنبان والاعتراف بمسو مكانة الأديان هو الحل والبعد عن النعرات العصيبية الدينية التي تعزق الإسسانية ولم تكسب من ورانها شبنا بل تخسر الكثير من طاقتها وقدرتها وقيمتها، بل ومن نماتها التي سالت وأرواحها التي زهلت بإسم الدين قبل أن نتحاور مع بعضنا علينا أن نحى قيع التسامح والإنصاف والتعارش الذي يتسع لأصحاب الأديان كافة، هذه الدعوة موجهة إلى جميم أبناء الأمة مسلمين ومسيحين لتجاول النظرة المذهبية الضيقة والتعصب الديلي الذي ينكره الدين تلبيه والانتقاء على أرضية مشتركة من الحوار المثمر وحسن التعايش، إن أمامنا الكثير من العبل الشاق في تجتل أمننا موقعها اللائق بهذا العالم، والكراهية والأحشاد قوة معطلة ونحن نملك البديل لذلك المستمد من روح حيضار انتا التي لم تكن يوما داعية للعف إنما كانت داعية للغير والجب والتسامح وقبول الأغر مهما تعدت الأعراق والأنبان والمذاهب

يقول الشاعر ما معناه أن الزمن لم يتركنا أبرياه ويقول أيضا براءة الأطفال في عينية يعنى هذا أن البراءة المناصد النقية تخص الأطفال فقط وأن غير الأطفال براءتهم لبست ثلمة أو كلملة فهى براءة منفوصة اغترقت أنقصه الإسمان للشه، ثم متى ترك الزمان إنسان برينا دون أن يقصة في معرك الحياة يخوضها بحلوها ومرها ويظهر هذا الزمن أيضا أعراضة وإثارة الجنبية على الإصمان من شيخوخة وتجاعد وشبب ووهن والبراءة هي التي يعرف الشاعر بالنها تعالى داخل الإصمان ولكن يتهموا الزمان هو الذي قسام بصلية الإغتيال هنا تتوقف أمام هذا الإجهام وتنفي عن الزمان هذه الجريمة التكراء وتنبين وببسرا الإسمان نفسسه من هذا الإجهام ندينة لأنه شسريك في علية إغتيال البراءة بالخراء وتنبين وببسراة الإسمان عملية تسميحة تقتلف فيها درجة البراءة من إنسان لأخر حسب تجاوزاته وتعلية طرب الرمالات السماوية، حسب تجاوزاته وتعلية طرب والرقة والإحساس والنشوة التي تنفن الإحساس وتسمع بالنفس وتهيم بها في المجاوة المسابقة الصاحفة التي تنفن الإحساس وتسمع بالنفس وتهيم بها في على الشعوة المسابقة الصاحفة التي تنظير الحسب والخير والخير والجمال للله معمى على النفيا والمنا والمناز والموراة والمنازة الصاحفة التي تنظير الحسب والخير والخير والموال المعدي بنيتون بهذه الصلة وتناف هم السعاء الذين بشعون بالمعادة الصلوصة التي تنظير الحسب والخير والخير والموال المعدي بالمعدية المناف هذه النبيا وسيظلون هذا إلى المن معمى.

التكتم هو كتم الأسرار وهي صفة معومة إلى حد كبير من عالمنا العربي وبالأخص محبوبتنا مصر لا لعد هذا الذن، هل لأننا شعوب ثرثارة نحكم ونقص كثيراً ففتنا هذه الصفة أعتد ذلك إلى حد ما ولأن الحكمة تغنض ببأن من كا نفطة أن كلامه كثر غلطة فإن هذاك مأثورات دينية وفلسلية كثيرة تنين اللفط والكلام وتصفه بأنه إحدى المسببات إلى الاحسة والتخلف والقضل أيضا في أحيان كثيرة الإقلاع عن الثرثرة واللق من الأشياء البسيطة التي لا يعير لها الإنسان أنذر اختماء ولكنه في والم الأمر له دور كبير في القيم الإجتماعية والأخلاقية، تتحد بها شعوب وتعلق بها شعوب أخرى، وحفظ اللساء هو إحدى الخصال الهامة التي تبرز دور التكتم والسرية، هنك حديث تبوى شريف يقول إحفظ ما بين فكيك أضماء لك الحنة وجميع الطَّقَدُ تحتُ على تلك الصَّفَّة، وقضلها على جميع المستويات الشَّخصي وغير الشَّخصي، والتكتم يشمل أيضاً عم الدرح الكثير والتبرم على الأوضاع القائمة كثيراً والقضفضة الزائدة عن الحسد، في حسياة الشسعوب وخصالها نعلاج كثيرة تدعر إلى النامل والفكر مثلا على ذلك المعنيث الشعوب اليهودية والفارسية هنين الشعبين من أكثر الشسعيب تطبيقاً للتائم والسرية الذر نصن ننتوق إليها اليوم ولرغب أن تتنود بهذه الصلية التي نراها أثمي وأنفس الجواهر وعلامة للرقسي والتصضر والنجاح عموماً، ويجلب من وراءها كل منفعة وإزدهار، كانت الشعوب النهودية والفارسية كما سلقنا في الذكر تزخر بهذه الشير، الم الآن تتقمصها فالشعب اليهودي حينما كان يرزح في البلاد العربية تحت مظلة الحكم العثماني وكذلك الدروصيين والأرمن المقيمين داخل مصر والبلاد العربية كان المسيحيين والأرمن يعيرون عن مسقطهم وتيرمهم ويجهزون بذلك ويعدم رضاهم عن قوانين الدولة الغمانية وإستهانهم وشعورهم بالظلم والإحجاف، كانوا اليهود وشعرون بطك أيضا ولكنهم لم يعلنها عن ذلك ولم يجروا عن غضبهم وإستيانهم بل كاتوا يعلون في الخفاء ويبعد عن أعين الناس والعباد، يعلنون رضاهم وكبالهم للأنظمة السندة، ولمي قرارة انفسهم يحلون في جنية ودأب على إسقاط نظام الدولة العمانية وخلافته وكان لهم ما أراداه ما تعنوا بعد حين من الزمن، هذا تبرز دور التكتم والسرية والسيرعلي هوى الأنظمة السائدة فترة من الزمن إلى حسين المكن والمباغنة الذي أتقلته الشعوب اليهودية وهي شئ في غرائزهم وتكوينهم الجيني، وشعارهم الخلوع والإستسلام طالما الظروف ليست في صائحهم لحين التمكن والوثب، والشعوب القارسية (إيران) إلى الآن تملك هذه القدرة على التكتم والسرية التي بتعلون بها إلى الآن فالمفاعل النورى الإيرائي يعمل في سرية تامة فلا أحد من العاملين في المفاعل يعطى معلومات لأي أحد ولا الحكام المسئولين يفشى بسر وأبضا المواطنين العليين لا يقشون بسر تكتم شامل نابع من حبهم وولاتهم لوطنام وأبضا نابح من عد دواعي الكلام في الأمور الهامة وأيضاً عدم دواعي الكلام في كل شيئ والفتوى في كل شيخ وحفظ اللسان هيسة ووتسار، وزينة وزمرد للرجال

نالت انشخصية العربية ما نائت من البحث والتنقيق من أينانها من المنصفين ثارة والجائرين تاره؟ في شنى الجوانب السيكولوجية منها سيكولوجية الأفراد والاقوام المناثرة كلامنهما ببيئته وعرقيته ودياناته هذا هو المثلث لثابت الذي تتكون منه الشعوب الثابئة والنارحة.

ولان الشخصية العربية مادة خصية تغرى دائما للبحث والتطيل لما لها من إنفعالات تحركها ولما يحمله أفرادها من فيض من المشاعر الجياشة والحماسية الملتهية التي عرفت عنها منذ قديم الآزل ومدونة في ملاحمهم الشعية المفتر والحماسة والعزة هي أيرز ما يميز الشخصية العربية والتي ملات كتب التراث الشعبي والمأثور هذه الملاحم هي إحدى تحديد ملامح الشخصية العربية التي أثرت بترائها وتأثرت في المحتمع الإنساني الى حد كبير وإنخرطت فيه الصهرت وذابت في بوئفته وصارت جزءا لا يتجزأ منه.

فهذة المقدمة التى تكاد تكون موجزة قبل التدخل والإسهاب فى الحديث عن الشخصية العربية بكل ايدرلوجياتها وسسماتها التى فرضناها على المجتمع الخارجي واكتسبنا منهم ايضاً، واراء الباحثين المهتمين بالشحصية العربية والمنطقين الذين تجردوا من الأهواء والتاثيرات العرقسية والدينية والمائية أيضا التى على تأثيره فى الأونة الأخيرة وأصبح يقوق جميع التأثيرات الأخرى لصاجة البشسر العلصة دائما لها أكثر من أي شيئ أخر سمواء كان معوى أو مبدئي متعال نفلد بعض الآراء واحدة تلى الأخرى ونعرض كيفية المعالجة والتنصل وإستنصالها من جنورها لتكون أشخاص أسوياء والأبحث والدراسات الجديدة البتت أن الأشخاص الأسوياء هم الأولى وهم الذين دائماً يغنق الله على وجل عليهم بالحياة الهائنة الهائنة الهائنة المائمة في الدنيا والمتكدرات وهم أيضا الذين ينعم عليهم بالرقاهية والحياة الرغدة يستمتعون بنها ويحيوا حياة طيبة في الدنيا والأغرة، فيحض هذة الآراء وهي كثيرة ومعالجتها تكاد تكون ممكنة والتخلص من سلبياتها هو جائز، التنافسية والظهور فتعال نفند كلا منهما على حدا.

أو لا التتافسية فثبت علميا أن صفة التنافسية بين الناس هي من المورثات الذميمة والمنفرة التي نبذتها الأدبان السماوية وحاولت دحرها وأباها الخلق الحسن والذوق اتعام هي من تتاج ومحصلة الضغينة والكره بلا مبرر ينكر وأن الشخص الذي تترفر فية هذه النعوت المتدنية يكون دائما على قدر كبير من الجهل وضيق الأفق وقلة الوعي ضحل الثقافة والمعرفة وتنفي عنه أيضا صفة الإيمان بالله بالقدر الكافي لإن إختيار المتنافس فيما بينه وبين أخرين قد وضع بينه وبين غيرهسياق محسموم في أمور كثيرة تنباوية زائلة منها المال والجماعة (العزوة) النقوذ والتسلطية على رقاب الغير ومصلاهم، إن التنافسية التي حددها علم الإجتماع والنفس ووضعوا له التعريف، وقالوا انه من المحارق

والمهالك البشرية ووراء تعثر الشعوب عن مواكبة التحضر والمدنية وهو راى متفق عليه من جميع الشرائع الدينية والفطرة السليمة الحسنة لأنها توجج بين الناس العداء وتصرفهم عن جميع قضاياهم الحياتية وتجعلهم يلهثون وراء الإنتقام والتشفى ورغبة في إخضاع الغير والليل منه ورغبة في إستسلام منافسة بين يدية وإعلان الهزيمة وإعلان الطاعة والولاء والخنوع هذه هي صفة التنافسية التي أقرها الباحثين المهتمين باعماق النفس البشرية وأغوارها والتي يرون أنها أغرب مما يتصور عقل.

لقد أساف هذلاء الباحثين في الصاق الشخصية العربية بالتنافسية وأطلقوا العنان لهذا النصور واكنهم لم يعمموه إذ تحمل يبعض الشيرانح الموجودة لهذة الصقات فلا نرغب أن نبيلغ الياس ونضم الأمر ونشبهه بالعيب الخلقي كالذي ثبت مؤخراً في عالم الطب التفسي من مفاجأت جديدة دوت في الأوسياط الطبية مفجرة ورانها اكتشاف هام هي أن المرض النفسي بما يحتوية هو في الأصل عيب خلقي وعضوي في المخ كالام المعدة والصدر والعين وخلل في خلايا المخ هو الذي يؤدي إلى المرض التقسيس والعلاج فيه يجب أن يكون عن طريق العناقير الطبية وليس عن طريق التحليل النفسي والبحث في رواسب الطفالة ، العقد الاجتماعية كما كنا تعقد أن التنافسية التي حددها علم الإجتماع والنفس من قبل وكان الناس جميعا يعتدون ذلك ونصل بالأمر إلى طريق مسنود في علاج ببعض الشرائح التي وصفت بالتنافسية أن وضعاها في قالب العب الخلقي والمرض العضوى وليست نفسي تحليلي فالتنافسية بمكن التخلص منها نهاتها والتب ا من تداعياتها المؤلمة الجالبة للشر، والخروج من سباق التقدم الذي بات هو معيار القوى والرخاء وإلوفاهية التي نصبوا إليها جميعاً لامتناالعربية ونسعى إليها سعياً حقيقا وجاد، فالطاعة والصبغة الإيمانية المشلة هي أولى الخطوات والعلول للخروج من تلك الأزمات المزمنة التي بانت تؤرق الشخصية العربية التي نتمني لها التجرد من كل العبوب السيكولوجية وتتحلى بصفات الشخصية السوية التي هي سر النجاح والتقدم والرخاء والرفاهية

خضعت الشخصية العربية للبحث والتحليل من أبناءها وغير أبناءها المنصلين تارة والجازين تارة لإسيماء بعد الاسلام الذي أخرجه حيز ونطاق المصلية في جزيرة العرب وأنسعت دائرته إلى أقاق أوسع وأرحب فارضه نمطأ هددا ومزارًا في الحياة البشرية معلنة لنواميس وأعراف جديدة لهذا الكون وتدبير أموره ومسلوكا إجتماعها لم يعرف ملة الكثير من قبل ومعتقين بحاولون عرضة بأساليب مختلفة المسلم والحسن، ثارة عند السعف، وغره عند السعف، الأخر، ومن هذا المنطلق بدا الإهتمام الميتافيزيقي والكاريزما الخاصة بالشخصية العربية، وعرضنا لهما سبق سعض أراء الباحستين مع ذكر أسحاؤهم في هذا المسياق والذي يهمنا فيه الرأى وليس فسائلة ولأن الرأى معرض للصواب والخطأ والإصابة والإخفاق، ولكن لنا أن نحلل الرأى ونضعه في نصابه الصحيح ونضع له إحتمال الصواب في الصفة التي يصلونها والحلول البديلة التي يجب تداركها إن كان صوابا فهذاك إسستنتاجات كثيرة شبائنة ونميمة الصقب بالشخصية العربية وهي صفة الفردية وبطم الجميع القاسي والدائي إن صفة الفردية هي صفة خاسرة ذائما ولا تكون مجتمعات ناجعه في التطاع إلى النجاح لأن هذه الصفة تفقق أصحابها وتغتال أي تقدم للأفضل، ويتزدة وهو أم الديد وتكتب له عدم الميلاد فاللردية تشمل أشياء كثيرة منها الصراف الإنسان إلى نفسه متقوقها في ذائبته وترجسيته مصاولا دالما إرضائها وإشباعها على أنقاض الجماعة التي هي نبننا وعلمها أهر من اللود الواحد (وهناك المثل الشعبي: تبقي الجماعة ويذهب اللرد فداء له) إن اللودية المغنية للأثانية وألانا والمجد الشخصي وهي دراسة قاتت بحثًا عند الناحثين كما بصفونها وينعونها هي من أسباب تعاسة وشقاء الإنسان، وروح الجماعة والفريق الواحد التي تلتقدها الشخصية العربية دائما، وإن وجدت بعض الوقت فهم, لفترة محدودة لا تطيل ولا تنوم لأسباب عديدة سردوها في كثير من الأبحاث وإلار إسات المهلية المهتمة بالشخصية العربية والتي لم يعموها كصفة كما ذكرنا، ولكنها موجودة في فلة وشريصة أيست قليلة ومؤثرة أحياتا كثيرة وإن وجدوا في دائرة صنع القرار والأمور الهامة المصيرية وإن لعيت هذه الشخصية الفردية دوراً في هذه الأمور وسنكون طامة كبرى على الشحوب التي ينتمون البها والتي مستتورط في مشكلات يصعب تحاوز ها، وعواقب فانحية ومولمة، تتجرع الشبعوب كروس مريرة من جراء تنخل هذه الجيانة من المجتمع في دهاليز الحكم وإذارة شنون البلاد وتعتبر هذه الشخصية الفرنية شخصية منمرة إلى أبعد الحدود وتفتك بالمجتمعات الثامية الراغية في التحضر والمدنية إن لم ننتية إلى هذا الأمر سنجني كثير من المآسي والآلام والنار التي ستحرق أصغيم الجميع. والثبق الثاني من الشخصية القردية هي التمرد على عمل القريق الواحد التي هي أساس نهضة الشعوب وتكدمها ورفض الإنصياع لاوامر قادتهم في العمل وتطبيق التعاليم كمايجب والتفاتي فيه والإنشقاق دائما بآراء تافهة تعبر عن ضيق الأفق وتعوق العمل الجماعي وتعطل المسيرة الجماعية التي نتطرق إليها جميعاً في بلاد

الغرب تجد من يحتزمون قواعد وقوائين عملهم ويحتزمون القوائين الوضعية التى وضعها بشر مثلهم ويزيم يتعتمون بالثقة فيما بينهم وقدرتهم جميعا على العطاء من أجل وطنهم وشعوبهم.

شرعوا في قوانين تحقى مصالحهم التي يصبون إليها ويطبقونها كاملة دون إعتراض بلا مبرر يدعو إلى السأم والملل.

وَقَى إحدى التعريقات أيضاً للشخصية الفردية هي عدم الإمتثال لمجرد عدم الإمتثال والإذعان فلماذا التمرد لكل صغيرة وكبيرة في عالمنا العربي أكتب هذين السطرين وكلى حنق من وصم البعض منا بهذه الصفات التي لا يخلق العالم منها في أجناس أخرى تحمل سيكولوجية الشخصية الفردية.

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته

داب الباحثين والمستشرق أى المهتمين بأمور الشرق ودباتته أن بصرحوا بين الحين والآخر بعض ما يجول في خواطرهم أن يبحثوا عن نقاط ضعف يحرفونه كي يزرعوا المشكوك والظنون في نفوس الناس ما يجول في خواطرهم أن يبحثوا عن نقاط ضعف يحرفونه كي يزرعوا المشكوك والظنون في نفوس الناس من أهل الشرق هؤلاء الباحثين غالبا لا يعتنون أي من الأديان واكنهم يحاولون أن يضعوا بنرة المسهوم المتلفقة والإنتسامات والفاية منهم شرزمة أي أمة وتفكيك كل وحدة لأغراض هم ينتوقون إليها من هذه السموم التي يرغبون حقنها في الأورده المتهاكة التي أعينها كثرة السموم المتلفقة في شرايبنها، أطلوا عينا بمنفعة التي يرغبون حقنها في الأورده المتهاكة التي أعينها كثرة السموم المتلفقة في شرايبنها، أطلوا عينا بمنفعة الرأى الصواب الذي يهتدي إليه العقل يرفضونه ويعتبرون أن العقل له فكر محدود وأن أمور كثيرة ليست في الرأى الصواب الذي يهتدي إليه العقل يرفضونه ويعتبرون أن العقل له فكر محدود وأن أمور كثيرة ليست في حدود، فهم ينفون ذلك ويصرحون أن العقل يكتلف عن البصر فهو أعمق ونيس له نهاية في التوصل إلى كل شي خدود، فهم ينفون ذلك ويصرحون أن العقل يكتلف عن البصر فهو أعمق ونيس له نهاية في التوصل إلى كل شي خدود، فهم ينفون ذلك ويرفضها العقل الغربي، ويرى كل شي من إرادة الإنسان وتصرفه ولا دخل لأحد في أمور في بد الإنسان فإدر إيمانهم بالعام المادي الملموس المسبوطر على كل وجدائهم... قالوا أسرفنا أي إسناد كل شي على الله هذا غير صحوح.

أما نحن في وجهة نظرهم إتكانيين إن عجزنا علقنا فشئنا وحدم مع فتنا وإسنادها إلى القضاء والقدر وإلى ما أخرة من الغيبيات التي لا يكنون فها أي مكانة في عالمهم المادي المعاصر فهم برون ما بين نصب أحينهم فقط أما ما وراء ذلك فهو مجرد ترهات وتخيلات لا يجب التفكير فيه أو طعن الوقت في مثل هذه الأمور، أما نحسن شعب الشرق المسلمة أولا نزمن يقوة خارقة فوق كل قوة هي قوة الله وقدرته الهائلة التي تلوق كل القدرات ولذلك كل شي يستصمي علينا نرجعه إلى حكمة الله جل وعلا لمسنا إتكاليين أو قدريين كما إدعوا علينا وإسهبوا في هذا الحديث كثيراً قالوا أسرفنا واكتنا بكل بساطة وإعتراف أننا نؤمن أن قدرة الله سبحاته فوق كل قدرة وعلا هو العلم الخيور.

ارهقتنا الحياة أنا وغيرى قول وكلمة يرى أن الحياة رحلة شاقة على كاهل الإنسان، ويرى الإرهاق الذى بدأ على جسده الذى باتنا منهكا وأصوب به مع مرور الأيام والمزمن وذهنة الذى أصبح متعب من صولاته ومن طول ما فكر وتنبر، ويرى أيضاً فى غيره من الناس الكل والإرهاق على أقرائه وذوية، فى أعينهم التى هالت ورسلت هالت تجمع خطوط سوداء متورمة، وياتت أعين ساهمة لا تعرف الإتجاه الذى تنظر إليه شربت حينما أصبحت لا تعبر عن شئ غير أنها مجهدة من كل شئ، ونبرات صوت بانسة مرهقة منكسرة من كثرة اللحظات الصائمة وخطا مسير حائرة مستسلمة لأوجعه ولأحوال متربيه وإنهزم فى معارك ضارية كانت خطا نقيلة تعملها أقدام متهائكه لا تقوى على حمل نفسها، وأنزواء وعزلة قائلة، وإنسحاب إلى جدران صامته جامدة تصم الآذن واللمنان عن محاكتها، ومسعادة بالفة عنما يضرب الصمت أركائها هذه أحوال تسريت وتلشت وتوغلت إلى بعض النفوس فى عصرنا الحالى ترى ما الذى أعترها ما الذى أصابها متى تصبح الشخصية هكذا متى تخلد وتعيل إلى هذا النمط الرهيب صمت الجدران والمكان، هل هى حياة مسعدة أما لا حرينة ننظر البها بإشفاق، ربما تكون شيخوخة مبكرة لنا الإجتهاد خوقا أن تسود تلك الأقة المعمرة المعتمة الما لا محرينة ننظر البها بإشفاق، ربما تكون شيخوخة مبكرة لنا الإجتهاد خوقا أن تسود تلك الأقة المعمرة المعتم ككل.

الفهسرس

- كنوز معرفية. ص. ٥ - معرفة بلا شطآن. ص. ٣٦ - معرفة بلا شطآن. ص. ٩٥ - مقتطفات من كل مكان. ص. ٩٥ - في أعماق المعرفة. ص. ٩٥

رقم الإيذاع يدار الكتاب ٢٠٠٩/٤٦٢٨ الترقيم الدولمي 2-6706-17-997

الطبعة الأولى

مارس ۲۰۰۹

طبع بدار ممضیس للطبها عنه ۲۰ بش منصور . باب اللوق . عابدین . القاهرة ت : ۱۰۰۲۱۰۸۲۲



الدنيا زحسام ضوضاء وضجيج وصحب زحام يتكالب الناس على حظوظها وكم متعها

خالد حسن اح



27 15